



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم المحاسبة – الدراسات العليا

العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية

وانثرها على تعظيم قيمة الشركة

(دراسة تطبيقية)

رسالة ماجستير مقدمة إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير علوم في المحاسبة

من الطالب

علاء حسن يوسف الموسوي

إشراف

الاستاذ الدكتور

سعود جايد مشكور العامري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ

أَيْدِي النَّاسِ لِيُذَاقُوا بَعْضَ الَّذِي

كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[41] الرَّاقِعِ الْوَالِدِ

قال النبي الأكرم محمد (صل الله عليه واله)

﴿أز قامت الساعة ويبدأ أحدكم فسيلة

فأستطاع أن يغرسها فليعمل﴾

صدق رسول الله

أنا صديقي

[Redacted text block]



علاء

[Redacted text block]

فر. شرف

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....

.....
.....
.....
.....

قریہ سائنس

۱۔ ۲۰۰۰ء میں پاکستان میں کون سا سال تھی؟
 ۲۔ ۱۹۷۱ء میں پاکستان کی سرحد کی کونسی خطہ تھی؟
 ۳۔ ۱۹۷۱ء میں پاکستان کی سرحد کی کونسی خطہ تھی؟

حل

<p>۱۔ ۲۰۰۰ء</p> <p>۲۔ ۱۹۷۱ء</p> <p>۳۔ ۱۹۷۱ء</p>	<p>۱۔ ۲۰۰۰ء</p> <p>۲۔ ۱۹۷۱ء</p> <p>۳۔ ۱۹۷۱ء</p>
---	---

مدرسہ اسلامیہ

۱۹۷۱ء میں پاکستان کی سرحد کی کونسی خطہ تھی؟

۱۔ ۱۹۷۱ء
 ۲۔ ۱۹۷۱ء
 ۳۔ ۱۹۷۱ء

شكر و عرفان و ثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد صل الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين.

اتقدم بالشكر الجزيل و عرفان الجميل للذي تفضل علينا باليمن والكرم وتواتر النعم اله الشكر ومبديه من تمسك به وشكره يحسبه ويكفيه.

واعرج بالشكر على من اذا اهملت شكرهم او قصرت في حقهم كأني لم اشكر الخالق العظيم والرب الكريم استاذي الكبير وصاحب القلب السليم الاستاذ الدكتور المشرف سعود جايد مشكور دائما وابدأ لما أبداه من جهد وتوجيه واهتمام متواصل وحرص ومتابعة فجزاه الله عني خير الجزاء وله مني وافر التقدير والاحترام.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع أساتذة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية و اخص منهم بالذكر السيد رئيس قسم المحاسبة الأستاذ الدكتور مجيد عبد الحسين هاتف، الأستاذ الدكتور مؤيد علي محمد الفضل الاستاذ الدكتور طاهر ريسان دخيل (قسم الاحصاء)، الأستاذ المساعد الدكتور ناظم شعلان جبار، الاستاذ المساعد قاسم محمد عبد الله، الاستاذ المساعد نجم عبد عليوي، الأستاذ المساعد مجيد عبد زيد، الاستاذة مي علي عبد الامير (كلية الآداب)، لما قدموا من مساعدة وتوجيهات أثرت الرسالة فجزأهم الله خير الجزاء.

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمين لما تكبدوه من عناء مراجعة وتقويم هذه الرسالة وتقديم الاقتراحات التي تغنيها، فجزأهم الله خير الجزاء ووفقهم جميعا.

و عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع منتسبي الشركة العامة لصناعة السمنت، لما أبدوه من مساعدة حيث كانوا نعم الإخوة ومثالا للتعاون.

كما أتقدم بالشكر والامتنان ولا يفوتني واجب العرفان بالجميل أن أسجل عميق شكري إلى الأستاذين الفاضلين اللذين سيتوليان مهمة تقويم الرسالة لغويا وعلميا.

ويسعدني أن أتقدم بفائق التقدير والشكر إلى زملائي في دراسة الماجستير و اخص بالذكر الاخ الزميل (محمد عامر راهي) والاخ الزميل (قحطان طالب حمودي) و فقههم الله جميعا.

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان وعبارات الاعتراز لكل من أسهم في انجاز هذا الجهد ولم تسعفني

ذاكرتي في الإشارة إلى أسمائهم وتقديم عبارات الشكر والامتنان فلهم دوام الموفقية والنجاح والله الموفق.

كـ الباحث

قائمة محتويات الدراسة

رقم الصحيفة	الموضوع
ب	قائمة المحتويات
ج	قائمة الاشكال
د - هـ	قائمة الجداول
و	قائمة المختصرات المستخدمة في الدراسة
ز	المستخلص
2 - 1	المقدمة
26 - 3	الفصل الاول / منهجية الدراسة ودراسات سابقة ومساهمة الدراسة الحالية.
8 - 3	المبحث الاول / منهجية الدراسة.
26 - 8	المبحث الثاني / دراسات سابقة ومساهمة الدراسة الحالية..
67 - 27	الفصل الثاني / المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية.
51 - 27	المبحث الاول / البيئة والمسؤولية البيئية.
67 - 52	المبحث الثاني / الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية.
85 - 68	الفصل الثالث / تعظيم قيمة الشركة وعلاقة انشطة المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية بتعظيم قيمة الشركة.
78 - 68	المبحث الاول / تعظيم قيمة الشركة.
85 - 79	المبحث الثاني / علاقة انشطة المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية بتعظيم قيمة الشركة .
134 - 86	الفصل الرابع / الوصف الاحصائي والتحليلي لمتغيرات الدراسة.
116 - 86	المبحث الاول / الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة
134 - 117	المبحث الثاني / التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة
140 - 135	الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والدراسات المستقبلية.
138 - 135	المبحث الاول / الاستنتاجات
140 - 139	المبحث الثاني / التوصيات والدراسات المستقبلية
151 - 141	قائمة المصادر
152	الملاحق
A	الملخص باللغة الانكليزية

قائمة الاشكال

رقم الصحيفة	اسم الشكل	رقم الشكل
8	انموذج البحث	.1
33	العلاقة بين النشاط الصناعي والاضرار البيئية	.2
37	انواع الملوثات التي تؤثر على الطبيعة والانسان	.3
72	القرارات المؤثرة في قيمة الشركة	.4
87	الهيكل التنظيمي للشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها	.5
118	شكل الارتباطات بين محور المسؤولية البيئية ENRE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.6
122	شكل الارتباطات بين ابعاد محور الرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.7
125	رسم انتشار القيم بين محور المسؤولية البيئية ENRE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.8
126	رسم انتشار البواقي القيم بين محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.9
130	رسم انتشار القيم بين محور الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.10
131	شكل يوضح التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار	.11

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصحيفة
.12	الآثار الصحية والإنتاجية لعملية الانتهاك البيئي	38
.13	ملخص لمراحل تطور مفهوم المسؤولية البيئية	41
.14	عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة من الشركة العامة والمعامل التابعة لها	90
.15	معاملات الفا كرونباخ وتجزئة كوتمان النصفية	91
.16	نسب وتكرارات فقرات نشاط تلوث الهواء (AP)	92
.17	نسب وتكرارات فقرات نشاط تلوث الماء (WP)	93
.18	نسب وتكرارات فقرات نشاط منع تلوث الارض LP	93-94
.19	نسب وتكرارات فقرات تلوث الضوضاء NP	94
.20	نسب وتكرارات فقرات البعد الخاص بالدخل المحاسبي AI	95
.21	نسب وتكرارات فقرات البعد رأسمال الاجتماعي SC	96
.22	نسب وتكرارات فقرات البعد عائد العمل RW	97
.23	نسب وتكرارات فقرات مؤشر الميزة التنافسية CA	98
.24	نسب وتكرارات فقرات مؤشر الحصة السوقية MS	99
.25	نسب وتكرارات فقرات مؤشر الماركة التجارية TM	99-100
.26	نسب وتكرارات فقرات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV	100
.27	احصاءات نشاط تلوث الهواء AP	101
.28	احصاءات نشاط تلوث الماء WP	102
.29	احصاءات نشاط تلوث الارض (التربة) LP	103
.30	احصاءات نشاط تلوث الضوضاء NP	104-105
.31	احصاءات محور المسؤولية البيئية ENRE	106
.32	احصاءات مؤشر الدخل المحاسبي AI	106
.33	احصاءات مؤشر رأسمال الاجتماعي SC	108
.34	احصاءات الخاصة بمؤشر عائد العمل RW	109
.35	احصاءات محور الرفاهية الاجتماعية SOWE	110
.36	احصاءات مؤشر الميزة التنافسية CA	111
.37	احصاءات مؤشر الحصة السوقية MS	112
.38	احصاءات مؤشر الماركة التجارية TM	113

115	احصاءات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV	.39
116	احصاءات محور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.40
117	الارتباط بين المسؤولية البيئية ENRE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.41
121	الارتباط بين محور الرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.42
124	تحليل تأثير محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.43
127	نتائج معادلة الانحدار بين أنشطة المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO	.44
130	تحليل تأثير الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO	.45
132	تحليل الانحدار لأبعاد الرفاهية الاجتماعية على محور تعظيم قيمة الشركة	.46

قائمة المختصرات المستخدمة في الدراسة

المصطلح باللغة الإنكليزية	المصطلح باللغة العربية	ت
Accounting Income (AI)	الدخل المحاسبي	.1
Air Pollution (AP)	تلوث الهواء	.2
		.3
Comprehensive Environmental Response, Compensation & Liability Act (CERCLA)	قانون الاستجابة البيئية والتعويض والمطلوبات	.4
Environment Friendly Processes and Products (EFPP)	منتجات وعمليات صديقة للبيئة.	.5
		.6
Environmental Protection Agency (EPA)	وكالة حماية البيئة الامريكية	.7
Environmental Responsibility (ENRE)	المسؤولية البيئية	.8
Financial Accounting Standard Board (FASB)	مجلس معايير المحاسبة المالية	.9
Green production(GP)	الانتاج الاخضر	.10
International Olympic Committee (IOC)	اللجنة الاولمبية الدولية	.11
International Standards Organization (ISO)	منظمة المعايير الدولية (الايزو)	.12
	تلوث الارض (التربة)	.13
Market Share (MS)	الحصة السوقية	.14
Maximize the Value of the Company (MVCO)	تعظيم قيمة الشركة	.15
	تلوث الضوضاء	.16
Resource Conservation and Recovery Act (RCRA)	قانون المحافظة على الموارد الطبيعية وتجديدها.	.17
	عائد العمل	.18
	راس المال الاجتماعي	.19
Social Welfare (SOWE)	الرفاهية الاجتماعية	.20
Toxic Substances Control Act (TSCA)	قانون مراقبة المواد السامة	.21
United Nations Environment Programme (UNEP)	برنامج الامم المتحدة للبيئة	.22
	تلوث الماء	.23
		.24

المستخلص

اجريت هذه الدراسة في الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها اذ تعد هذه الشركة احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتأثيرها على تعظيم قيمة الشركة؛ وتوجيه الانظار الى التأثيرات البيئية التي تسببها الشركات الصناعية نتيجة نشاطها الصناعي والذي يحتم عليها بذل المزيد من الجهود لخفض مستوى المشكلات البيئية، وكذلك دراسة العلاقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وقيمة الشركة وتأثيرها في ايجاد ماركة تجارية للشركة الصناعية.

وتوصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات منها، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين أنشطة المسؤولية البيئية وتعظيم قيمة الشركة؛ ووجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمة الشركة.

واوصت الدراسة الى الزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية ضمن الكشوفات المالية التي تصدرها لغرض معرفة حجم الانفاق على المسؤولية البيئية ومساهمتها في خفض المشكلات البيئية؛ واعتماد الرفاهية الاجتماعية ضمن اهداف الشركة الصناعية بما يمكنها من وضع المعايير اللازمة لتوفير هذه الرفاهية ضمن المجتمع على ان تعمل على تطبيق هذه المعايير؛ وذلك لبيان الانحرافات التي تطرأ مستقبلاً على انشطتها في حالة مخالفتها للمعايير.

المقدمة

قال تعالى في محكم كتابه المجيد { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ } (سورة البقرة 11 - 12).

من خلال سياق الآية الكريمة هنالك تصريح بان الانسان لا يهتم بالأرض وانه يفسد فيها من خلال الاعمال التي يقوم بها والتي تؤدي الى الاضرار بالبيئة وهذا دليل واضح وصريح من القران الكريم على اهمية المسؤولية تجاه البيئة.

نالت القضايا البيئية اهتمام العالم كثيرا بسبب التدهور البيئي الذي تسببه الشركات الصناعية نتيجة ممارستها لأنشطتها المختلفة، ومن هذا المنطلق ظهر الاهتمام بالبيئة فتشكلت وزارات ومنظمات ووكالات تعنى بالبيئة؛ كوكالة حماية البيئة الامريكية ووكالة حماية البيئة اليابانية والعديد من الهيئات التي تدعو الى حماية البشرية والطبيعة من خطر الملوثات البيئية.

وعقدت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية الإقليمية والدولية كمؤتمر ستوكهولم سنة 1972 ومؤتمر ريو دوجانيرو سنة 1972، والتي تدعو الى الانتباه من خطر الملوثات البيئية وتكوين العديد من التنظيمات، مثل اصدقاء البيئة ومجموعة السلام الاخضر وكرست يوماً خاصاً بالبيئة عرف بيوم البيئة العالمي.

ولهذا أصبحت المسؤولية البيئية للشركات الصناعية أحد أكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية والاجتماعية للدول والمنظمات الدولية والإقليمية، إذ أن ارتفاع حجم النشاطات الصناعية أسهم بشكل مباشر في التلوث البيئي، والذي شمل (الماء، والهواء، والتربة، والضوضاء) وادى الى اختلال مكونات وعناصر النظام البيئي.

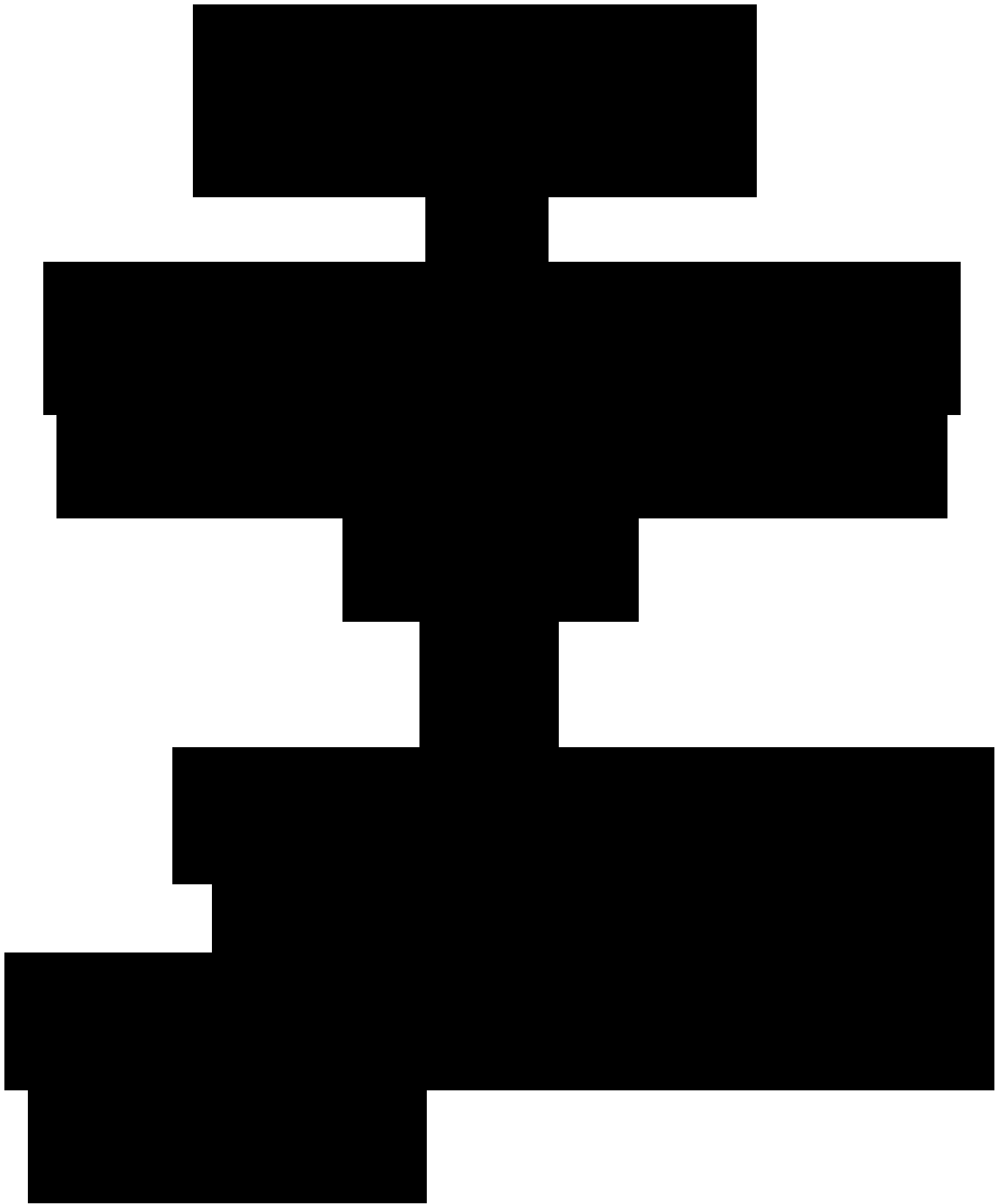
وفي ظل تحمل الشركات مسؤولياتها تجاه البيئة، والذي بدوره يؤدي الى تحقيق اقصى رفاهية اجتماعية للمجتمع الذي تعمل فيه من خلال تحسين الظروف البيئة والحد من الاثار السلبية التي يسببها نشاطها للبيئة المحيطة وخفض حجم الملوثات البيئية؛ وتوفير مناخ تنظيمي متكامل للعاملين، مثل توفير وسائل نقل ودور رياض الاطفال وتحسين اوضاعهم المعيشية.

وللمسؤولية البيئية دورٌ كبيرٌ في تحقيق ميزة تنافسية في الشركات الصناعية إذا اتجهت الكثير من الشركات عموماً والصناعية منها على وجهه الخصوص الى تبني دور بيئي كبير من خلال حماية وتحسين البيئة، والذي يؤدي الى ايجاد قيمة للشركات التي تلتزم بمسؤولياتها تجاه البيئة.

حيث تسعى الشركات الصناعية الى زيادة حصتها السوقية من خلال مساهمتها في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع الذي تعمل فيه كتوفير فرص عمل لمجموعة من الافراد (المعاقين) والمساهمة في تشجير الاماكن العامة وتوفير وسائل نقل مجانية لإفراد المجتمع الذي تعمل فيه.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها على خمسة فصول؛ اذ بيّن الفصل الاول الاطار المنهجي العلمي للدراسة ودراسات سابقة التي تناولت المسؤولية البيئية والمساهمة التي تقدمها الدراسة الحالية، والفصل الثاني تناول الاطار النظري للمسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية، اما الفصل الثالث فقد خصص لكيفية تعظيم قيمة الشركة وشرح العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمة الشركة؛ وكذلك بيان العلاقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمة الشركة، اما الفصل الرابع فقد خصص لبيان الوصف الاحصائي والتحليلي لمتغيرات الدراسة والتي تم تطبيقها على الشركة - مجال الدراسة - وخاتمة الدراسة خصص للفصل الخامس لبيان ابرز النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية التي اوصى بها الباحث.

.. والله الموفق والمسدد اولا واخيرا ..





المبحث الاول / منهجية الدراسة

وتتضمن منهجية الدراسة:

1-1-1 : مشكلة الدراسة

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في أن الكثير من الشركات الصناعية العراقية _ وعلى ما يبدو_ لم تقف بالتزاماتها تجاه البيئة وتبعاً لذلك لم تمارس الإفصاح عن ادائها البيئي في قوائمها المالية المنشورة والذي اصبح ضرورة ملحة في ظل التطبيقات المحاسبية المعاصرة، وتحمل الشركات الصناعية تكاليفاً والتزامات مالية كبيرة للحد من التلوث البيئي.

ان المشاكل البيئية الناتجة عن ممارسة الشركات لأنشطتها والآثار السلبية المحتملة الناتجة عن التلوث الذي يمكن ان تسببه تلك الوحدات الصناعية بمختلف اشكاله (تلوث الماء، والهواء، والتربة، والضوضاء) ومحاولة الحد من مسببات التلوث ووضع البرامج والحلول لتحسين البيئة، يستدعي البحث عن اجابات التساؤلات الآتية:

- هل تعمل الشركات الصناعية العراقية حالياً على النهوض بمسئوليتها البيئية؟
- الى اي مدى تهتم الشركات الصناعية العراقية بدراسة ومعرفة حجم الاضرار التي تسببها للبيئة نتيجة مزاولتها لأنشطتها الصناعية ؟
- هل تدرك الشركات الصناعية العراقية اهمية مسئوليتها البيئية تجاه رفاهية المجتمع؟
- هل تقوم الشركات الصناعية العراقية بالإفصاح عن ادائها البيئي والتزاماتها البيئية في قوائمها المالية المنشورة ؟
- الى اي حد يمكن ان تسهم عملية النهوض بالمسؤولية البيئية في تعزيز وفاء الشركات الصناعية بمسئولياتها الاجتماعية ؟
- الى اي مدى يمكن ان تسهم توافر الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية في تعظيم قيمة الشركات؟

1-1-2 : أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة بتسليط الضوء على أهمية المسؤولية البيئية للشركات الصناعية العراقية ومدى مساهمتها في تعظيم قيمة الشركة وبيان اثر الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية على قيمة الشركة؛ وهو الهدف الذي أسست من خلاله الشركات الصناعية لزيادة ارباحها، وتتضح اهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. تحديد مفهوم المسؤولية البيئية للشركات الصناعية والتلوث البيئي بوجه عام.
2. تحديد مفهوم الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وعلاقتها بتعظيم قيمة الشركة.

3. ربط الاهتمام بالمسؤولية البيئية للشركات الصناعية على المستوى المحلي مع الاهتمامات البيئية على المستوى الدولي وبالتالي زيادة نمو الشركات وتحقيق أقصى رفاهية اجتماعية ممكنة.
4. بيان أهمية ممارسة الشركات الصناعية لدورها البيئي ليس حيال المؤسسات المعنية فقط بل العاملين في تلك الشركات والمجتمع الخارجي أيضاً.
5. توضيح أهمية المسؤولية البيئية للشركات الصناعية بشكل يجعل منها تحقق الاهداف البيئية والمساهمة في تعظيم الرفاهية الاجتماعية للمجتمع.

1-1-3 : أهداف الدراسة

بناءً على ما تقدم في وصف مشكلة الدراسة والتساؤلات المطروحة فإن الاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها تتمثل بالآتي:

1. دراسة وتحليل العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتأثيرها على تعظيم قيمة الشركة.
2. توجيه الانظار الى التأثيرات البيئية السلبية المحتملة التي يمكن ان تسببها الشركات الصناعية العراقية نتيجة مزاولتها لأنشطتها الصناعية والذي يحتم عليها بذل المزيد من الجهود لخفض مستوى المشكلات البيئية وبيان الدور المفترض للقوائم والتقارير المالية في الاعلان عن هذه الجهود.
3. دراسة وتحديد الانشطة الخاصة بالمسؤولية البيئية واثرها في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية.
4. دراسة العلاقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتأثيرها على الماركة التجارية في تعظيم قيمة الشركات الصناعية العراقية.

1-1-4 : فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة ولغرض تحقيق الغايات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الدراسة يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات الرئيسية والفرعية وكما يأتي:

1-1-4-1 : فرضيات الارتباط

1-1-4-1-1 الفرضية الصفرية الرئيسية الاولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين أنشطة المسؤولية البيئية وتعظيم قيمة الشركة، ويتفرع من هذه الفرضية الاساسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الهواء AP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.
2. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الماء WP وتعظيم قيمة MVCO.

3. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الارض (التربة) LP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

4. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع الضوضاء NP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

1-1-4-2 الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين محور الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الدخل المحاسبي AI وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

2. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مؤشر رأسمال الاجتماعي SC وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

3. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد عائد العمل RW وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

1-1-4-2 : فرضيات التأثير

1-1-4-2-1 الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لمحور المسؤولية البيئية ENRE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO؛ ويتفرع من هذه الفرضية الاساسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الهواء AP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

2. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الماء WP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

3. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الارض (التربة) LP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

4. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع الضوضاء NP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

1-1-4-2-2 الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لمحور الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعء الدخل المحاسبي AI على محور تعظيم الشركة MVCO.

2. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعء رأسمال الاجتماعي SC على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

3. عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعء عائد العمل RW على محور تعظيم الشركة MVCO.

1-1-5 : أسلوب الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم اعتماد منهجين للدراسة، هما:

1. المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي) في اعداد الجانب النظري للدراسة من خلال الاستفادة من المصادر العلمية العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من اجل اثراء الدراسة فقد تم الاستعانة بالموافق العلمية الرصينة العالمية للحصول على احدث ما توصل اليه العالم في مجال المساهمة والمحافظة على البيئة.
2. المنهج الاستقرائي اذ تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لتحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعها على افراد عينة الدراسة؛ حيث قام الباحث بالزيارة الميدانية الى مقر الشركة - مجال الدراسة - للاطلاع على الواقع الحالي لتلك الشركة ومعاينة حجم التلوث الصناعي الذي تسببه الشركة عينة الدراسة.

1-1-6 : مجتمع الدراسة وعينتها

1-1-6-1: مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة بالشركات الصناعية التابعة الى وزارة الصناعة والمعادن العراقية، وتم اختيار هذه الشركات للمبررات الآتية:

1. تعد من الشركات الرائدة في البلد حيث تسهم في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني.
2. تتلائم هذه الشركة مع متغيرات الدراسة مما يجعلها مناسبة لاختبار العلاقة بين تلك المتغيرات.
3. تهدف الدراسة الى توجيه انظار الجهات المهتمة بالبيئة نظرا للآثار السلبية التي تخلفها الشركة الصناعية عينة الدراسة على البيئة العراقية ولبيان المشاكل وطرح الحلول المناسبة.

1-1-6-2. عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة بالشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها، ولقد تم اختيار الشركة الصناعية والتابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية لتكون عينة الدراسة، نظرا لتنوع التلوث الناتج عن النشاط الصناعي الذي تقوم به هذه الشركة والمعامل التابعة لها بما فيها ملوثات (غازية وصلبة وسائلة) والتي يكون تأثيرها كبيراً على البيئة والمجتمع على حد سواء.

1-1-7 : جمع بيانات الدراسة

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على عدة وسائل للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للجانب العملي للدراسة ومن اهم هذه الوسائل:

1-1-7-1: استمارة الاستبيان: تمثل استمارة الاستبيان اهم المصادر للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة متغيرات الدراسة، وذلك بسبب الضعف في النظام المحاسبي للشركات الصناعية وعدم الافصاح عن التكاليف الخاصة بمنع التلوث البيئي في هيكل التكاليف وعدم وضوح

مساهمة الشركة في الحد من الملوثات البيئية التي تخلفها، فقد استعان الباحث بالاستبيان لغرض جمع المعلومات اللازمة للدراسة.

1-7-2: الاستعانة بوسائل التحليل الاحصائي:

حيث تم توظيف مجموعة من الوسائل الاحصائية لغرض دراسة وقياس متغيرات الدراسة وهي (الانشطة الخاصة بالمسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتأثيرها على تعظيم الشركة) ومن اهم هذه الوسائل:

البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 20) ومعالج الجداول اكسل (Excel)، اذ ان الباحث اعتمد عليها لغرض استخلاص وتحليل استمارة الاستبيان منها ما هو إحصاءٌ وصفيٌ مثل الرسوم البيانية والتكرارات والايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف والاهمية النسبية، ومنها ما هو إحصاءٌ تحليلي مثل تحليل الانحدار والارتباط واختبارات t و F، ومعاملات الفا كرونباخ وتجزئة كوتمان النصفية.

1-1-8 : حدود الدراسة

1. الحدود المكانية للدراسة وهي الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها وهي احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.
2. الحدود الزمانية تمثلت الحدود الزمانية للدراسة للفترة المالية لسنة (2015).

1-1-9 : محددات الدراسة

خلال فترة اعداد الدراسة واجهت الباحث العديد من العراقيل والتي صعّبت من دراسة الموضوع ومن اهم هذه المحددات هي:

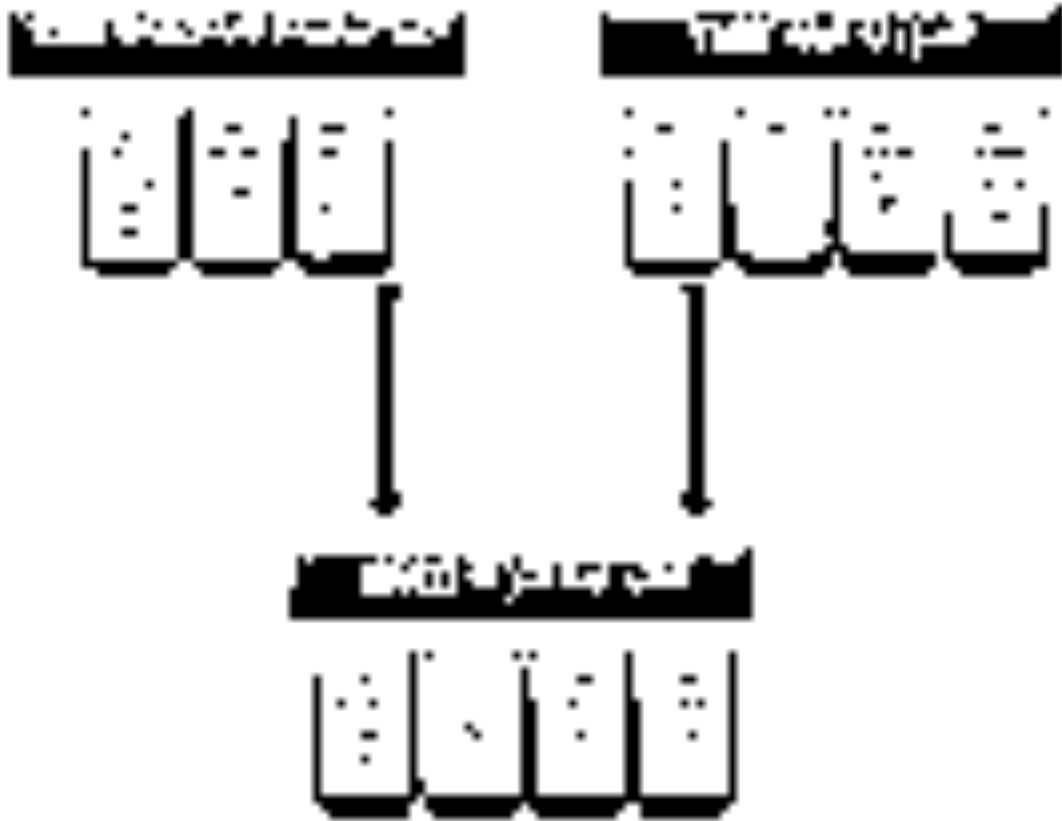
1. الجانب النظري للدراسة اذ ان حداثة هذا الموضوع على الصعيد المحلي وقلة المصادر والمراجع اسهما في صعوبة إكماله.
2. الجانب التطبيقي للدراسة بالنظر لحداثة الموضوع على الصعيد المحلي وعدم وضوح مفهوم المسؤولية البيئية في الشركات العراقية وكذلك عدم الافصاح عن مساهمة الشركة عن الاداء البيئي في القوائم المالية فكانت هنالك صعوبات في ايجاد مؤشرات يمكن قياس الاداء البيئي للشركة عينة الدراسة او الحصول على البيانات والمعلومات عن الاداء البيئي للشركة .

1-1-10 : أنموذج الدراسة الافتراضي

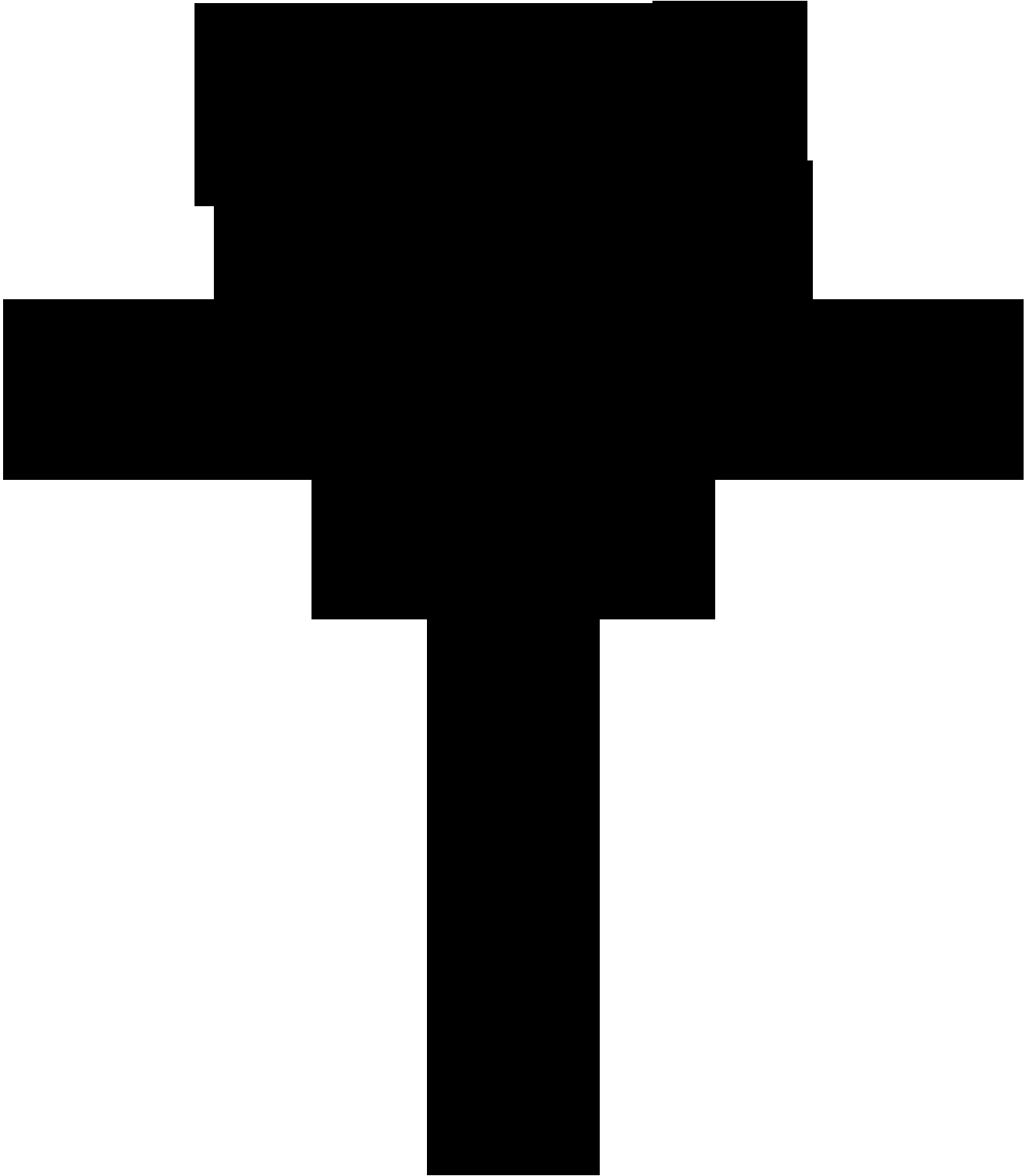
بناءً على منهجية الدراسة واطارها العام فقد تم تصميم انموذج للدراسة لبيان علاقة بين السبب- النتيجة لمتغيرات الدراسة والذي تتكون من متغيرين مستقلين هما أنشطة المسؤولية البيئية (تلوث الهواء،

تلوث الماء، تلوث الارض، الضوضاء) والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية (الدخل المحاسبي، راس المال الاجتماعي، عائد العمل) والمتغير التابع المتمثل بمؤشرات تعظيم قيمة الشركة (الميزة التنافسية، الحصة السوقية، الماركة التجارية، واخيرا القيمة الاقتصادية المضافة وكما يتضح في الشكل (1) الذي يصور النموذج الافتراضي.

شكل (1) انموذج الدراسة



المصدر (الشكل من تصميم الباحث)



المبحث الثاني

دراسات سابقة والمساهمة التي تقدمها الدراسة الحالية

1 - 2 دراسات سابقة

تم تخصيص هذا المبحث لأستعراض بعض الدراسات العربية والاجنبية والابحاث التي لها صلة بموضوع الدراسة، ومن الضروري لأي باحث ان يراجع ما تمت كتابته من ابحاث ودراسات في المجال الذي يتناوله أو المجالات ذات العلاقة؛ كي يحدد نقاط التمايز والاختلاف في دراسته.

والباحث وجد ان هنالك قلة ممن تناول هذا الموضوع على الصعيد المحلي؛ وذلك لحدائثة مفاهيم المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وعلى الرغم من ذلك فقد حاول الباحث مراجعة كل ما كتب ضمن الحدود والمجالات المتعلقة بدراسته، وقد اطلع الباحث على مجموعة من البحوث والدراسات التي يمكن ان نحددها كدراسات سابقة وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني لأن الهدف من وراء عرض واطهار الدراسات السابقة هو:

1. بيان الجهود المبذولة في الدراسات السابقة من قبل الباحثين وما توصلت اليه تلك الدراسات للاعتراف لهم بالفضل والسبق.
2. الافادة من الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت لها البحوث لكي يستفاد منها الباحثون الآخرون.
3. ملاحظة نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة لغرض تعزيز الاولى وتلافي الثانية في هذه الدراسة.

وفيما يلي عرض موجز لبعض تلك الدراسات:

1 - 2 - 1 : الدراسات العربية

1-1-2-1: دراسة (الحياي، 2001)

دراسة بعنوان "إجراءات القياس المحاسبي لتلوث البيئة"

أجريت هذه الدراسة في الأردن عام 2001 بعنوان إجراءات القياس المحاسبي لتلوث البيئة وقد هدفت الى تحديد التكاليف الاجتماعية بشكل عام وتكاليف التلوث البيئي بشكل خاص ضمن الاطار الفكري الحالي للمحاسبة.

واقترحت الدراسة اسلوب قياس الكلفة للأصول الخاصة بالحد من ظاهرة التلوث بنفس الاسلوب المطبق لقياس الاصول الثابتة في المحاسبة المالية نظرا لتشابه الخصائص الكفوية لكل منهما ، وقد حاولت الدراسة صياغة معادلة لاحتساب الغرامة التي تدفعها الوحدة الاقتصادية للجهات الرسمية

المختصة في مجال الحد من التلوث نتيجة عدم استخدامها معدات الحد من التلوث الناجم عن انشطتها الاقتصادية و تطوير مفهوم الإفصاح المناسب ومعياره الدولي، بما يتناسب والأنشطة الاجتماعية التي تمارسها الوحدة الاقتصادية للحد من التلوث، وبيان أثره على التقارير والقوائم التي تعدها تلك الوحدات. واستنتجت الدراسة الآتي:

1. إن الإطار الفكري للمحاسبة تعثره بعض جوانب القصور تتمثل في عدم مقدرته على تقديم إجابات قاطعة لعدد من المشكلات التي تواجه المحاسب.
2. عدم وجود توجيهات محددة يمكن الاعتماد عليها عن القضايا المستحدثة، ومنها على سبيل المثال: قياس تكلفة الحد من التلوث البيئي الذي تحدثه الوحدات الاقتصادية نتيجة ممارستها لبعض الأنشطة الضارة بالبيئة.

وتوصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها:

1. أن تعمل كل دولة على وضع قوانين وأنظمة لحماية البيئة، وإلزام الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن المعلومات والبيانات المتعلقة بالتلوث الناجمة عن أنشطتها، بالإضافة إلى الإفصاح عن التكاليف التي تكبدتها في الحد من تلوث البيئة.
2. فرض غرامات على الوحدات الاقتصادية التي لا تستخدم معدات للحد من التلوث البيئي الذي تسببه نتيجة ممارستها للأنشطة الاقتصادية المتعددة.

1-2-1-2: دراسة (داود، 2002)

دراسة بعنوان "الحسابات الاجتماعية لقياس مدى مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية".

أجريت هذه الدراسة في الشركة العامة لتصفية نפט الوسط - مصفى الدورة، حيث سعت هذه الدراسة الى معرفة القصور في مخرجات النظام المحاسبي من وجهة النظر التقليدية لقياس مدى اسهام الوحدة الاقتصادية في تحقيق الرفاهية، اذن ان مخرجات النظام المحاسبي لا تعتمد القياس لأثار الأنشطة الاجتماعية والبيئية ولا تشير الى استخدام مؤشرات لقياس مدى مساهمة الوحدة في تلك المجالات وبالشكل الذي يساعد على انتقال الموارد بين الوحدات الاقتصادية.

وهدفت الدراسة الى معرفة كيفية ان تصبح الاسهامات الاجتماعية والبيئية أحد المؤشرات الاساسية في تقويم كفاءة الاداء واتخاذ القرارات، وبناءً على ما تقدم اذ لا يمكن للوحدات أن تستمر على أساس كون المخرجات المحاسبية التي تحدد نتيجة النشاط من وجهة النظر التقليدية التي تفترض أن تزيد الوحدة من ارباحها لتحقيق أعلى مساهمة لمجتمعها ولذلك كان لا بد من الارتقاء بمخرجات النظام المحاسبي بالشكل الذي يهدف الى تقديم المعلومات المحاسبية التي تعكس الدور الجديد للأنظمة المحاسبية والذي يتمثل بتحديد وقياس مدى مساهمة الوحدة في رفاهية المجتمع.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالجوانب البيئية على أساس التنمية بسبب ازدياد انواع الملوثات مع

ضعف المعالجة المحاسبية البيئية.

وقد اوصت الدراسة الى عدد من التوصيات:

1. ضرورة توحيد المحاسبة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لأهمية البيئة في السلوك الاقتصادي للوحدات وفي المساهمة في الرفاهية الاجتماعية.
2. ضرورة اعتماد الرفاهية الاجتماعية ضمن اهداف الوحدة الاقتصادية بما يمكن النظام المحاسبي المطبق استنادا للأثار الاجتماعية والبيئية لتحقيق مستوى متكامل بين الانظمة المحاسبية المستخدمة.
3. تبني مفهوم التنمية المستدامة ونشر الوعي البيئي والحصول على التكنولوجيا النظيفة مع الالتزام بالمحددات البيئية وتطبيق المواصفات القياسية العالمية (ISO 14000 الخاصة بالبيئة) وشهادة الجودة (ISO 2000 / 9000) لمنتجاتها.

3-1-2-1 : دراسة (نشوان ، 2002)

دراسة بعنوان "المحاسبة البيئية مع نموذج مقترح للتطبيق في الجمهورية اليمنية"

أجريت هذه الدراسة في الشركات الصناعية العامة في جمهورية اليمن حيث تعتبر هذه الدراسة من اهم الدراسات الحديثة في مجال المحاسبة البيئية في الجمهورية اليمنية؛ وذلك لعدم وجود اطار نظري أو تطبيقي لها في الوقت الحاضر، وان هنالك صعوبات جمة تواجه تطبيق المحاسبة البيئية. هدفت هذه الدراسة الى محاولة تثبيت اطار عام لنظرية المحاسبة البيئية في ضوء ما تم التوصل اليه في الوقت الحاضر، وكذلك محاولة تحديد نماذج التطبيق المعتمدة في عدد من دول العالم الان كنماذج مقارنة ومحاولة اقتباس أو تطوير النموذج الاكثر فائدة وأفضلها من حيث امكانية التطبيق بغية اقتراح تطبيقه في اليمن.

وخلصت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات كان من أهمها:

1. ان الاطار التشريعي القائم والتعديلات الدستورية توحى بأن هنالك اهتماماً رسمياً بالشؤون البيئية في اليمن.
2. ان الوحدة الاقتصادية التي تنتمي الى القطاع العام في اليمن تمارس تصرفات فيها أضرار فادحة على البيئة وعلى صحة المواطن، كما ان الجانب المحاسبي هو الغالب في اليمن خالٍ من التطبيقات التي تخص البيئة.

وقد اوصت الدراسة الى توصيات كان من ابرزها:

1. قيام المشرع اليمني بإصدار تشريع مستقل يلزم المنشآت الصناعية بالالتزام بالتشريع البيئي.
2. اجراء بعض التعديلات في التشريعات التي تنظم القضايا المتعلقة بالشؤون الضريبية وبما يكفل استيعابها للاعتبارات البيئية.
3. ضرورة تضمين المناهج التعليمية في الجامعات والمعاهد ذات الاهتمام بالشأن المحاسبي موضوعات تتعلق بالمحاسبة البيئية.

دراسة بعنوان "المحاسبة عن الاداء البيئي ومدى تطبيقها في الوحدات الاقتصادية العراقية".

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الوحدات الاقتصادية العاملة في العراق ، حيث سعت الدراسة الى بناء نموذج مقترح لتحديد المجالات المتعلقة بالأداء البيئي وقياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية وفق النظام المحاسبي المتبع.

وهدفت الدراسة ايضا الى اثبات الفرضية الاتية(تحديد وقياس مجالات الأداء البيئي الناتج عن نشاط الوحدة الاقتصادية والإفصاح عنه في القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي يؤدي إلى تحسين القياس المحاسبي والبيئي وزيادة كفاءة الأداء ومساهمة الوحدة الاقتصادية في حماية البيئة ووقايتها من التلوث) .

واستنتجت الدراسة بعض الاستنتاجات من اهمها الآتي :

1. ان ظهور المحاسبة البيئية جاء لمواكبة التطور الذي طرأ على نوعية المعلومات ومستخدمي هذه المعلومات لان المحاسبة هي أداة الربط بين الوحدة الاقتصادية والمجتمع والبيئة، فضلاً عن ذلك دورها في حماية البيئة من خلال توفير قاعدة معلومات وفقاً لمؤشرات التنمية المستدامة وتطوير تلك المؤشرات.

2. صعوبة الوصول إلى قياس موضوعي للمجالات البيئية وفقاً للنظام المحاسبي الموحد لأنه لا يعبر عن اي اهتمام بالجوانب البيئية.
وقد اوصت الدراسة بما يأتي:

1. ضرورة التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة من خلال التنمية المستدامة.
2. توحيد المحاسبة البيئية مع المحاسبة المالية من خلال تضمين القوائم المالية للتكاليف البيئية حتى يمكن اعتمادها للتغلب على مشكلات التلوث وحماية البيئة.

1-2-1-5 : دراسة (خامره ، 2007)

دراسة بعنوان (المسؤولية البيئية والاجتماعية - مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق

الميزة المستدامة - دراسة حالة سوناطراك)

أجريت هذه الدراسة في المؤسسة الوطنية سوناطراك الجزائرية وهي شركة عامة تعمل في الموارد البترولية في الجزائر في عام 2006_2007.

وهدفت الدراسة الى معرفة مدى التزام المؤسسة الاقتصادية تجاه عنصر المسؤولية البيئية والاجتماعية من اجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، ومحاولة اسقاط الجانب النظري للمسؤولية البيئية والاجتماعية على ارض الواقع لمعرفة مدى تجاوب المؤسسة الاقتصادية مع عنصر المسؤولية البيئية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات كان اهمها:

1. ان المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة تخلف اثاراً بيئية واجتماعية اثناء نشاطها.
 2. عدم التزام المؤسسة بأعداد تقارير حول النشاط البيئي والاجتماعي.
 3. أن مؤسسة سوناطراك لم تدرك مسؤولياتها البيئية والاجتماعية وتمارس نشاطها في هذا المجال بشكل الزامي ، في حين انه كان عليها توجيهها بشكل طوعي.
- وقد اوصت الدراسة الى ما يأتي:

1. على الحكومات اصدار انظمة تلزم المؤسسات الاقتصادية بالاهتمام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية.
2. ضرورة قيام مؤسسة سوناطراك بشراكة مع المؤسسات الرائدة في المجال البيئي والاجتماعي من اجل الاستفادة من الخبرة اللازمة في هذا المجال.
3. على مؤسسة سوناطراك القيام بموازنة بين مسؤولياتها البيئية والاجتماعية.
4. الحث على القيام بدورات علمية من اجل تحسين المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية البيئية والاجتماعية.

1-2-1-6 : دراسة (العزاوي ، 2009)

(التدقيق البيئي واثره في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية : دراسة تطبيقية)

اجريت هذه الدراسة في الشركة العامة لنقل الركاب وهي احدى الوحدات الاقتصادية العاملة في العراق .

هدفت الدراسة الى بيان أثر التدقيق في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وذلك من خلال اتساع نطاق عمل المدقق ليهتم بقرارات ونشاطات الوحدة الاقتصادية وتقويم نتائجها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

وتوصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات كان اهمها:

1. عدم وجود تدقيق بيئي وتقويم أداء بيئي لفعاليات الشركة من قبل قسم التدقيق والرقابة الداخلية في الشركة .
2. وجود تلوث كبير وبنسب عالية جداً تصل لبعض عناصر التلوث الى مئات اضعاف الحد المسموح به مما يشكل تهديد كبير للبيئة الداخلية والخارجية للشركة .
3. عدم وجود معالجة فعالة للتلوث البيئي بأنواعه في الشركة وعدم وجود عمليات تدوير واعادة استخدام الموارد الطبيعية واهمها المياه وعدم وجود دراسات جادة لإجراء المعالجات لموضوع التلوث وحتى بالحد الأدنى .

وقد اوصت الدراسة الى ما يأتي:

1. قيام الاجهزة الرقابية الحكومية وبالتعاون والتنسيق مع الادارة العليا في الشركة بتوجيه وتهيئة وتدريب قسم التدقيق والرقابة الداخلية في الشركة بأجراء التدقيق البيئي اللازم للشركة بكافة قطاعاتها وفروعها والمنشآت التابعة لها .

2. توجيه الوحدات الاقتصادية عن طريق وزارة البيئة واجهزة الاعلام المختلفة بضرورة معالجة ونفاذي أنواع الملوثات الناتجة عن أنشطتها.

3. قيام وزارة البيئة والاجهزة الرقابية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجامعات العراقية والمؤسسات البحثية بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة بتوفير الدعم المادي والمعرفي والتدريبى وتوفير التكنولوجيا الحديثة لغرض الانتاج النظيف .

7-1-2-1 : دراسة (بن الزين، 2013)

(المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات البترولية : دراسة حالة (ENSP) .

اجريت هذه الدراسة في المؤسسات البترولية وتم اختيار المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) كدراسة حالة في الجزائر.

وهدفت هذه الدراسة الى بحث مدى امكانية التزام المؤسسات البترولية بالمسؤولية البيئية في الجزائر، إذ تم توزيع (130) استمارة استبيان على عمال المؤسسة، ولاختبار فرضية الدراسة تم استعمال مجموعة من الاساليب الاحصائية (المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للوصول إلى نتائج الدراسة والحكم على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP).

وتوصلت الدراسة مجموعة من التوصيات من اهمها الاتي:

1. رغم تنوع وتعدد الآراء حول مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية من تصنيفها بانها التزام على عاتق الشركات وبانها استجابة طوعية إلا انها لا تخرج على كونها أعمالاً خيرية هادفة سواء للعمال أو للمجتمع.

2. أن التقيد والاهتمام بمبادئ وأبعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية لا يتنافى مع أهداف وأفاق الشركات البترولية.

3. أن المؤسسة محل الدراسة (المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار) لا تطبق أبعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية.

8-1-2-1 : دراسة (سفيان، 2014)

(المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية - دراسة حالة الجزائر) .

اجريت هذه الدراسة في المؤسسات الصناعية في الجزائر القطاع النفطي دراسة حالة (الجزائر). هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع تبني المؤسسة الصناعية الجزائرية للمسؤولية البيئية اتجاه المجتمع، والى ترسيخ مفهوم المسؤولية البيئية باعتبارها اسلوبا ادارياً حديثاً، وضرورة اقتصادية تهدف الى حماية المجتمع و البيئة من مظاهر انتشار التلوث ، والى تقوية ودعم صورة المؤسسة وطنياً وخارجياً،

واكتشفت الدراسة ان هنالك أثر لكل من السياسة البيئية، والوعي البيئي، التشريع والرقابة، ودعم خطط ومشاريع الادارة على تبني المؤسسة لمسؤولياتها البيئية.

واستنتجت الدراسة مجموعة من النتائج اهمها:

1. وجود مستوى متوسط للمسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية في الجزائر، وعزت الدراسة هذه النتيجة الى الخصوصية التنظيمية التي تتميز بها المؤسسة من مرونة في الاستجابة للمتغيرات الخارجية والتي تدار وتوجه من قبل المسير الذي يتولى مهام المسؤولية البيئية بنفسه.
2. انخفاض نسبة المناطق الخضراء في الاقليم المحيط بالمؤسسات الصناعية حسب الإحصائيات التي قامت بها وزارة البيئة حيث لا تتجاوز نسبتها (1.8 %) في حين يتوجب توفر (حسب المقياس العالمي) ما نسبته (20 %) من المساحة الكلية للمدينة.
3. ان تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة سيكون لها دور في دعم نظم الادارة البيئية.
4. ان المؤسسة الصناعية في الجزائر لم تنقيد بالقوانين والتشريعات البيئية داخل المؤسسة الصناعية.
5. ازدياد محاولة التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة.

وتوصلت الدراسة الى التوصيات الآتية:

1. ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب الزمن الحالي، فكثير من المخالفات التي ترتكب ضد البيئة اليوم لم يكن المشرع في الوقت السابق قادرا على تصور ضررها البالغ وذلك مع زيادة تسارع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي أدى بدوره إلى زيادة الأضرار الهائلة التي تحدث للبيئة نتيجة هذه المخالفات.
2. الحرص على إنشاء آليات للرصد والتدقيق للبرامج البيئية والتقييم المستمر وتطويرها حتى يتسنى ضمان توافقها وفعاليتها في تحقيق اهدافها.
3. فرض غرامات على المؤسسات الصناعية المخالفة لقواعد حماية البيئة تتناسب ودرجة المخالفة.

1-2-1-9 دراسة (نامس ، 2015)

(تحليل العلاقة بين الافصاح البيئي والاداء المالي في ضوء نظرية الاشارة ودورها في تحقيق

الميزة التنافسية للشركات الصناعية)

اجريت هذه الدراسة على (28) شركة صناعية مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين الافصاح البيئي والاداء المالي على وفق نظرية الاشارة، وكذلك دراسة وتحليل الاطار النظري للافصاح البيئي والاداء المالي والميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية ، وتحديد دور الافصاح البيئي والاداء المالي للشركات عينة الدراسة في تحقيق الميزة التنافسية. واستنتجت الدراسات العديد من الاستنتاجات اهمها ما يأتي:

1. يعد الإفصاح البيئي سواء اكان افصاحاً اجبارياً او طوعياً بمثابة قاعدة للمعلومات يمكن الرجوع اليها لإجراء دراسات تتعلق بالتلوث البيئي للصناعات ذات التأثير السلبي على البيئة واية مشكلات تتعلق بالتلوث البيئي وحماية البيئة.

2. العقوبات والدعاوي القانونية ضد الشركات عينة الدراسة لعدم التزامها بيئياً كانت سلبية؛ اذ ان تلك الشركات لم تفصح عن اية فقرة متعلقة بهذا الخصوص في القوائم المالية. وتوصلت الدراسة الى التوصيات الاتية:

1. قيام المنظمات والجمعيات المهتمة بحماية البيئة بمتابعة التزام الوحدات الاقتصادية بتنفيذ القوانين البيئية الى جانب التزامها بالإفصاح عن ادائها البيئي في موقعها الالكتروني بهدف توفير المعلومات لمستخدميها الى جانب توسيع قاعدة الرقابة عليها.

2. توجيه الشركات الصناعية ذات التأثير السلبي على البيئة بعدم حساب تكلفة التلوث البيئي ضمن تكلفة المنتج النهائي لان هذا سيدفعها الى الاهتمام بالبيئة والعمل على حمايتها من خلال التوجه الى الانتاج النظيف.

1-2-1-10 دراسة (حافظ و غافل 2016)

(تقييم واقع تطبيق المحاسبة البيئية في الوحدات الاقتصادية)

اجريت هذه الدراسة في اربع وحدات اقتصادية في النجف الاشرف وهي(الشركة العامة للصناعات الجلدية والشركة العامة للخياطة ومطار النجف الاشرف والشركة العامة للسمنت الجنوبية).

هدفت الدراسة الى تقييم واقع تطبيق المحاسبة البيئية في الوحدات الاقتصادية المذكورة اعلاه بما تمتلك ادارة الوحدات من وعي بيئي وقدرتها على تقديم الكشوفات المالية متأثرة بمدى تطبيقها الى معايير محاسبية بيئية وقوانين وتشريعات الرقابة بما يتعلق بالبيئة.

وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات اهمها ما يأتي:

1. لايزال الإفصاح المحاسبي عن الانشطة البيئية في مرحلته الاولى وذلك لعدم توفر بيانات مالية وفنية خاصة بخفض التلوث البيئي.

2. لا يوجد نظام للمحاسبة البيئية يساعد على تزويد الادارة والجهات الرقابية بتقارير ومعلومات تبين حجم الاضرار والمساهمات البيئية للوحدة الاقتصادية وتحقيق نقاط القوة والضعف عن الاداء البيئي.

3. تعدد مظاهر التلوث البيئي فقد يكون تلوثاً جويماً وتلوث مياها او تلوث تربة وغيره من المظاهر الاخرى وقد تكون المظاهر اقليمية او عالمية.

اوصت الدراسة بما يأتي :

1. الإفصاح عن أنشطة المحاسبة عن البيئة يتضمن القياس الكمي النقدي وذلك ضمن القوائم المالية اما الإفصاح والعرض عن المعلومات البيئية فلا يمكن قياسها بمقاييس محاسبية كمية فيفضل عدم الظهور في صلب الكشوفات المالية.

2. تتطلب المحاسبة البيئية توسعاً بالقياس ليشمل الاثار الخارجية والتي تعرف بالتكلفة البيئية.

3. يجب الاعتراف بالتكاليف البيئية في الفترة التي تحدد فيها أولاً اذا استوفت معايير الاعتراف.

2-2-1 : الدراسات الأجنبية .

1-2-2-1 : دراسة (Lehman & Tinker 1995)

"Environmental Accounting: Accounting as Instrumental or Emancipatory Discourse"

"المحاسبة البيئية: المحاسبة كخطاب الآلي أو التحريري"

أجريت هذه الدراسة في كل من استراليا ونيوزلندا على مجموعة من المنشآت الصناعية العاملة في البلدين وكان الهدف الأساس للدراسة هو تزويد المحاسبين في استراليا ونيوزلندا بالمعايير الاساسية والمعلومات اللازمة لتقدير التكاليف البيئية والاجتماعية وكيفية الافصاح عنها، وذلك بسبب قصور وعجز النظام المحاسبي التقليدي المتبع عن توفير المعلومات البيئية اللازمة لاحتساب وتقويم النفقات والتكاليف البيئية لغرض اتخاذ القرار الملائم من قبل الادارة العليا للمنشأة.

وهدفنا هذه الدراسة الى التعرف على بعض مفاهيم المحاسبة البيئية وماهي اهم استخداماتها ومجالاتها وكيفية تحليلها لتكون أداة استراتيجية تسهم في نجاح المنشآت والتنبؤ بالنفقات البيئية وضرورة احتسابها وادراجها في القوائم المالية، كما وضحت الدارسة العلاقة بين المحاسبة والطبيعة وكيفية استخدام الموارد الطبيعية الاستخدام الامثل وعدم الاضرار بالبيئية من قبل المنشآت الصناعية الطامعة بزيادة الارباح على حساب الطبيعة.

واعتبرت هذه الدراسة ان المحاسبة بشكل عام هي لغة التواصل التي تعبّر عنها بالمعلومات التي تحتاجها جميع الاطراف ذات العلاقة.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة التوصيات اهمها:

1. ضرورة العمل على زيادة الاهتمام بالمعلومات البيئية (التكاليف البيئية) وضرورة تطوير وسائل جمع المعلومات من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة.
2. تطوير وسائل الابلاغ عبر نموذج يبين النفقات البيئية وذلك بالعرض المنطقي الواضح لتستفيد منه كل الاطراف ذات العلاقة بالمنشآت الصناعية.
3. ضرورة فهم العلاقة ما بين النشاط الانساني والذي تقوم به المنشآت الصناعية والبيئة المحيطة بها ، وهي اساس العيش في بيئة نظيفة خالية من اي ملوثات بيئية
4. التركيز على ضرورة نشر الوعي والثقافة البيئية وان تسهم الحسابات البيئية الاقتصادية في الوصول الى النتائج التي تلي رغبات الجميع.

" Accounting for environmental decision making "

دراسة بعنوان (المحاسبة لصناعة القرارات البيئية)

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات الصناعية و المسجلة في سوق لندن للأوراق المالية (بورصة لندن) ما بين عام 1995-1996.

وهدفت الدراسة الى محاولة ايجاد بعض السبل الممكن اتباعها كي تسهم المحاسبة البيئية في حل المعضلات والمشكلات البيئية ، وارتكزت على فكرة مفادها ان الانظمة المحاسبية التقليدية لا تحتسب التكاليف البيئية ولا تكثرث بندرة الموارد البيئية مما يؤدي الى استنزاف الرأسمال البيئي واستعمال الموارد البيئية على نحو غير رشيد.

بينت الدراسة ان عملية اتخاذ القرار الذي يتخذ من اعلى هرم في الشركة اي القرارات الادارية غالباً ما تتخذ في ظروف من حالة عدم التأكد بالمتغيرات المتأثرة والمؤثرة بالقرار، ولان البيئة المحيطة بالمنشأة تعتبر مؤثراً خارجياً يكتنفه شيء من الغموض بسبب محدودية ادراك متخذ القرار ومعرفته المسبقة بمعلومات جوهرية عن الخصائص البيئية ذات العلاقة المباشرة بالقرار، فأن ذلك يؤدي الى صعوبة معرفة واحتساب التكاليف البيئية.

ومن أهم استنتاجات الدراسة ان المحاسبة لاتعدوا أن تكون نظاماً للقيمة محدود الفائدة اذا لم تؤخذ بنظر الاعتبار أصناف المعلومات كافة ذات الارتباط بالبيئة، وتعد الطبيعة الفنية الخاصة المحيطة بالتلوث البيئي والاستنزاف غير الرشيد للموارد البيئية محددات تكبح جماح هذا النظام من البلوغ الى مراتب أعلى كمستجيب للدعوة السائرة في طريق الاستدامة، وبناءً على ما تقدم فقد أوصت الدراسة بضرورة اعتماده أنموذجاً محاسبياً مبسطاً يتضمن حلولاً مبدئية للتقليل من ظروف وحالة عدم التأكد التي تحيط في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة.

"Developing an Environmental Accounting System"

تطوير نظام المحاسبة البيئية

أجريت هذه الدراسة من قبل المعهد الياباني للمحاسبين القانونيين وبالاشتراك مع وكالة البيئة اليابانية على اكثر من 50 شركة صناعية في اليابان عام 2000.

وهدفت هذه الدراسة الى تجسيد التوجه الحكومي والشعبي في اليابان نحو الاهتمام البالغ بالبيئة وقدمت الدراسة عدة مقترحات لبناء اطار فكري لمفهوم المحاسبة البيئية لغرض الاستعانة به من جانب السلطة التشريعية في اليابان وتمهيدا لإصدار عدة قوانين وتشريعات ملزمة للشركات الصناعية بتطبيق مبدأ المحاسبة البيئية مستقبلاً.

ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة، أن الاهتمام البالغ بأهمية المحاسبة البيئية والذي يصب في خدمة ومصلحة المجتمع الياباني ويعود بالفوائد الجمة على الشركات الصناعية التي تتبناها حتى تحتل اعلى المراتب التنافسية بين نظيراتها وتعال الاحترام والتقدير وتحظى بالسمعة الطيبة واللائقة بين افراد المجتمع.

وتوصلت هذه الدراسة الى ضرورة اعداد مقترح لعدة نماذج للإفصاح عن المحاسبة البيئية والقضايا البيئية الاخرى في اطار نظم المعلومات ويجب ان يتسم بالاستقلالية عن بقية أنظمة المعلومات التي تقدمها كل من المحاسبة المالية والمحاسبة الادارية.

1-2-2-4 : دراسة (Bailey ، 2003)

"The roles of material and cost accounting in an Environmental Management system (A Case Study of Precix)

" محاسبة التكاليف والمواد في نظام الإدارة البيئية (دراسة حالة شركة Precix)"

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية في شركة (Precix) لصناعة المطاط (سابقا في وقت اجراء الدراسة) وتعمل الشركة الان بتصميم المنتجات الخاصة بالغاز الطبيعي والوقود الصناعي والتي تقع ولاية "Massachusetts" ماساتشوستس وهي احدى الولايات الامريكية وتعد الشركة الاولى في تطبيقها لمعيار نظم الادارة البيئية ISO 14001.

وهدفت هذه الدراسة الى بيان دور المواد المباشر ومحاسبة التكاليف في تصميم نظام اداري للأداء البيئي واعتبرت ان محاسبة التكاليف والمواد هي ادوات حاسمة في نجاح النظام للشركات الصناعية على اعتبار ان فهم الاداء البيئي للشركات ما هو الا خطوة مهمة نحو تحسين ادائها، وكذلك توفر محاسبة المواد معلومات عن كمية الهدر اي «الفضلات» المتضمنة في كل مادة من المواد الداخلة في عملية الانتاج بحيث يتم قياسها وحسابها ومدى تأثيرها على الاداء البيئي من خلال تدريب العامل على الصيانة الاليات لمنع التلوث.

اما في ما يخص محاسبة الكلفة فأنها توفر المعلومات الجيدة والضرورية حول استخدام المواد وكذلك مساعدة الادارة على اتخاذ القرارات بشأن تقليل استخدام المواد السامة وغير المرغوب بها او

استبدالها بمواد اخرى، وبينت الدراسة نجاح الشركة في استخدام المواد ومحاسبة التكاليف في عمل اطار لنظام الادارة البيئية وكذلك انجاز اهدافها في تقليل استخدامها للمواد السامة.

واستنتجت الدراسة الى، ان المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق محاسبة المواد والتكاليف قد اتاحت القيام بالتقييم وصناعة القرارات المهمة من قبل الادارة العليا للشركة، وان عمل اطار نظام الادارة البيئية قلل من تعرض العاملين والمجتمع لإضرار المواد السامة وشجع الشركات الاخرى ان تحذو الى تطبيق هذه النظام والمساهمة في حماية البيئة والمجتمع من المواد السامة.

ومن اهم التوصيات التي اوصت بها الدراسة: ضرورة ان تنتهز الشركة الفرصة لمراجعة الممارسات الخاصة بمحاسبة المواد وتكليفها لضمان النزاهة والمعرفة التامة للتكاليف البيئية والمنافع الممكنة منها.

1-2-2-5 : دراسة (Ginoglou & Tahinakis,2003)

"Green Accounting as information system" (Case Study)

المحاسبة الخضراء كنظام للمعلومات (دراسة حالة)

أجريت هذه الدراسة في القطاعات الاقتصادية في مقدونيا (دراسة حالة مقدونيا) عام 2003.

وهدفت هذه الدراسة الى بيان مدى الحاجة الى توسيع حقل المحاسبة المالية ليشمل مفردات الموارد الطبيعية وكذلك الخسائر التي تنتج عن العملية الانتاجية، وبينت الدراسة الحاجة الى دراسة التداخل بين القطاعات الاقتصادية والاداء البيئي من اجل تقديم مقياس للإداء والنمو الاقتصادي وتقويم اكثر شمولية.

كما قامت الدراسة بقياس الموارد الطبيعية واحتساب المنافع والتكاليف البيئية وكيفية الافصاح عنها في القوائم المالية، وعملت الدراسة على اختبار التفاعل بين البيئة من جهة والاداء الاقتصادي للمشاريع من جهة والهدف هو تبني انظمة محاسبة البيئة وانظمة الادارة البيئية كأنظمة معلومات وناقشت الدراسة التكاليف البيئية وكيفية الاعتراف بها.

ومن ابرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة ما يأتي:

1. ضرورة ايجاد الطرق الملائمة لربط التكاليف البيئية بالمنتجات والخدمات واستخدام طرق التخصيص الصحيحة.
2. ضرورة تخطي المشكلات التي تواجه المحاسبين في تطبيق نظام المعلومات المحاسبي البيئي من غياب الموظفين المختصين وغياب نماذج المحاسبة العالمية نسبياً وتكثيف الجهود في سبيل ذلك.

1-2-2-6 : دراسة (Mehenna & Vernon 2004) :

"Environmental Accounting an Essential Component of Business Strategy"

(المحاسبة البيئية احد المكونات الاساسية لاستراتيجية الاعمال)

اجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وتم اختيار عدد من رؤساء مجالس الادارة في الشركات لإخذ آرائهم حول المحاسبة البيئية وكيفية صنع القرارات، إذ هدفت الدراسة الى التعريف بالمحاسبة البيئية واهميتها في صنع القرارات واختبار التكامل ما بين السياسة البيئية وسياسة المهنة او العمل؛ وتطرقت الدراسة الى مراحل تطور نشوء المحاسبة البيئية وبيان التكاليف البيئية ومحاسبة الادارة البيئية والسياسات البيئية ودورها في توحيد خطط العمل كما ناقشت الدراسة انظمة الادارة البيئية وتطوير المعايير البيئية وبيان العلاقة ما بين المحاسبة البيئية وانظمة الادارة البيئية.

وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات كان من اهمها:

1. ان التطورات في تنفيذ خطط العمل الجديدة لمواجهة التحديات البيئية ستكون مسالة مركزية في الاعوام القادمة.
2. ان تبني السياسات البيئية كجزء من سياسة وخطة العمل وبشكل طوعي هو الطريق الفعال لتقديم اعلى المنافع للمنظمة.
3. ان الادارة البيئية هي ليست فقط الجهود البيئية المحددة فقط في المدى الاستراتيجي والتخطيط ولكنها كذلك برامج بيئية لتقليل ومنع التأثيرات البيئية الضارة.

واوصت الدراسة بتوصيات عدة منها:

1. ان التنفيذ الكامل للسياسة البيئية العالمية يكون بتطوير وتشجيع الاخلاق البيئية وتنمية الشعور الذاتي.
2. اذا كانت المحاسبة البيئية هي المصدر الذي يزود بالقياسات الخاصة للمعلومات المحاسبية فان التكاليف يمكن ان تستخدم من قبل الرقابة الادارية لتحسين كفاءة التشغيل، ومن قبل نظم الادارة البيئية لمراقبة السياسة البيئية.

1-2-2-7 : دراسة (Joshi et al ، 2011)

"Determinants of Environmental Disclosures by Indian Industrial "

"Companies in Their Websites : Empirical Study

"محددات الإفصاحات البيئية من قبل الشركات الصناعية الهندية في مواقعها على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية".

أجريت هذه الدراسة على (83) شركة من الشركات الصناعية الهندية المدرجة في بورصة بمومباي والبورصات الوطنية الهندية والتي تتميز بأن انتاجها ومنتجاتها أكثر عرضة للضرر البيئي. هدفت هذه الدراسة الى تحديد المتغيرات الاكثر تأثيرا على مستوى الافصاح عن المعلومات البيئية في التقارير والكشوفات المالية.

كذلك عملت هذه الدراسة على تحديد العوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن المعلومات البيئية في الكشوفات والتقارير المالية. شملت عينة الدراسة (83) شركة من الشركات الصناعية الهندية المدرجة في بورصة بمومباي.

وتوصلت الدراسة الى الآتي:

1. وجود علاقات إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التقارير البيئية و حجم الشركة و الحساسية البيئية، وأن الشركات الكبرى تكشف عن زيادة في حجم المعلومات البيئية في مواقعها على شبكة الإنترنت.
 2. إنَّ الارتباط و الانحدار لديهم علاقة إيجابية و ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة و مؤشر - الإفصاح. الشركات الكبيرة الحجم لديها الدافع للإفصاح عن مزيد من المعلومات البيئية من أجل الحد من "تكلفة الوكالة" بسبب التباين في المعلومات.
 3. نوع الصناعة لديها أيضا تأثير نحو الإفصاح عن المعلومات البيئية؛ إذ ظهر أنَّ الشركات الهندية ذات الحساسية البيئية مثل الصناعات الثقيلة الأكثر تلوثا من المرجح أن تفصح عن المزيد من المعلومات البيئية وحماية البيئة أكثر من غيرها.
- 1-2-2-8 : دراسة (Aggarwal ، 2013).

" Relationship between Environmental Responsibility and Financial "

"Performance of Firm : A Literature Review

"العلاقة بين المسؤولية البيئية والأداء المالي للشركة: مراجعه أدبية"

أجريت هذه الدراسة على عينة من الدراسات السابقة للبحوث في الهند حيث شملت العينة اكثر من (38) دراسة من الدراسات السابقة وتم تحليلها تحليلا نقديا، واستعراض الادبيات التي كتبت عن المسؤولية البيئية.

وهدفت الدراسة الى تحليل العلاقة بين المسؤولية البيئية والأداء المالي للشركة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة بهدف إيجاد إجابة على سؤال الدراسة القائل " هل إن الاخضرار أمر مريح للشركة أو لا؟

وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

1. عدد من الشركات التي شملتها الدراسة وعددها ست عشرة دراسة عدت الأداء البيئي متغيراً مستقلاً، إذ أظهرت ثمان دراسات علاقات موجبة، وثلاث دراسات أظهرت علاقات سالبة، وخمس دراسات قدمت نتائج مزيجه.
2. ضرورة استدامة عمل المؤسسة والاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية من شأنها أن تحسن الأداء المالي الذي يدعم هذا الاستنتاج، وان النتائج الموجبة التي توصلت إليها الدراسات عينة الدراسة التي تضم علاقات جيدة مع الأطراف المعنية وادخارات الكلفة والقدرة على كسب الزبائن والمستثمرين.
3. إن جودة التقارير البيئية العالية لا تعني بالضرورة ان الإداء البيئي كان عالياً.

1-2-2-9 دراسة (Chivu ، 2015)

Social and Environmental Responsibility of the Organization in the Context of Sustainable Development

المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمنظمات في سياق تطوير التنمية المستدامة

اجريت هذه الدراسة علي المنظمات الحكومية وغير الحكومية في رومانيا (دراسة حالة رومانيا).

هدفت الدراسة الى بيان دور المنظمات في تطوير التنمية واستدامتها من خلال ابراز مسؤولياتها الاجتماعية والبيئية والمحافظة على البيئة وكذلك بيان مساهماتها الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة ان هنالك علاقة تبادلية بين المنظمات والمجتمع فمن جانب المنظمات انها تؤثر على البيئة من خلال قراراتها التجارية فان هذه القرارات في بعض الاحيان تكون مؤثرة على البيئة او مضرة بها لذلك تسعى الى المحافظة على البيئة من خلال تقليل مستوى المشكلات البيئية؛ اما من ناحية المجتمع فانه يضغط على المنظمات للالتزام بمسؤولياتها من خلال خفض مستوى المشكلات البيئية والمساهمة في تحسينها.

واستنتجت الدراسة ان هنالك قلقاً متزايداً في المجتمع نتيجة عدم التزام بعض المنظمات بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية، لذلك على المنظمات ان تسارع الى التكيف مع متطلبات المجتمع.

واوصت الدراسة الى جميع الخدمات التي تقدمها المنظمات سواء كانت حكومية او غير حكومية يجب ان لا يكون لها تأثير سلبي على المجتمع وان تسهم في حل جزء من مشاكل المجتمع مثل تقليل نسبة عمالة الاطفال والمراهقين.

1-2-3 : تحليل الدراسات السابقة والمساهمة التي تقدمها الدراسة الحالية

1-3-2-1 : تحليل الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة والتي تناولت مفهوم المسؤولية البيئية والمحاسبة البيئية او احد مكوناتها الاساسية يلاحظ ما يأتي:

1. ان بعض الدراسات العربية (كدراسة الحياي) تناولت مفهوم القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية، ولكنها لم تنظر الى دور الادارة العليا في الشركة عن مسؤولياتها البيئية وكيفية الاهتمام بها لغرض تعظيم قيمة الشركة.
2. بعض الدراسات العربية والاجنبية تناولت مفهوم الافصاح المحاسبي البيئي كدراسة تطوير نظام المحاسبة البيئية والتي اجرتها وكالة البيئة اليابانية (Japan Environmental Agency 2000) ولم تنظر الى مفهوم المسؤولية البيئية ودور الادارة في الاهتمام بمجالات وانشطة المسؤولية البيئية.
3. ان بعض الدراسات العربية والاجنبية اقتصت بمفهوم المحاسبة البيئية (دراسة نشوان) و(دراسة Lehman & Tinker, 1995) حيث تطرقت تلك الدراسات الى شرح الاطار النظري للمحاسبة البيئية الا انها لم تغطي كل ابعاد المحاسبة البيئية بشكل كامل، ولم تبين تلك الدراسات اهمية المسؤولية البيئية التي تقع على عاتق الادارات الاهتمام بها.
4. هنالك بعض الدراسات اهتمت بموضوع المعايير المحاسبية ومدى تطبيقها على الشركات مجال الدراسة وتطوير المعايير الدولية على المعايير المحلية ولكنها لم تنظر الى مجالات وانشطة المسؤولية البيئية.
5. بعض الدراسات الاجنبية (دراسة Baily, 2003) ركزت على اظهار المنافع والفوائد من تطوير المحاسبة لبناء نظام للإدارة البيئية وكيفية قياس تلك المنافع.
6. على الرغم من اختلاف الدراسات السابقة في المجالات والاهتمامات التي تطرقت لها تلك الدراسات الا انه لا يفوت الباحث ذكر مقدار الاستفادة التي قدمتها تلك الدراسات وكما في الفقرة الآتية.

1-2-3-2 : مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة

ان هذه الدراسة ليست بمنأى عن الدراسات السابقة فقد أسهمت الدراسات في اثراء الجانب النظري والاستفادة من جوانب القصور فيها لغرض تلافيتها والتعرف على حيثيات الموضوع وتوظيف كل ما شأنه الخروج بأفضل النتائج، ومن اهم مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة ما يأتي:

1. أسهمت الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظري لمتغيرات الدراسة.
2. ان الدراسات السابقة اتاحت للباحث التعرف والاطلاع على المصادر والمراجع التي لم يتسنّ الاطلاع عليها في السابق.
3. أسهمت الدراسات السابقة في صياغة واعداد مفردات منهجية الدراسة.
4. أسهمت الدراسات السابقة في التعرف على المستوى الذي وصل اليه الباحث وكذلك التعرف على اخر التطورات والافكار المتعلقة بالدراسة.
5. تعد الدراسات السابقة منهلا فكريا ومعرفيا حيث كانت نقطة البداية لانطلاق الباحث وحافزا مهما نحو الاداء الافضل بعد التوكل على الله.

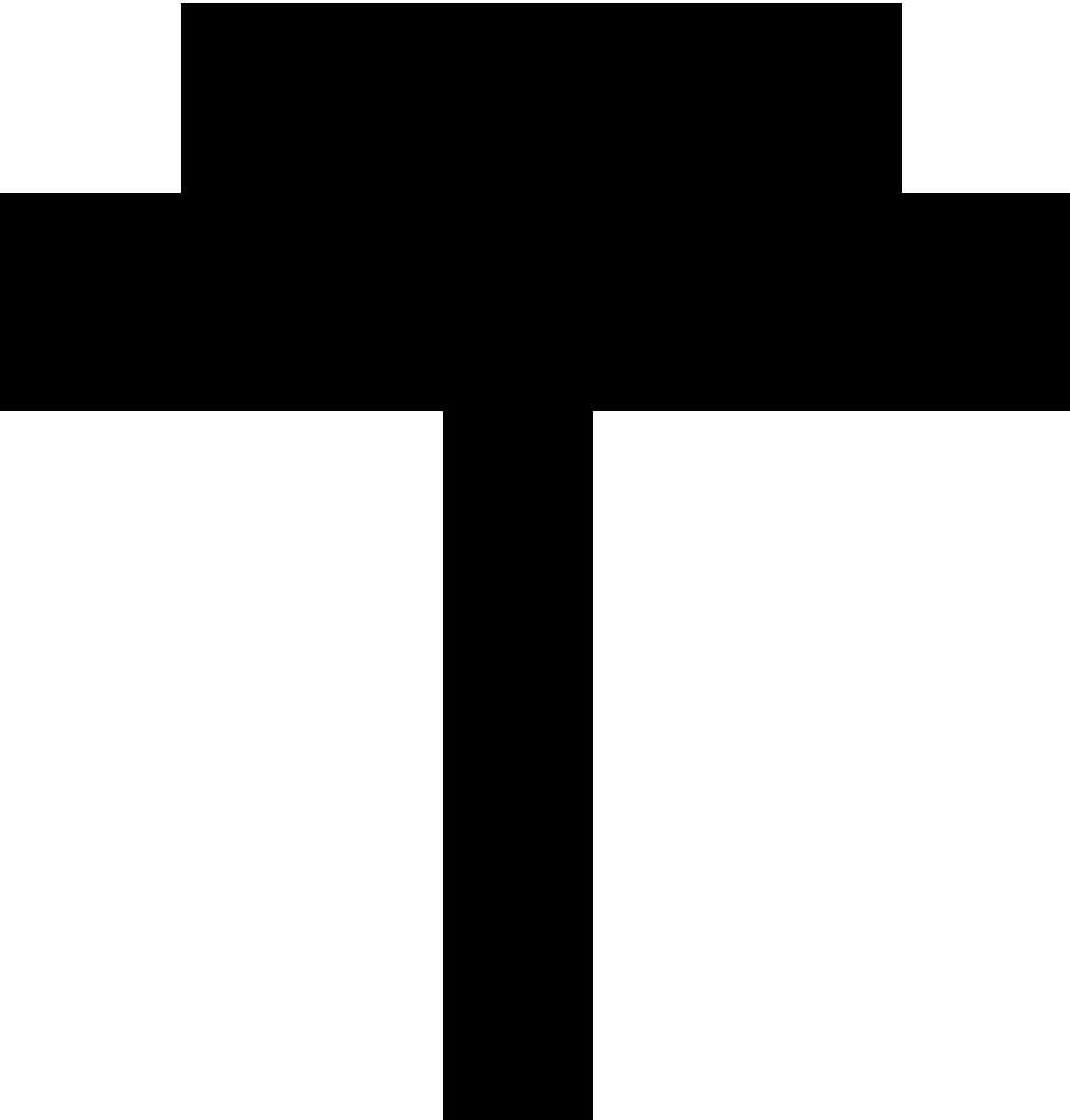
1-2-3-3 : المساهمة التي تقدمها الدراسة الحالية

من خلال العرض السابق والتحليل للدراسات يتضح ان الدراسة الحالية هي مكمل لمسيرة البحوث في مجال المسؤولية البيئية للشركات الصناعية وكذلك الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية مع تلافي القصور ان وجد.

كما ان هذه الدراسة تناولة موضوع المسؤولية البيئية وانشطتها من جميع الابعاد ومدى مساهمتها في تعظيم قيمة الشركة، كما أسهم المجال النظري للدراسة بالإحاطة بكل ما هو جديد واخر التطورات النظرية التي توصل اليها الباحثون في التنظير للمسؤولية البيئية للشركات الصناعية.

ومن جانب اخر فقد كانت الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها (مجال الدراسة) لم تتناول موضوع المسؤولية البيئية بكل ابعادها؛ اذ كانت مجالاً خصبا لتطبيق متغيرات الدراسة والوقوف على النتائج التي توصلت لها الدراسة.





المبحث الاول / البيئة والمسؤولية البيئية

يتطرق المبحث الى تحديد مفهوم البيئة بشكل عام والمسؤولية البيئية للشركات الصناعية بشكل خاص؛ ومروراً باستعراض مظاهر التلوث البيئي الذي تخلفه الشركات الصناعية نتيجة انشطتها، وانتهاءً بتحديد اهم الجمعيات والمنظمات المهتمة بالقضايا البيئية على كافة الأصعدة الدولية والاقليمية والمحلية وكذلك معرفة اهم التشريعات والقوانين البيئية على المستوى الدولي والمحلي.

1-1-2 : مقدمة تعريفية عن البيئة

عانى العالم كثيراً من التدهور البيئي نتيجة لقلّة الاهتمام وكذلك الاستغلال غير المنظم للموارد الطبيعية، فبرز وتجلّى هذا التدهور وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية بسبب تدهور التنمية.

وفي البلدان الصناعية المتقدمة بسبب التكاليف على التنمية والتصنيع دون النظر الى الاضرار الحاصلة للبيئية، ولم يقتصر الامر على التدهور البيئي للأرض (التربة) فقط بل تعداها ليشمل تلوث البيئة المائية بمحيطاتها وبحارها وانهارها وبحيراتها، فضلاً عن تلوث الهواء الذي يعد من الموارد الطبيعية المتجددة والذي يعتمد عليه بقاء وجود جميع الكائنات.

تواجه شعوب العالم مشكلة التلوث البيئي الذي يتمثل بوجود مواد غير مرغوب فيها في مختلف الانظمة البيئية مسببة تدهوراً بيئياً في نوعية تلك الانظمة مخلفة خلافاً بالعلاقات بين الكائنات الحية وانظمتها البيئية ومسببة للعديد من الامراض الخطيرة للبشرية؛ ان سلوك افراد المجتمع بمختلف شرائحه وانتماؤه مع الانظمة البيئية ومواردها هو من عوامل تحقيق حماية البيئة، ولا شك في أن ذلك يتطلب نشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وتوفير الظروف والمتطلبات التي تتيح لهم امكانية التعامل الواعي للبيئة.

2-1-2 : مفهوم البيئة والمسؤولية البيئية

1-2-1-2 : مفهوم البيئة

تعتبر الارض هي المكان الوحيد والصالح الى حد الان لإقامة ومعيشة البشر والكائنات الحية الاخرى، وهذا يعني انه ليس من حق احد ان يزعم ان ما يفعله في حق البيئة التي تحيط به يؤثر فيه وحده فقط ولا يمس الاخرين، وان هذه الحقيقة هي التي يتبناها المهتمون والمعنيون بالبيئة والجهود التي تبذل لتدارك الاوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية لجميع سكان الكرة الارضية عبر حماية بيئتها الطبيعية من الاضرار الناجمة من نشاطات مجموعة من الافراد.

حيث يرى (ابن منظور، 2003 : 45-46) ان الاصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية يعود للجذر (بواً) والذي اخذ من الفعل الماضي (باء)، ومنها قول الله تعالى ({ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ

بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ } (القران الكريم ، سورة الأعراف : 74).

وقد اشار ابن منظور في معجمه المشهور (لسان العرب) بأن (باء) تعني (باء الى الشيء اي رجع اليه)، ويضيف ابن منظور بانه هنالك معنيين قريبين من بعضهما بعض لكلمة (تبوأ) الاولى تعني اصلاح المكان وتهينته للمبيت والثانية تعني النزول والاقامة.

وقد ذكرت البيئة في المعاجم الانكليزية بمصطلحين متداخلين هما (Environment & Ecology).

ان المصطلح الاول (Environment) قد تم تعريفه في قاموس علم الاجتماع على انه "كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيه؛ وقد ادخل علماء النفس في وصفهم لمفهوم البيئة المصادر الداخلية للمثيرات، أما علماء الاجتماع بوجه خاص فيؤكدون على دراسة الظروف او الحوادث الخارجية عن الكائن العضوي سواءً كانت فيزيائية ام اجتماعية ام ثقافية (غيث، 1990 : 160).

يرى (Kropotkin) ان كلمة البيئة مشتقة من الفعل الفرنسي (Environner) والذي يعني يحيط او يطوق، وقد حدد (Kropotkin) مفهوم البيئة على انها "الظروف التي تحيط الكائن الحي او مجموعة من الكائنات الحية وكذلك عبر عنها على انها تركيبة الظروف الاجتماعية او الثقافية المؤثرة على الفرد والمجتمع"؛ ويضيف (Kropotkin) ان الانسان طالما يقطن العالم الطبيعي والعالم المشيد والتكنولوجي والاجتماعي والثقافي فإنها جميعاً تؤلف اجزاء مهمة من بيئتنا؛ وقد وضح (Kropotkin) مفهوم علم البيئة (Environment Science) على "انه الدراسة المنظمة لبيئتنا ولمكاننا الصحيح فيها وبما انه علم حديث نسبياً الا انه علم متداخل بدرجة كبيرة اذ يدمج بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والانسانية في دراسة شاملة وواسعة للعالم المحيط بنا" (Kropotkin، 2001 : 17).

واشار (الصرن) إلى ان المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (الايزو ISO) قد بينت مفهوم البيئة على انها "الايوساط المحيطة بالمنظمة والتي تشمل الهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية والنبات والحيوان والانسان وتداخلات جميع هذه العناصر، وتمتد الى الاوساط المحيطة من ضمن المنظمة الى النظام العالمي".

ويضيف (الصرن) ان مفهوم البيئة قد تم توضيحها ايضا من قبل (محمد صلاح الدين عباس) في كتابه (نظم الادارة البيئية والايزو 14000) "على انها منظومة تضم جميع العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الارضية وعلى سطحها وفي باطنها والهواء ومكوناته الغازية المختلفة والطاقة ومصادرها ومياه الامطار والانهار والبحار والمحيطات وسطح التربة وما يعيش عليها وما بداخلها من

نبات وحيوان والانسان بثقافته المختلفة وعلاقاته الاجتماعية واهمية التفاعل بين تلك الثقافات والعلاقات، وان كل هذه العناصر مجتمعة تعد من مكونات منظومة البيئة" (الصرن ، 2001 : 27) .

اما (يوسف) فقد بين ان مفهوم البيئة هي "الحياة برمتها هي الهواء الذي نتنفسه وتفكيرنا ومنتجاتنا وخصوصياتنا، وكل فرد له بيئة تخصه، ويضيف (يوسف) "ان مفهوم البيئة هو مفهوم عام كما هي مفهوم خاص اي ان كل انسان توجد داخله بيئته احياناً تكون نقيه فمحصلتها النهائية نعمة صفاء الفكر، و احياناً تكون ملوثة فتجعل الفرد مرتبكاً ومشوشاً لا يقدر على التركيز" (يوسف ، 2004 : 1).

واوضح المشرع العراقي مفهوم البيئة (قانون حماية وتحسين البيئة) في المادة الثانية الفقرة الخامسة من قانون رقم (27) لسنة 2009 على انه "المحيط بجميع عناصره الذي تعيش فيه الكائنات الحية والتأثيرات الناجمة عن نشاطات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

اما المصطلح الثاني للبيئة (Ecology) فقد ورد في معجم الصحاح للغة والعلوم على انه (علم البيئات) والذي يهتم بدراسة النباتات والحيوانات من حيث علاقتها ببيئتهما (المرعشي ، 1974 : 122).

ويرى (العاني) ان علم البيئة جاءت تسميته من المصطلح Oecology والذي اقترحه العالم (Haeckel) وذلك سنة 1869، من دمج الكلمة الإغريقية Oikos وتعني مسكن، وكلمة Logos وتعني دراسة أو علم، وقد بين (Haeckel) علم البيئة على انه "دراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات و محيطها الخارجي"، ويضيف (العاني) بأن العالم (Reiter) في سنة 1885 قد اقترح مصطلح Ecology، وكان مفهوم العالمين للمصطلح على انه دراسة الكائنات في مساكنها والظروف التي تحيط بها في محل اقامتها (العاني، 1984 : 11).

ومن خلال ماتم استعراضه لمفهوم البيئة يتفق الباحث مع تعريف المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس (الايزو ISO)، حيث ان الباحث حدد مفهوم البيئة على انها (كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وتربة (يابسة) وفضاء خارجي وكل ما تحويه هذه الارض من جمادات ونباتات وحيوانات واشكال مختلفة من الطاقة ونظم وعمليات طبيعية وانشطة بشرية، اي انها مجموعة نظم طبيعية واجتماعية وثقافية يعيش فيها الانسان والكائنات الاخرى).

2-2-1-2: مفهوم المسؤولية البيئية

يعد مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية للمشروع مفهوماً حديثاً نسبياً في الفكر المحاسبي، وقد اوضحت العديد من الدراسات تأثر النسق المحاسبية على مر الزمن بالتغيرات البيئية التي تواجه الشركات والتي هي محصلة للظروف والاحداث المحيطة به والمؤثرة فيه؛ ويعتقد بعضهم ان التطورات في الفكر

المحاسبي والتطبيق العملي ارتبطت اساساً ببيئة الشركة في جانبيين، فمن ناحية تأثر النظام المحاسبي من حيث اساليب التسجيل والقياس استجابة للمتغيرات البيئية، ومن ناحية اخرى فقد استجابت العمليات المحاسبية الخاصة بتجميع وتوصيل المعلومات لهذه المتغيرات (بدوي ، 2012 : 15).

وهناك عدة مفاهيم للمسؤولية البيئية قد تم عرضها في العديد من الكتب والمؤتمرات والابحاث التي تطرق لها الباحثون ومن اهمها ما يأتي:

إن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات الصناعية هي "اي التزام على منظمات الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك من خلال مساهماتها في مجموعة من الانشطة الاجتماعية والبيئية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث" (Sims ، 2003 : 435).

كما أن المسؤولية الاجتماعية تعني انها " الالتزام بتحقيق التوازن بين اطراف متعددة ومرتبطة بمصالح وحاجات كل من الشركات الانتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع ،لذلك فإن الابلاغ عن نتائج الاداء الاجتماعي للشركات يعد المصطلحات المستخدمة لبيان التزام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية" (نور و محمد ، 2012 : 1).

ويتضح من خلال هذا المفهوم ان المسؤولية البيئية للشركات ماهي الا جزء من المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة الخارجية والداخلية للشركات.

يرى (يعقوب) ان المسؤولية البيئية للشركات الصناعية هي "عملية تغطية الاثار السلبية الملوثة للبيئة نتيجة العمليات الانتاجية للشركات الصناعية والعمل على تخفيض عملية تلف المنتجات والانبعاثات الغازية، وتقليص الممارسات التي تكون لها اثار سلبية مستقبلا على البيئة، كما يمكن ان تتمثل المسؤولية البيئية في تطبيق العمليات الخاصة بحماية البيئة" (يعقوب، 2012 : 25).

وعبر (نجم) عن مفهوم المسؤولية البيئية بانه "إذا كانت الاعمال تعمل من اجل بيئة لامحدودة الموارد وسلع بيئية مجانية وتكاليف خارجية يتحملها المجتمع أو الطبيعة، فان المسؤولية البيئية هي اعادة التوازن في علاقة الاعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفة شأنها شان عوامل الانتاج الاخرى ك رأس المال والعمل، وبالتالي فهي تكلفة داخلية على من يستخدمها او يلوثها او يفسدها ان يتحملها" (نجم ، 2012 : 19).

وبعد هذا الاستعراض لمفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية يرى الباحث ان مفهوم المسؤولية البيئية هو (جميع الالتزامات والانشطة التي تؤديها الشركات الصناعية تجاه البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للحد من خطر التلوث البيئي وتحديد كل هذه الالتزامات من الناحية المالية لغرض الابلاغ عنها في التقارير المالية وايصالها الى اصحاب المصالح لغرض اتخاذ القرارات الملائمة).

3-1-2 : النظام البيئي

ان اول من استخدم مصطلح النظام البيئي (Eco System) هو العالم البيئي البريطاني تانسلي (Tansley) وذلك عام 1935 (الاعظمي واخرون، 1991: 52)، ويضيف (الاعظمي واخرون) ان النظام البيئي يعني به تداخل الكائنات الحية مع الكائنات غير الحية، أي دراسة جميع المتداخلات بين عوامل المحيط الاحيائي والكائنات الحية في اي منطقة وتحت اي مستوى من مستويات التغذية فمثلاً يمكن ان تعتبر الكائنات الحية الموجودة في بركة ماء فضلاً عن تفاعلها مع العوامل البيئية الاخرى هي عبارة عن نظام بيئي لتلك البركة، كذلك تعتبر المنطقة الصحراوية برمتها عن نظام بيئي لتلك المنطقة.

أما (حمادي واخرون ، 2003 : 28) فانهم يرون بان النظام البيئي يمكن تقسيمه بشكل عام على ما يأتي:

1. المكونات غير الحية (Non Biotic Components).

2. المكونات الحية (Biotic Components).

3. البيئة الفيزيائية (Physical Environment).

أن المكونات غير الحية تتمثل في المواد المعدنية والصلبة، المياه، الغازات، الطاقة الشمسية، وترى (نامس ، 2015 : 46) انه يمكن ان نقسم المكونات غير الحية على أربعة أقسام هي:

1. الغلاف الغازي Atmosphere . 2. الغلاف المائي Hydrosphere .

3. غلاف التربة Pedosphere . 4. الغلاف الصخري Lithosphere .

أما المكونات الحية للنظام البيئي فيرى (العامري) أنها تشمل الكائنات المنتجة وتتمثل بالنباتات الخضراء وتشمل ايضاً الكائنات المستهلكة وتتمثل بالإحياء غير القادرة على انتاج غذائها بنفسها، وكذلك تشمل الكائنات المحللة وتتمثل بالكائنات المحللة بالبكتريا والفطريات (العامري ، 2004 : 3-1).

واخيراً فان البيئة الفيزيائية نقصد بها الوسط الذي تعيش فيه الكائنات الحية.

4-1-2 : التلوث البيئي (مفهوم - اشكاليه)

1-4-1-2 : مفهوم التلوث البيئي

ان مفهوم التلوث البيئي مرتبط بالدرجة الاولى بالنظام الايكولوجي، حيث ان كفاءة هذا النظام تقل بدرجة كبيرة وتصاب بشلل تام عند حدوث تغير في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة، فالتغير الكمي او النوعي الذي يطرأ على تركيبة عناصر هذا النظام يؤدي الى الخلل في هذا النظام، ومن هنا

نجد ان التلوث البيئي يعمل على اضافة عنصر غير موجود في النظام البيئي او انه يزيد او يقلل وجود احد عناصره بشكل يؤدي الى عدم استطاعة النظام البيئي قبول هذا الامر الذي يؤدي الى إحداث خلل في هذا النظام، ولا يوجد مفهوم دقيق ومحدد للتلوث البيئي.

يشير (Kennet) ان كلمة التلوث (Pollution) جاءت من الكلمة اللاتينية (Pollutas) التي تعني جعل الهواء غير نظيف Unclean أو رديء dirty (Kennet ، 2001: 397).

يرى (سلمان) ان التلوث في اللغة العربية يعني اختلاط أي شيء غريب من مكونات المادة بالمادة وهذا يعني فساد الشيء وتغير خواصه (سلمان ، 1996 : 29).

أما المفهوم العلمي للتلوث البيئي فهو عبارة عن تحويلات المواد مثل {مركبات كيميائية ،غازات، حرارة، نفايات، ضوضاء، مواد عالقة} بكميات اكبر مما تسمح بها النظم الفزيائية البيئية، وان لهذا التلوث أثراً خارجية لأنها تؤثر على اطراف خارجة عن الوحدة (طرف ثالث){ (النيس ، 2000 : 3) .

وهناك عدة مفاهيم للتلوث البيئي وان اختلاف هذه المفاهيم يعتمد بالإساس على حالة المتخصص واتجاه دراسته واهتماماته، فمثلاً يرى علماء الاحياء (البايولوجيون) ان مفهوم التلوث البيئي هو "أي تغير أو تأثير على التوازن الطبيعي لأي نظام بيئي مما يغير أو يؤثر على مكونات او تركيب مكونات ذلك النظام"، اما العاملون في مجال الصحة فانهم يضعون اعتباراً اساسياً في تصنيفهم للتلوث حيث يصفونه على انه (أي تأثير ضار على صحة الانسان بما يشمل غذاءه أو نشاطه الوظيفي) (السعدي واخرون ، 1986 : 41) .

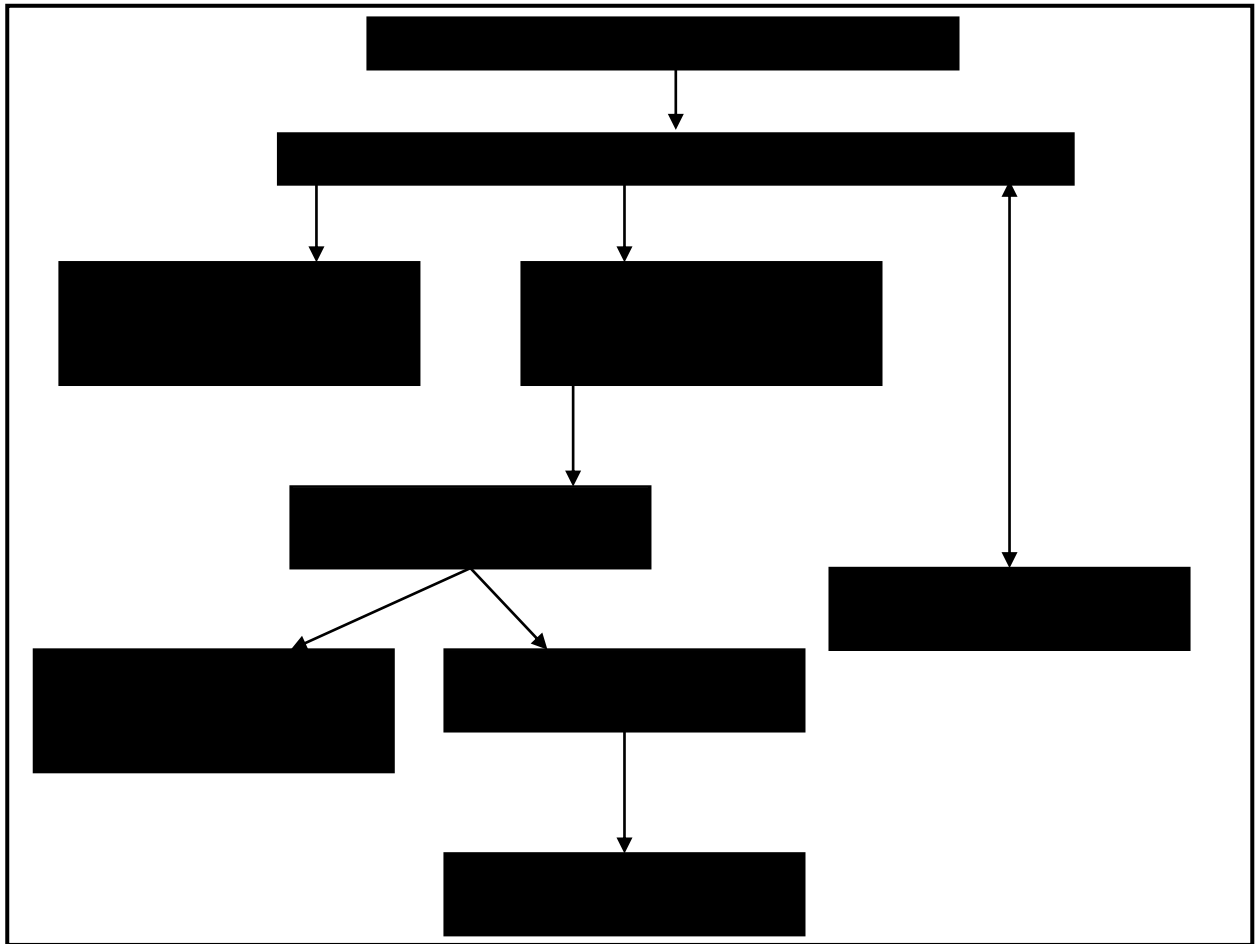
يشير (براون وكين) الى أن اتحاد العلماء في لندن اصدر بياناً تحت عنوان (تحذير من علماء العالم للبشرية) وقعه نحو (1600) من علماء العالم البارزين من بينهم (102) من الحاصلين على جائزة نوبل، وقد اشار هذا التحذير الى (ان استمرار الانشطة البشرية المدمرة قد يؤدي الى تغير العالم الذي نعيش فيه الى الحد الذي قد يتعذر عليه العمل على تواصل الحياة)؛ ويضيف (براون وكين) ان النشاطات البشرية تعد السبب الرئيس في احداث التلوث البيئي والذي يتناسب طردياً مع الحجم السكاني لذا فإن جزءاً مهماً من التلوث البيئي يكون ناجماً عن زيادة عدد السكان (براون وكين ، 1995 : 32 – 33).

من خلال ما تم استعراضه يرى الباحث ان مفهوم التلوث هو (الاخلال في التوازن البيئي نتيجة الاستغلال غير المنظم للمكونات الاساسية للبيئة، والذي يسبب عرقلة في الفعاليات الحيوية لمعظم الكائنات الحية بعد فترة قصيرة كانت او طويلة لإفساد الموارد الطبيعية والتي وضعت بشكل متوازن عبر العصور)؛ ويضيف الباحث ان التطور البشري الحاصل ومع ازدياد حاجاته ومتطلباته المستمرة لظروف معيشته جعل ظاهرة التلوث أمراً واقعياً لما يخلفه هذا التقدم سوءاً كان صناعياً ام زراعياً من عناصر

مختلفة في تركيبها وخاصة ما يطرح بصورة مباشرة الى البيئة بدون اي معالجة لمكوناتها الخطرة، مما يؤدي الى فقدان البيئة الى معظم مقوماتها الاساسية في معيشة الاحياء، والتي انعكست بدورها على الانسان بصورة مباشرة او غير مباشرة؛ وعلى هذا الاساس يجب الحد من ظاهرة التلوث وايقاف تأثيرها على التوازن البيئي والطبيعي لمكونات البيئة التي تضع مستقبل معظم الكائنات الحية ومن ضمنها الانسان امام خطر محتمل.

وخلال ما تم طرحه آنفاً يرى الباحث ان مفهوم التلوث البيئي هو (الناتج العرضي لنشاطات الانسان المختلفة وسعيه الدائم للتقدم الصناعي ومتطلباته المستمرة من الموارد الاقتصادية واستغلاله الواسع لمكونات البيئة) والشكل (2) يوضح العلاقة بين النشاط الصناعي والاضرار البيئية.

شكل (2) العلاقة بين النشاط الصناعي والاضرار البيئية



2-4-1-2 اشكال التلوث البيئي

1-2-4-1-2: تلوث الهواء

يشير (ادم، 1988: 50) إلى ان أهم الغازات الملوثة للهواء والضارة بصحة الانسان هي:

1. غاز اول اوكسيد الكربون . 2. غاز ثاني اوكسيد الكربون.
3. غاز كبريتيد الهيدروجين . 4. غاز ثاني اكسيد الكبريت.
5. غاز ثاني اكسيد النتروجين.

ويرى الباحث ان تلوث الهواء يعد من اخطر انواع الملوثات التي يمكن ان تتعرض لها البيئة في وقتنا الحاضر، لان الحياة الموجودة على سطح الارض بدون الهواء النقي سوف تتعرض للهلاك وبالخصوص تأثير الهواء الملوث على حياة الانسان؛ اذ ان تغيير صفات الهواء الفيزيائية والكيميائية يعد تلوثاً للهواء (الطائي، 2007، : 31)، وبضيف (الشمري واخرون، 2012، : 204) ان خطر تلوث الهواء يعود الى سببين:

الاول: محدودية الهواء، لان الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الارضية والذي يبلغ سمكه بعض عشرة كليو مترات يكاد يكون كقشرة التفاحة الى التفاحة نفسها.

والثاني: الان الانسان الطبيعي يستهلك حسب حاجته الطبيعية ما يعادل (15) كيلو غراما من الهواء وكيلو غرام واحد من الغذاء و(3) كيلو غرام من الماء وبالتالي فان الانسان يستطيع الصبر بدون الغذاء لأكثر من اسبوع وبدون الماء اياماً الا انه لا يستطيع البقاء من دون الهواء الا دقائق معدودة.

2-2-4-1-2 : تلوث الماء

يؤكد القران الكريم اهمية الماء في الحياة من خلال سورة الانبياء الآية 30 في قوله تعالى **رُوجِعْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** { والتي توضح عن ابداع الخالق الكريم جلا وعلا في جعل الماء ضرورياً لكل كائن حي، ويعد تلوث الماء من الموضوعات التي اهتم بها المختصون والعلماء اذ يرجع اهتمامهم بهذا المجال لسببين اساسيين (الطائي، 2007 : 32):

السبب الاول: اهمية الماء وضرورته لأنه يدخل في العمليات الصناعية والبيولوجية ولا يمكن لأي كائن حي العيش بدون الماء.

السبب الثاني: لان الماء يشغل اكبر حيز في الغلاف الحيوي، إذ أن حجم الغلاف المائي الموجودة على سطح **الكرة الأرضية** يمثل أكثر من 70% من مساحة سطحها ويبلغ حجم هذا الغلاف حوالي 296 مليون ميلا مكعبا من **المياه** (<https://ar.wikipedia.org>).

ويتلوث الماء عن طريق المخلفات الانسانية والنباتية والحيوانية والصناعية التي يتم رميها في الانهار والبحار، كما ان تلوث المياه الجوفية يكون نتيجة تسرب مياه المجاري اليها بما فيها من بكتريا وصبغات كيميائية.

ومن اهم مصادر ملوثات المياه هي (المخلفات الصناعية، الصرف الصحي، المواد الزراعية) (Stevenson،2011 :20)، ويمكن اضافة ايضاً بعض مصادر تلوث الماء على وفق الآتي (نامس،2015 : 50)؛ (الهيتي،2000:14):

أ- الصناعة بسبب انتاج كميات كبيرة من المواد الكيميائية والمخلفات الصناعية.

ب-انتاج الكهرباء.

ج- وسائل النقل البحري وما تطلقه من ملوثات ونفايات في البحار والمحيطات.

ح الامطار الحامضية والتلوج.

خ- تسرب كميات من النفط الخام من الناقلات.

2-1-4-3 : تلوث الارض (التربة)

يرى (ال عيسى، 2004: 2) ان تلوث التربة هو عبارة عن (اي تغير في المواصفات الطبيعية لعناصر التربة على اثر تسرب مركبات كيميائية معقدة يصعب تحللها في التربة، من خلال حركة المياه او تسرب مواد مشعة اصطناعية تقوم برفع المستوى الاشعاعي للإشعاع الطبيعي المتواجد في التربة، مما يؤدي الى اضطراب التوازن الطبيعي في العلاقة بين سلامة الحياة للكائنات الحية ومحيطها البيئي الحيوي).

ويقسم (مزيد ، 2009 : 58-59) مصادر تلوث التربة على مصدرين اساسيين:

1. التلوث النووي: ويقصد به احد الاخطار الجديدة التي تعرض لها الانسان في النصف الثاني من القرن الماضي والتي اصبحت تهدد جميع عناصر البيئية بما فيها حياة الانسان.

2. التلوث الكيميائي: ويقصد بها جميع المواد الكيميائية بحالاتها الغازية والصلبة والسائلة والتي تتصف بفاعليتها قابليتها على الانفجار او سمييتها وحيث ينجم عنها خطر على البيئة والصحة العامة سواء أكانت بمفردها ام عند اتصالها بمواد اخرى، ومما لا شك فيه ان الصناعة تعتبر من اهم المصادر التي تنتج عنها الملوثات الكيميائية في عالمنا اليوم.

1-2-4-4: الضوضاء (الضجيج)

يقصد بكلمة الضوضاء في اللغة (معجم تاج العروس)؛ (معجم الوسيط) اصوات الناس المختلطة، وكذلك "صياح وجلبة، وصوت عالٍ غير مرغوب فيه".

ان مفهوم الضوضاء هو "خليط متنافر من الاصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها، ويحدث عادة بسبب التقدم الصناعي حيث ترتبط الضوضاء ارتباطاً وثيقاً في الاماكن المكتظة وخاصة الاماكن الصناعية"¹.

ويرى (دروش، 2007: 10) ان الضوضاء مرتبطة بالتقدم الصناعي والتكنولوجي ووسائله المتطورة التي تحدث كما هائلا من الاصوات التي تحيط بالإنسان، وتغرقه في بحر من الضجيج المستمر الذي يلحق اضرارا صحية ونفسية متعددة بالإنسان.

وهناك مصادر عدة للضوضاء وتوجد اغلبها في الاماكن المدنية (نامس، 2015: 51) ؛ (الشمري واخرون، 2012: 111):

1. الاصوات الناجمة عن حركة عشرات الالاف من السيارات ووسائل النقل الاخرى التي تجوب المدن ولا تتوقف ليلا ونهاراً.

2. الاصوات الصادرة من مختلف المنشآت الصغيرة منها ورش الحدادة وورش النجارة واصلاح السيارات وغيرها.

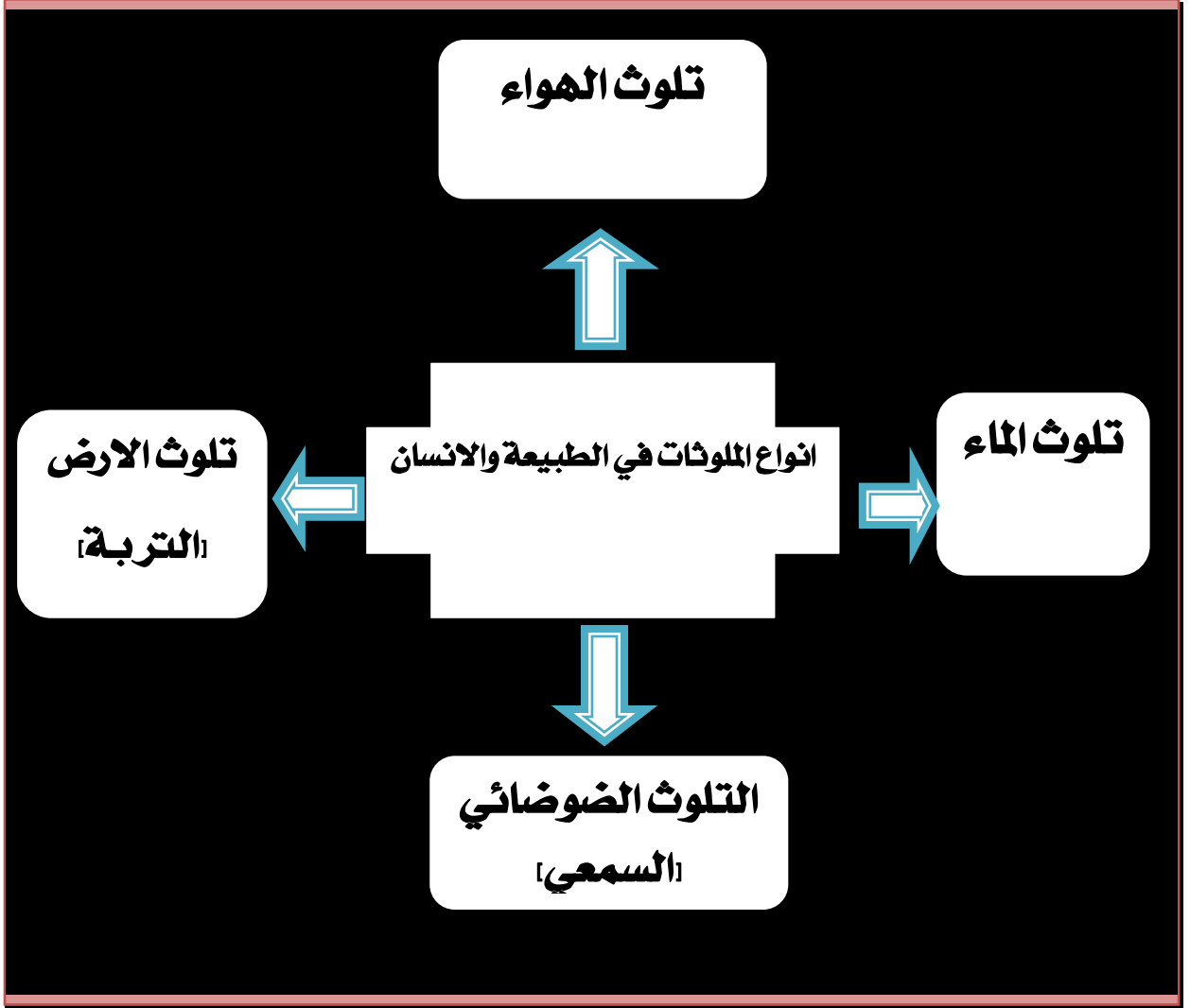
3. الضوضاء الناجم من الات الحفر وبعض الآلات المستخدمة في اعمال البناء.

والشكل (3) ادناه يلخص الملوثات الناتجة من أنشطة الشركات الصناعية والتي تؤثر على الانسان والطبيعة على حدّ سواء ويليه جدول (1) يلخص اثار التلوث البيئي على صحة الانسان وعلى العملية الانتاجية.

¹ للمزيد الاطلاع (<https://ar.wikipedia.org>)

شكل (3)

انواع الملوثات التي تؤثر على الطبيعة والانسان



المصدر: (الشكل من اعداد الباحث).

جدول (1)

الآثار الصحية والإنتاجية لعملية الانتهاك البيئي

أنواع التلوث	تأثيرها على الصحة	تأثيرها على الانتاجية
تلوث الهواء	تقدر أخر الاحصائيات انه أكثر من 5 ملايين انسان يموتون بسبب تلوث الهواء، واكثرهم من الصين والهند بسبب التقدم الصناعي في تلك البلدان.	يسبب الهواء الملوث كثرة الامطار الحامضية والتي تؤثر على المنتوجات الزراعية وكذلك تأثيرها على الغابات.
تلوث الماء	أشارت منظمة الصحة العالمية إلى ان اكثر من مليار شخص محرمون من المياه النظيفة وانه اكثر من 3.4 مليون انسان يموت بسبب تلوث المياه.	تأثير المياه الملوثة على الطبيعة تسبب بهلاك كبير للثروة السمكية وكذلك على الانشطة الزراعية.
تلوث التربة	يسبب تلوث التربة نقصاً حاداً بالغذاء نتيجة تدهور التربة من جراء الملوثات الصناعية وكذلك تؤدي الى جفاف التربة.	انخفاض كبير في انتاجية الحقول والمزروعات وكذلك يسبب زيادة في ملوحة الارض.
الضوضاء (الضجيج)	تشير الاحصائيات إلى ان اكثر من 65 مليون انسان يعانون من اعراض صحية خطيرة جداً بسبب الضوضاء (الضجيج) والذي يفوق طاقة تحمل الانسان.	يسبب الضوضاء في تقليل الانتاجية في العمل نتيجة للظروف القاسية التي يسببها الضجيج.

المصدر (الجدول من اعداد الباحث).

2-1-5 : مراحل تطور مفهوم البيئة والمسؤولية البيئية

مرت على تطور المسؤولية تجاه البيئة مراحل عدة يمكن تناولها بإيجاز كما يأتي:

المرحلة الاولى: مرحلة ادراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئة)

يعتقد ان هذه المرحلة بدأت قبل عام 1700 قبل الميلاد أذ ادراك الانسان ان صحته وبقاء جنسه مرتبط بالاهتمام والمحافظة على البيئة فقد عمل على تطبيق بعض المبادئ لتحسين واقع البيئة المحيطة به، فقد ذكرت المخطوطات التاريخية ان شريعة حمورابي التي تعتبر اقدم شريعة عرفت البشرية، ذكرت المخطوطات الاهتمام بالبيئة آنذاك حيث اصدر الملك حمورابي امرا يقضي بموجبه تقنين وتحديد نوعية

وكمية الاشجار المسموح بقطعها من قبل عمال التعدين وهذا يدل على الحرص المتواجد في تلك الحضارة التاريخية العريقة لحماية البيئة⁽²⁾، وبعدها قام الرومان بفتح وتدشين قنوات المياه لغرض نقلها لمواجهة الجفاف وزراعة الاراضي في اماكن تواجدهم بهدف حماية البيئة؛ كما صدر في لندن تشريع في القرن الرابع عشر الميلادي من قبل الملك إدوارد الثاني، بمنع حرق الفحم في مدينة لندن وذلك لحماية السكان من خطر دخان الفحم (العزاوي والنقار، 2007: 115).

المرحلة الثانية: البيئة وخطر التقدم الصناعي

تقع هذه الفترة ما بين عام (1760-1820) ففي هذا الفترة زادت وتيرة الصناعة في اوروبا، وادرك سكانها الجوانب السلبية وتفاقم الشعور بالخطر ازائها، نتيجة للإفراط الصناعي وبدأت مظاهر التلوث البيئي في (الارض والماء والهواء) وكذلك الاستنزاف المحموم والغير مقنن للموارد الطبيعية؛ مما ادى الى ظهور وعي بيئي لدى السكان وضرورة تقنين وحماية الانسان والموارد الطبيعية من خطر التلوث الصناعي (نجم، 2012: 13).

المرحلة الثالثة: تشكل الوعي البيئي

بدأت هذه المرحلة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حيث ظهر مفهوم جديد عرف بمسمى (هندسة الصحة) وسبب ظهور هذا المفهوم هو ادراك دول العالم ان سكب مياه الصرف الصحي الملوثة في الانهار والبحيرات دون المعالجة يؤدي الى انتشار الامراض والابوئة الخطيرة وخصوصا في مدينة لندن التي عانت في تلك الفترة من تفشي الامراض وانتشارها، وبتنامي الجهود المبذولة في تلك الفترة ارتفع مستوى الوعي البيئي واصدرت العديد من التشريعات والقوانين لمعالجة خطر التلوث، فقد صدر في الولايات المتحدة عام 1912 قانون الصحة العامة الذي يعتبر نقطة الانطلاق لحماية البيئة والانسان من خطر التلوث في امريكا، وفي عام 1951 صدر في بريطانيا اول قانون يعمل لحماية مياه البحار والانهار من خطر التلوث، وفي عام 1962 صدر اول كتاب يعنى بالبيئة للكاتب راشيل كارسون باسم (Silent Spurn) (الربيع الصامت)، حيث تحدث الكاتب عن خطر استخدام المتزايد للموارد الطبيعية دون مراقبة وانه سوف يترك اثاراً خطيرة مستقبلا على الانسان والطبيعة.(العزاوي والنقار، 2007: 117).

المرحلة الرابعة: مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة واصحاب المصالح

عام 1971 انشئت منظمة السلام الاخضر وهي منظمة بيئية عالمية غير حكومية، اذ تمتلك مكاتب في أكثر من أربعين دولة في العالم مع هيئة تنسيق دولية في أمستردام هولندا. تهدف منظمة

² . للمزيد من الاطلاع ([http:// ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org) /) .

السلام الأخضر إلى "ضمانة قدرة الأرض على تغذية الكائنات الحية بكافة تنوعها"؛ وبذلك تركّز في حملاتها البيئية على قضايا ذات أهمية عالمية، مثل "ظاهرة الاحتباس الحراري، والتعدّي على الغابات، والصيد الجائر، والصيد التجاري للحيتان، وهندسة الجينات، ومناهضة جميع القضايا النووية".

في عام 1980 استمرت الجهود الحثيثة لحماية البيئة اذ صدر قانون (الاشراف والرقابة) (Command and Control) والذي ولد جدلاً واسعاً في بيئة رجال الاعمال، وبعد هذه الفترة ظهر التوافق بين جماعات وهيئات الضغط لحماية البيئة ورجال الاعمال وعرفت باسم (المقاومة والتكيف) (Fisher and Schot) حيث اعتبرت في ذلك الوقت افضل تقنية متيسرة وبدء تشكيل مفهوم حديث عرف باسم التنمية المستدامة لتلبية متطلبات واحتياجات العالم بدون تشويه للطبيعة؛ اذ ان تلبية متطلبات الاجيال القادمة تستدعي تكوين نظام بيئي فعال ومتزن. (نجم ، 2012 :14).

المرحلة الخامسة : الجهود الدولية المتعددة

عام 1992 ظهر (مصطلح تخضير الاعمال) والذي يعني الاهتمام بالبيئة وتقليل الاضرار الناجمة عن نشاط الشركات الصناعية على البيئة، وفي نفس العام أي 1992 اصدرت مؤسسة المعايير البريطانية اول مجموعة من مواصفات نظام ادارة الجودة والذي يعرف الايزو 14000 والذي يهدف الى الزام الشركات الصناعية بخفض مستوى التلوث البيئي وتقليل حدة التنافس، ويكون بديلاً لقانون الامر والمراقبة (Command and Control) (نجم ، 2012 : 14).

والجدول (2) ادناه يلخص مراحل تطور المسؤولية البيئية للشركات الصناعية.

جدول (2)

ملخص لمراحل تطور مفهوم المسؤولية البيئية

الايجاز	عنوان المرحلة	تسلسل المرحلة
ادرك الانسان منذ القدم اهمية المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والخطر الذي يهدد صحة الانسان.	مرحلة ادراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئة)	المرحلة الاولى
ظهرت ردود الافعال من قبل المواطنين نتيجة ازدياد معدل التلوث البيئي وكذلك استنزاف المواد المتاحة.	البيئة وخطر التقدم الصناعي	المرحلة الثانية
مرحلة الوعي البيئي الذي بدء يتشكل عند الانسان والذي ظهر بعد صدور التشريعات والقوانين الملزمة لمنع او خفض التلوث البيئي وظهور العديد من الامراض وتفشي الاوبئة بين الناس من جراء العمليات الصناعية.	تشكل الوعي البيئي	المرحلة الثالثة
حيث تم وضع نظام للمسؤولية البيئية من خلال التوافق بين المنادين بحماية البيئة وبين اصحاب المصالح والعمل على استغلال الموارد الطبيعية بالشكل الامثل والذي عرف (التتمية المستدامة)	مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة واصحاب المصالح	المرحلة الرابعة
اصبحت حماية البيئة مهمة دولية بسبب تزايد مستوى الوعي للمستهلكين بأهمية الادارة البيئية والبحث عن منتجات الصديقة للبيئة لحماية الانسان و الاهتمام بصحته وكذلك صدور تشريعات لنظام ادارة الجودة (الايزو 14000)	الجهود الدولية المتعددة	المرحلة الخامسة

المصدر (الجدول من اعداد الباحث)

2-1-6: الاهتمامات الدولية في مجال المحافظة على البيئة

يحتفل العالم سنويا يوم 22 من نيسان في اكثر من 175 دولة بـ(يوم الارض) الذي يهدف الى نشر الوعي والاهتمام بالبيئة الطبيعية لكوكب الارض، وقد اسس هذا اليوم السناتور الامريكي (نيلسون) كيويم بيئي تقفيي إذ احتفل به لأول مرة في 22 نيسان عام 1970، اذ ان الاحتفال كان مقتصرًا على الولايات المتحدة الامريكية، وفي عام 1990 اصبح هذا اليوم دوليا يحتفل في كل دول العالم، ويمثل يوم 22 نيسان فصل الربيع في نصف الكرة الارضية الشمالي، وفصل الخريف في النصف الثاني من الكرة الارضية (وردم ، 2004 :3).

وشهدت العقود الاخيرة اهتماماً دولياً واسعاً بقضايا البيئة والمسائل المتعلقة بها، اذ ادركت دول العالم خطورة التلوث البيئي والاضرار التي يلحقها بالموارد الطبيعية والبشرية، فعلى صعيد المؤتمرات والندوات كان انعقاد مؤتمر ستوكهولم عن البيئة عام 1972 والذي يعد نقطة تحول مهمة، وذلك لأنه قبل هذا التاريخ كانت وكالات الامم المتحدة تتعامل مع المشاكل البيئية على اساس انها حالات متفرقة، اما بعد مؤتمر ستوكهولم فقد تحركت الامم المتحدة لتنسيق انشطتها البيئية وذلك عن طريق انشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة(السالموطي، 2001: 5).

في عام 1992 تم انعقاد المؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية والمسماة (قمة الارض) في ريو دي جانيرو في البرازيل، اذ ان هذا المؤتمر يعتبر من اكبر المؤتمرات التي نظمتها الامم المتحدة حيث شارك في المؤتمر (172) حكومة، منها (108) دولة ارسلت رؤساءها أو رؤساء حكومتها، وحوالي 2400 ممثل عن المنظمات غير الحكومية⁽³⁾ و17000 شخص في المنتدى العالمي في المنظمات غير الحكومية، وتعد هذه القمة بداية عملية الجهود الدولية لوقف التدهور البيئي، حيث اعتمد المشاركون على اعلان (ريو) وجدول اعمال القرن الواحد والعشرين والمتعلق بالبيئة والتنمية المستدامة وكان الهدف من اصدار الوثيقتين هو تهيئة العالم لمواجهة التحديات التي سيواجهها وهو يستقبل الالفية الثالثة (1-5 : 1999 ، United Nations).

في هذا الصدد فقد اشار (Valery) إلى ان مدينة كيوتو اليابانية التي انعقد بها مؤتمر عام 1997 وكان هذا المؤتمر بخصوص التغير المناخي العالمي، حيث الزم هذا المؤتمر الدول الصناعية الى اتخاذ سياسات واجراءات تؤدي الى خفض الانبعاثات، فضلاً عن ذلك الزم هذا المؤتمر الدول النامية الى رصد أنشطة الانبعاثات في بلدانها، واتخاذ اجراءات موازية للالتزامات الدول الصناعية، وقد اعلن المشاركون في المؤتمر بانه من الضروري فرض غرامات وعقوبات على كل من ينتهك الحدود المعلنة للسماحات الممنوحة للملوثات البيئية،(Valery، 2001 : 391).

اما على الصعيد المنظمات والهيئات المهمة بالقضايا البيئية فيعد البرنامج البيئي للأمم المتحدة (Unep) ذا تأثيرات ايجابية رئيسة، فعلى سبيل المثال كان القوة الدافعة لبروتوكول مونتريال 1987 بخصوص المواد التي استنزفت طبقة الاوزون وعلى وفق ذلك اوقفت الدول الصناعية انتاج واستهلاك جزء كبير من المواد المستنزفة للأوزون في عام 1996، كما قد نجح نجاحاً كبيراً كقوة دافعة رئيسة للإدارة العالمية الصحيحة للمواد الكيميائية الضارة وحماية التنوع الاحيائي بالعالم من خلال صياغة معاهدة بخصوص التنوع الاحيائي؛ كما يعد البرنامج الانمائي للأمم المتحدة (Unep) مبدعاً في مناهجه كالدخول في اتفاقيات مشاركة مع اللجنة الاولمبية الدولية (IOC) في سنة 1995 ونتيجة لذلك اصبحت

³ للمزيد من الاطلاع (<http://ar.wikipedia.org>) .

البيئة الان تعد العمود الثالث للأولمبية الى جانب الرياضة والثقافة في دستور اللجنة الاولمبية الدولية (IOC) ولقد بدأ برنامج الانمائي للأمم المتحدة (Unep) في تطوير ارشادات بيئية للاتحادات الرياضية والدول الداعمة للألعاب الاولمبية (وردام ، 2004 : 6).

اما في الولايات المتحدة الأمريكية فأن وكالة حماية البيئة الامريكية (EPA) لا تفضل برامج المطاوعة الاختيارية او استراتيجيات رقابة التلوث المتعددة الوسائل في المجال البيئي، بل تسعى الى تطوير سياسات عامة عديدة تشجع الشركات على الاهتمام وتنفيذ برامج الازعان البيئي وتلزم المنظمات بان تحتوي سياساتها على مجموعة من العناصر المهمة لتشمل اعداد الكشوفات المكتوبة للسياسة البيئية الموحدة وتعيين مسؤول ذي مستوى عالٍ لكي يكون مسؤولاً عن الازعان البيئي والتدقيق لضمان الازعان مع المتطلبات القانونية والسياسات الداخلية والاستجابات السريعة والفعالة للانتهاكات، فأن التحسين المستمر يعد من العناصر المهمة ايضاً؛ وقد اجرت وكالة حماية البيئة الامريكية (EPA) تغيرات مؤسسية لدعم نشاطات المطاوعة البيئية ففي عام 1991 اسست وكالة حماية البيئة الامريكية (EPA) مكتب منع التلوث واعلنت استراتيجية لمنع التلوث، وكذلك اسست وكالة حماية البيئة الامريكية (EPA) مكتب المطاوعة لمساعدة الشركات في تحقيق رقابة شاملة للتلوث والسيطرة على التهديدات المحتملة جراء عدم الازعان البيئي (Kerry ، 1996 : 10-9).

2-1-7: الاهتمام بالجوانب البيئية على الصعيد المحلي

يعد العراق من اوائل الدول العربية التي اهتمت في حماية البيئة والحد من ظاهرة التلوث البيئي، فكان اول تشكيل عرف باسم (الهيئة العليا للبيئة البشرية) والتي تشكلت في عام 1974 وجاء تشكيلها بعد مشاركة العراق في مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية عام 1972 وكانت رئاسة الهيئة قد انيطت الى وكيل وزارة البلديات آنذاك وبعضوية ممثلي الدوائر المختلفة ذات الصلة بالبيئة، ومارست هذه الهيئة دورها لأكثر من عام ونصف ومن بعدها صدر قرار بحل هذه الهيئة، وتشكيل المجلس الاعلى للبيئة البشرية باعتباره الجهة المركزية لحماية البيئة وتحولت رئاسة المجلس الى وزير الصحة وعدلت تسميتها لتصبح (مجلس حماية البيئة)⁴؛ وارتبطت بهذا المجلس دائرة عرفت بـ (دائرة الخدمات الوقائية والبيئية) وهي من دوائر وزارة الصحة، وما لبث اسم هذه الدائرة الى ان تحول الى (دائرة الوقاية الصحية وحماية البيئة) مع الابقاء على المجلس، وفي عام 1986 صدر قانون (مجلس حماية وتحسين البيئة) والذي بقى ساري المفعول لغاية عام 1997 حيث تحول ليصبح القانون رقم (3) لسنة 1997 الذي ما زال ساري المفعول بسبب عدم اصدار اي قانون يلغيه (مطر ، 2005 : 16).

⁴ . للمزيد من الاطلاع (<http://ar.wikipedia.org>) .

ويمكن ان يضيف الباحث بعد زوال النظام السياسي في العراق عام 2003 تم تأسيس (وزارة البيئة العراقية) بعد سنوات طويلة من التجاهل للبيئة ومتطلبات حمايتها من التلوث، اذ صدر قانون رقم (27) لسنة 2009 وهو (قانون حماية وتحسين البيئة) اذ لزم كافة الشركات بالمحافظة على البيئة وأحتوى القانون على العديد من العقوبات فيما لو لم تلتزم الشركات بمسؤولياتها تجاه البيئة ومن ابراز العقوبات التي وردت في القانون وحسب المواد (33 ، 34 ، 35) منه وهي كالآتي:

1. المادة 33 للوزير او من يخوله انذار اية منشأة او معمل او اي مصدر ملوث للبيئة لإزالة العامل المؤثر خلال مدة (10) ايام من تاريخ التبليغ وفي حالة عدم التنفيذ والامتثال فللوزير ايقاف العمل او الغلق المؤقت مدة لا تزيد على (30) يوماً قابلة للتמיד حتى ازالة المخالفات.
2. للوزير او من يخوله ممن لا تقل وظيفته عن مدير عام فرض غرامة لا تقل عن (1000000) مليون دينار ولا تزيد عن (10000000) عشرة مليون دينار تكرر شهرياً حتى ازالة المخالفة.
3. المادة 34 مع عدم الإخلال بأية عقوبة اشد ينص عليها القانون يعاقب المخالف لأحكام هذا القانون والأنظمة والتعليمات والبيانات الصادرة بموجبه بالحبس لمدة لا تقل عن (3) ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تقل عن (1000000) مليون دينار ولا تزيد على (20000000) عشرين مليون دينار أو بكلا العقوبتين.
4. المادة 35 يعاقب المخالف لأحكام البنود (ثانياً) و(ثالثاً) و(رابعاً) من المادة (20) من هذا القانون بالسجن ويلزم بإعادة المواد أو النفايات الخطرة أو الإشعاعية إلى منشئها أو التخلص منها بطريقة آمنة مع التعويض.

2-1-8: القوانين الدولية والإقليمية لحماية البيئة

من ناحية القوانين العالمية والخاصة بالبيئة اذ تم اصدار العديد من القوانين المتعلقة بحماية البيئة ، حيث صدر عام 1963 (قانون الهواء النظيف) الذي يعد اول تشريع في الولايات المتحدة الامريكية ويهدف الى الرقابة على تلوث الهواء، وتم تعديل القانون اعلاه عام 1970، وفي عام 1990 تم تعديل القانون ايضاً وتحديث قانون الهواء النظيف حيث ركز هذا القانون على مشكلة الامطار الحامضية، ومشكلة (الخضيض) وهو مزيج من الضباب والدخان، وكذلك حماية طبقة الاوزون والمركبات العضوية المتطايرة.

وفي عام 1997 صادق الكونغرس الامريكي على مجموعة اخرى من التغييرات لقانون الهواء النظيف الامريكي وتم صياغتها في قانون والموافقة عليها (عبد الرحمن ، 2002 : 19).

في عام 1972 تم اصدار قانون المياه النظيفة، ويهدف هذا القانون الى جعل المياه نظيفة ويعد هذا القانون من التشريعات البيئية الاكثر فعالية واهمية التي اقرها الكونغرس الامريكي ويتضمن هذا القانون اكثر من 500 فقرة تنظم كل ما يتعلق بالمياه؛ ومن بين الاتفاقيات الدولية المهمة الاخرى المتعلقة

بنوعية المياه هي نوعية مياه البحيرات العظمى لسنة 1972 بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية، كما تعد معاهدة (London Damping Convention) اتفاقية لندن للتخمين لسنة 1990 في لندن من الاتفاقيات الدولية المهمة وذلك لاهتمامها بعدم تحويل مياه المحيط الى مستودع للنفايات الصناعية (عبد الرحمن، 2002: 20).

كما تم تشريع قانون الاستجابة البيئية والتعويض والمطلوبات (CERCLA) عام 1980 وذلك لمعالجة مواقع النفايات السامة وقد تم تعديله عام 1984 واستناداً الى هذا القانون فقد تم تصميم برنامج من اجل توفير استجابة فورية وسريعة للإفصاح الطارئ و توفير علاج للمواقع المتضررة و مراقبة وازالة النفايات السامة و استعادة المنظر الطبيعي (William، 2001 : 470-416).

اما قانون المحافظة على الموارد الطبيعية وتجديدها (RCRA) الذي تم تشريعه في الولايات المتحدة الامريكية والذي يهتم بموضوع التخلص من النفايات الخطرة ويتطلب تطوير حفظ السجلات والبيانات الرسمية ونظام التبليغ لتعقيب النفايات ابتداءً من معالجتها و تخزينها والتخلص منها ويخضع المنتهكون لهذا القانون الى مسؤولية مدنية عالية بالإضافة الى العقوبات الجزائية اضافة الى ذلك القانون فقرات المحافظة على الموارد الطبيعية وتجديدها (RCRA) تسمح للجمهور بمقاضاة اي شخص ينتهك متطلبات هذا القانون؛ اما قانون المواد السامة (TSCA) الذي ينظم تصنيع واستخدام وتوزيع والتخلص من المواد الكيماوية، فيشترط على المصنعين ان يقدموا انذاراً بنيتهم على تصنيع او معالجة مواد كيميائية جديدة، وان الاحتفاظ بالسجلات سيؤدي الى تقديم معلومات تدعم ما اذا كانت المواد الكيماوية المستخدمة تمثل مخاطر كبيرة بأذى للصحة والبيئة (Berlin، 1998 : 5).

في السنوات الاخيرة اقرت العديد من القوانين البيئية في العالم العربي وقد تضمنت غالبية القوانين البيئية السارية في الدول العربية بنداً يحض على نشر التوعية البيئية في المجتمع باعتبارها الخطوة الاولى في تفعيل القوانين البيئية على مستوى الوطني ومن هذه القوانين:

1. قانون حماية البيئة في مصر عام 1994 فقد وضع المشرع المصري ان دور المجتمع في مراقبة تطبيق القواعد والانظمة والمعايير البيئية يتطلب ان يكون على قدر عال من الوعي البيئي، وقد الزمت الفقرة الثالثة من المادة الخامسة جهاز شؤون البيئة وضع برامج التنقيف البيئي للمجتمع، وهذه البرامج من شأنها المساهمة في خلق وعي بيئي لدى المجتمع مما يمكنه من القيام بمهمة المراقبة على اكمل وجه.
2. اصدر السودان قانون حماية البيئة وذلك عام 2000 حيث نصت الفقرة (ط) من المادة الثانية على وضع خطة تؤدي الى فهم الوعي البيئي والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وصيانتها والعمل على تضمين ذلك في المناهج الدراسية بالتعاون مع الجهات المختصة.

3. قانون حماية البيئة اللبناني رقم 444 في 2002 بموجب الفقرة (و) من المادة الرابعة بانه على كل شخص طبيعي او معنوي عاماً كان او خاصاً ان يحرص على سلامة البيئة ويسهم في حمايتها ويبلغ عن اي خطر قد يهددها.
4. في دول مجلس التعاون الخليج العربي فقد اكدت التشريعات البيئية منذ التسعينات على اهمية التثقيف البيئي والتوعية البيئية لمجتمع دول مجلس التعاون الخليجي لإنجاح السياسات والقوانين البيئية في دول المجلس، لذلك نلاحظ ان قوانينها قد طالبت بضرورة ادخال التوعية والتعليم البيئي ضمن البرامج التعليمية في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية في دول مجلس التعاون الخليج العربي (العوضي ، 2004 : 1-2).

2-1-9 : دوافع تبني المسؤولية البيئية من قبل شركات الصناعة

تسعى الشركات الصناعية الى تبني مفهوم المسؤولية البيئية تجاه المجتمع المتواجدة فيه بالرغم من عدم وجود قوانين تلزم الشركات الصناعية بدراسة وتقييم الاثر البيئي لمنتجاتها في كثير من الاحيان، فقد اصبح المنتج الصديق للبيئة والذي يطلق عليه (EFPP) مطلباً عالمياً وخاصة ان التلوث البيئي يهدد صحة الانسان والطبيعة على حدٍ سواء، ويعتبر الاهتمام بالمسؤولية البيئية من المتطلبات الاساسية للانضمام الى المنظمات الدولية للتجارة، لذلك قامت العديد من الشركات بالاهتمام بمسؤولياتها البيئية وبشكل طوعي وللأسباب الداخلية والخارجية وكما يأتي (الغالبى والعامري، 2005: 51):

2-1-9-1. الاسباب الداخلية لتبني المسؤولية البيئية طوعياً

1. تحقيق وفورات مالية ومزايا تسويقية للشركات من خلال تنفيذها البرامج المعدة لحماية البيئة لأنه يسهم في تقليل التكاليف من خلال اعادة تدوير النفايات او معالجتها بطريقة تسهم في المحافظة على البيئة.
2. تعمل الشركات على تقليل المخلفات الصناعية (الصلبة والسائلة) وبالتالي الحد من مظاهر التلوث البيئي الذي يهدف الى حماية الانسان وموارده ودخله ومكان العمل.
3. تحسين الأداء من الناحية البيئية والعمل على توعية العاملين بأهمية المتطلبات البيئية وتحسين قدرتهم على رفع مستوى الاداء البيئي.
4. تحفيز الشركات الصناعية العاملة بنفس المجال على تبني انظمة المسؤولية البيئية.
5. المساهمة في زيادة التعاون مع السلطات التنفيذية والرقابية مما يسهم في حل المشكلات البيئية الخاصة بالشركة وتقليل الاعباء من زيادة التكاليف على الشركة اذا اهتمت بالجانب البيئي وعدم فرض اية غرامات مالية عليها.

2-9-1-2. الاسباب الخارجية لتبني المسؤولية البيئية طوعاً

1. متطلبات حكومية: تلزم الجهات الحكومية الشركات الصناعية بعدم الاضرار بالبيئة وفي حالة مخالفة الشركات للقوانين والتعليمات فأنها معرضة الى فرض غرامات مالية عليها.
2. المستهلكون: بعد انتشار الوعي البيئي لدى العديد من المستهلكين واصبح اغلب المستهلكين يبحثون عن المنتجات التي لا تهدد حياتهم والتي لا تسبب خطراً على البيئة المحيطة بهم، فقد اسهم هذا الوعي في ظهور مفاهيم تسويقية جديدة تسعى لحماية الانسان من خطر التلوث ومن ابرز هذه المفاهيم { المنتجات الخضراء (Green Products) والمنتجات الاخلاقية (Ethical Products) والمنتج الصديق للبيئة (Friendly Products)} وغيرها من المفاهيم التي تحاول اقناع المستهلكين بسلامة الاجراءات البيئية في تلك السلع (Sims, 2003 :59).
3. المساهمون والمقرضون: اذ ان الضغوطات المتزايدة من جانب المساهمين على ادارة الشركات دفعها لتقديم المعلومات الواضحة عن الاداء البيئي، وذلك نتيجة لاقتناعهم ان الممارسات البيئية السيئة سوف يترتب عليها غرامات مالية كبيرة وتصل الى حد اغلاق الشركات غير الملتزمة بالجوانب البيئية وبالتالي التأثير على الارباح العائدة على المساهمين (Kumer, 2003 :13).
4. ويضيف الباحث ان المستثمرون يميلون الى الاستثمار في الشركات التي تفي بمسؤولياتها الاجتماعية ومن ضمنها المسؤولية البيئية.

2-1-10: مجالات وانشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية

بعد الاطلاع على العديد من الكتابات والبحوث اتضح للباحث وجود اتجاهات متباينة في تحديد انشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية ومجالاتها وتبويبها في مجموعات متجانسة، ويرجع السبب هذا كما يوضح (Churchill) الى ان هذه الانشطة تتصف بطبيعتها المتحركة فهي تتغير من زمن الى اخر نتيجة المناخ الاجتماعي وتوقعات المجتمع، فيما يعتبر بيئي واجتماعي في الوقت الحاضر قد يصبح « اقتصادي » مستقبلاً وان كان لن يفقده بعده البيئي والاجتماعي لما للأنشطة الاقتصادية من تأثيرات بيئية واجتماعية (بدوي، 2012، ص 79).

ان الاتجاه السائد حالياً في تقسيم مجالات وانشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركة هو ما يأتي:

1. مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية.
2. مجال المساهمات العامة.
3. مجال الموارد البشرية.
4. مجال مساهمات المنتج او الخدمة.

وسيتم مناقشة كل هذه المجالات لتحديد نطاق الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي:

2-10-1-1: مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية

يعد هذا المجال من اهم مجالات وانشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركة، اذ انه يتضمن الانشطة التي تؤدي الى تخفيف او منع التدهور البيئي، ويمتد نطاق هذا المجال لأكثر من المنطقة الجغرافية المحيطة بالشركة الصناعية، وترتبط انشطته بامتثال الشركة الصناعية للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الارض والهواء والمياه والوضواء ووضع البرامج للتخلص من المخلفات الصلبة واتباع الطرق الفنية ذات الكفاءة العالية لتقليل كمية المخلفات الصناعية، ومساهمة الشركة في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها (بدوي، 2012 : 80).

2-10-1-2: مجال المساهمات العامة

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي تؤدي الى تحقيق منافع لكافة افراد المجتمع وليس لإفراد المنطقة الجغرافية التي تعمل بها الشركة، وترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات الشركة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية والمساعدات في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية وبرامج الحد من الاوبئة والامراض، والعمل على حل المشاكل الانسانية فيما يتعلق بتوظيف الاقليات والمعوقين والعناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين بما يؤدي الى تخفيف الضغط على وسائل النقل العامة، والاشترك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف الى تخفيف معدل الجريمة والمساعدة في تنفيذ برامج الاسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها (نجم: 2012 : 23).

2-10-1-3: مجال الموارد البشرية (العاملين)

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي توجه لتلبية متطلبات العاملين في الشركة من حيث تحسين احوالهم بصفة عامة لذلك فان هذا المجال يمثل مجالاً داخلياً، وتتضمن انشطته مساهمات الشركة في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الافراد دون تفرقة بينهم حسب الجنس او اللون او العقيدة او العشيرة، واعداد برامج تدريبية لكل العاملين لزيادة مهاراتهم، واتباع سياسة مثلى في تحقيق الرضا الوظيفي، وكذلك اتباع نظام اجور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في الشركات الاخرى في نفس مجال الصناعة او في المجتمع، وتوفير ظروف عمل آمنة (بدوي، 2012 : 81).

2-10-4: مجال مساهمات المنتج او الخدمة

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضاهم على المنتج او الخدمة، وتتضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء واعلامهم بخصائص السلعة او الخدمة وبطريقة استخدامها وبحدود ومخاطر ومدة صلاحية الاستخدام (بدوي ، 2012 : 81).

2-1-11: محاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية

ان مفهوم محاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية مفهومٌ حديثٌ في الفكر المحاسبي، اذ ان النظرة التقليدية القائمة للشركات هي تعظيم الربح بغض النظر عن الاثار السلبية للمخلفات الصناعية، لذلك أصبحت القضايا الاجتماعية في مجملها تدل على ان المجتمع يُلقي على كاهل الشركات الصناعية مسؤولية بيئية واجتماعية من جهة، وان النشاط البيئي ينضوي تحت هذه المسؤولية من جهة اخرى (مطر، 2000 : 50).

اصبح ينظر الى مفهوم محاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركة من الزاوية الاجتماعية والبيئية على انها "مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الاداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة، وتوصيل المعلومات الازمة للجهات المستفيدة منها لغرض مساعدتهم في عملية التقييم واتخاذ القرارات المناسبة" (الشيرازي، 1990: 350).

ويبين (Richard) مفهوم محاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية على انه "الابلاغ عن الكلف التي يتم انفاقها للوقاية من التلوث، واقتفاء متطلبات الصحة والضمان والمنافع الاجتماعية الاخرى، والحد او التخفيف من وطأة اثار الأنشطة الصناعية للشركات على المجتمع والبيئة" (Richard، 1989 : 92) اما من منظور تطبيقي لمحاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية فهي "عملية اختيار الشركات لمتغيرات الاداء البيئي والاجتماعي، واجراءات القياس والمقاسة، والتطوير لنظام المعلومات المحاسبية التي تفيد في تقييم الاداء البيئي والاجتماعي للشركة، فضلا عن الابلاغ عن تلك المعلومات الى الاطراف الاجتماعية ذات العلاقة من داخل وخارج الشركة" (Belkaoui، 2000: 219).

ويعد هذه المقدمة عن مفهوم محاسبة المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات اصبح لزاما على ادارة العليا في الشركات الصناعية ان تهتم بتحليل شامل للأداء البيئي والاجتماعي للشركات الصناعية، اذا ان معدل النمو ومعدل الربحية لم يعدا مناسبين لعكس نشاط الشركة عن مسؤولياتها البيئية والاجتماعية، لذلك ظهرت الحاجة الى توفير ادوات محاسبية للقياس يستند إليها المحاسب لقياس التكاليف المالية للأداء البيئي والاجتماعي الخاص بالشركة، ومن ثم تقديم هذه المعلومات المتعلقة بالنشاط البيئي الى الاطراف المعنية لغرض عملية التقييم واتخاذ القرارات المناسبة من قبل الادارة العليا للشركة الصناعية وباقي الجهات المعنية (الحيالي، 2001 : 3).

ويضيف (Belkaoui) ان قياس الاداء البيئي والاجتماعي والابلاغ عنها يستند الى عدة حجج اهمها:

1. هنالك عقد اجتماعي ضمني بين الشركات الصناعية والمجتمع اذ تسعى الشركات بمقتضاه الى تعظيم الثروة الاجتماعية لأنها تكتسب شرعية وجود كيانها تنظيمياً من قبل المجتمع ويتم تحقيق هذا العقد الضمني من خلال اصدار المجتمع مجموعة من القوانين تتضمن قواعد صريحة تبين كيفية قيام الشركات بالإسهام في تحقيق هدف تعظيم الثروة الاجتماعية وذلك اخلاءً لمسؤولياتها الاجتماعية.
2. ان قياس الاداء البيئي والاجتماعي والابلاغ عنها جاء تجسيدا للعدالة التي ينبثق عنه التزام اخلاقي من جانب الشركات الصناعية اتجاهاً للمجتمع.
3. ان قياس الاداء البيئي والاجتماعي والابلاغ عنها جاء تجسيدا للاستثمار الاجتماعي والذي يستند الى فكرة فحواها ان عدة مستثمرين يتصفون بأخلاق جيدة وحميدة تجعلهم يهتمون بالمعلومات الاجتماعية المفصح عنها في القوائم المالية للشركات الصناعية عند اتخاذ قرار الاستثمار، وذلك حرصاً منهم لحماية المجتمع من الآثار السلبية وكذلك حتى لا تتأثر الأرباح الناجمة بفعل الغرامات التي تفرضها الجهات المسؤولة على الشركات المخالفة لتعاليم البيئة (Belkaoui ، 2009 : 219).

وذكر (مشكور، 2011: 62-63) ان العديد من الانشطة المحاسبية والتي تمهد الى القياس والإفصاح عن الاداء الاجتماعي للشركات الصناعية يمكن حصر هذه بالأنشطة بما يأتي:

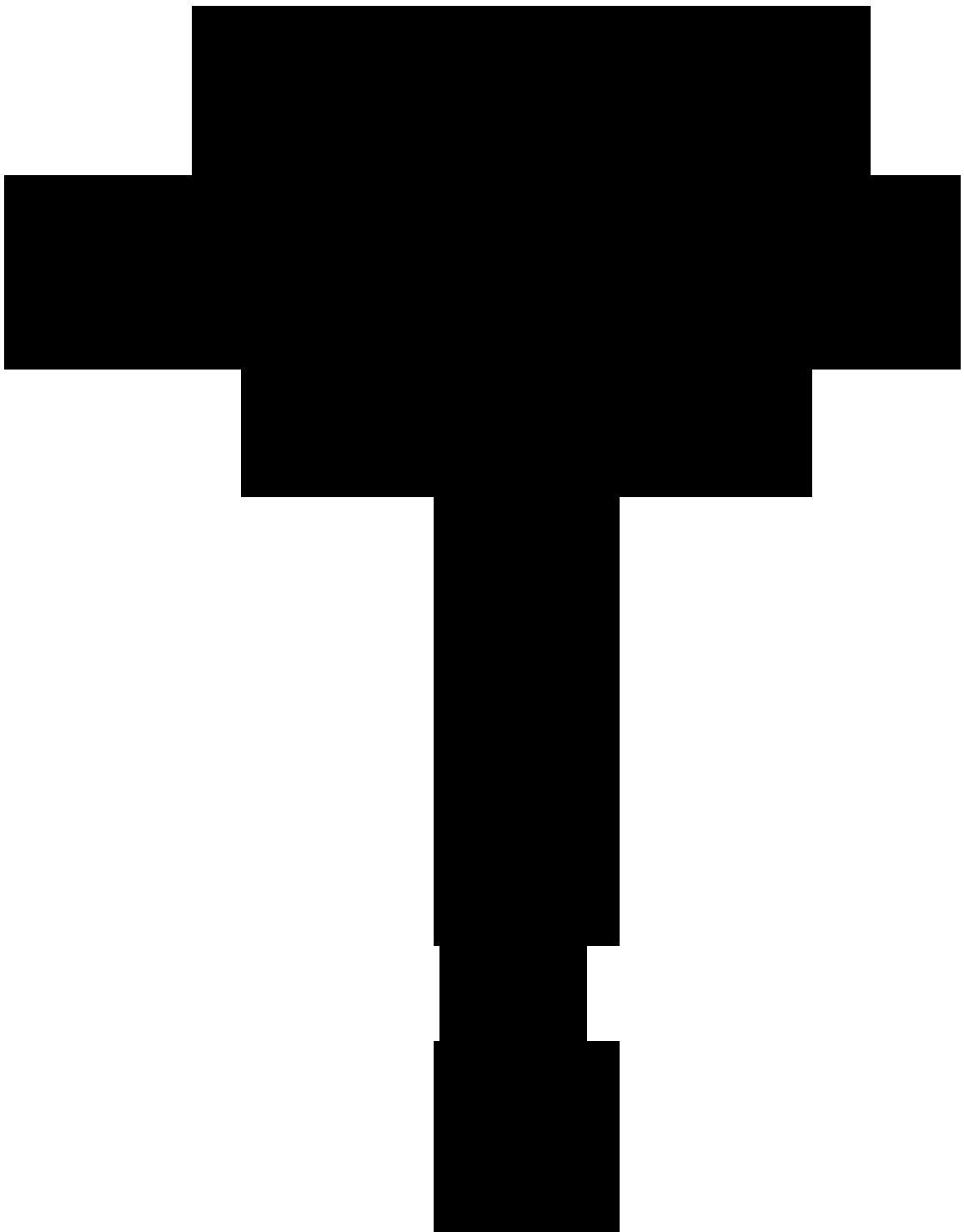
1. التعرف على مدى مساهمة الشركة الصناعية في مجالات المحافظة على البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية والتي تمثل حقوق الاجيال القادمة.
 2. تطوير الجانب العملي للمحاسبة بما يجعلها قادرة على استيعاب المتغيرات البيئية والاجتماعية في الشركات الصناعية.
 3. قياس مساهمة الشركات الصناعية في الحد من الاضرار والمشاكل الاجتماعية والاضرار البيئية التي تسببها عند مزاولتها لانشطتها الاعتيادية.
- وفي نهاية القرن العشرين شهدت المحاسبة عن الاداء الاجتماعي والبيئي طفرة نوعية في مجال الاهتمام بالبيئة، اذ ان المحاسبة عن البيئة اصبحت كياناً معرفياً وله من مقومات والركائز التي تجعله مستقلاً عن الفروع المعرفية التي تنضوي تحت مظلة حقل المحاسبة.

2-1-12: خاتمة البحث

وفي ضوء ما طرح انفاً يرى الباحث ان المسؤولية البيئية والاجتماعية نالت اهمية كبيرة على مستوى العالم وتم ملاحظة ذلك جلياً عندما احييت مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل هذا المفهوم أي المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية من خلال الالومبياد الأخيرة التي اقيمت في مدينة (ريو) للفترة من (5- 21/ 8/ 2016)، حيث كرست هذا الحدث العالمي لأحياء مبادئ (قمة الارض) والذي اشتركت فيها اكثر من (205) دولة و(12500) رياضي ورياضية حيث اعطيت لكل رياضي مشترك في هذه

الدورة (حبة من نبات) الغرض منها انشاء اكبر حديقة وايصال رسالة واضحة لكل العالم على اهمية المحافظة على البيئة من كل عناصر التلوث.

يلاحظ في هذا المبحث ان المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية تعتمد على أربعة مجالات وانشطة وهي مجال المحافظة على البيئية والمساهمات العامة وحماية الموارد البشرية وكذلك المحافظة على جودة المنتج، وضرورة قيام الشركات بقياس وتحليل تلك المجالات والانشطة والابلاغ عنها في التقارير المالية لغرض اتخاذ القرارات من قبل الاطراف ذات العلاقة بالشركة من جهة والمهتمين بقرار الاستثمار وغيرها من جهة اخرى.



المبحث الثاني

الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية

يتطرق هذا المبحث الى التعرف على مفهوم الرفاهية الاجتماعية من منظور اقتصادي ومحاسبي، وكذلك التعرف الى اهم الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية.

2-2-1: مقدمة تعريفية لمفهوم الرفاهية الاجتماعية

ان المعنى اللغوي لكلمة الرفاهية كما وردت في معجم (المعاني) تعني (رغد العيش أي ان يعيش الانسان حياة رفاهية) والمصدر اللغوي لاسم رفاهية هو (رفه) ورُفُهُ الشخص اي معناه (أصابه نعمةً واسعةً من الرزق او رفه عن نفسه او رفه عن أسرته او رفه الحاكم لرعيته)⁵.

ان دخول العالم والبشرية الى الالفية الثالثة قد حملت في طياتها تغيرات اقتصادية واجتماعية جديدة وكثيرة يفضل النظر اليها والتعامل معها كضرورة حتمية وامانة انسانية واخلاقية، ليكون النمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي نحو عالم اكثر عدلا ومساواة وافر رخاء؛ وكما يلاحظ الان ازدياد معدلات الفقر والبطالة والضغط السكانية والتدهور البيئي واتساع الفجوة بين الاثرياء والفقراء اي دولاً وافراداً أصبحت اكثر تناقضاً واشد ما شهدته البشرية في القرنين التاسع عشر والعشرين (داوود ، 2002 : 14).

ويذكر ابن خلدون في مقدمته (بأن كثرة الاعمال سبب الثروة بما يفضل عنها بعد الوفاء بالضروريات في حاجات الساكن من الفضلة البالغة على مقدار العمران وكثرته يعود على الناس كسباً يأفونه في فصل المعاش وبيان الرزق والكسب فيزيد الرفاه لذلك وتتسع الاحوال ويجيء الترف والغنى وتكثير الجباية للدولة)، (مقدمة ابن خلدون ، 808هـ / 1406 : 290).

وبعد قيام الثورة الصناعية في بريطانيا وبلدان اخرى ما بين القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ظهرت بدايات دولة الرعاية الاجتماعية والتطور نحو ذلك ببطء في الدول الرأسمالية عموماً حتى حصول الازمة الاقتصادية الكبرى في ثلاثينات القرن الماضي (1929-1930).

اذا ظهرت النظريات والآراء التي كانت ضرورة حتمية لواقع مجتمعات التي كادت ان تهلك لولاها اذ حولتها الى دول راعية لمجتمعاتها وليس حارسه لمصالح رأسمالية، فتحولت الى دول الرفاه الاجتماعي والرعاية الانسانية، وبات تحقق الرفاه الاجتماعي في مقدمة التقدم الحضاري الانساني، اذا يعد ضرورة اخلاقية وانسانية وعنصرهما مهما لفلسفات اقتصادية، واجتماعية وسياسية ولا ينفرد بها مجتمع او ثقافة

⁵ للمزيد من الاطلاع (<http://www.almaany.com>) .

معينة لأنها تمثل الحق في الاشباع المناسب للحاجات وشرطاً مسبقاً لاستراتيجيات التنمية الشاملة (الإسكوا، 1997 : 2).

ومن هذا المنطلق أضحي على كل وحدة اقتصادية ان تمارس نشاطها في المجتمع بصيغ انسانية وذلك بإدارة مواردها وتوظيف طاقاتها لا لأهداف اقتصادية بحتة فحسب، بل لأهداف اجتماعية وانسانية كغاية نهائية لكل انشطتها الاقتصادية فهي وسيلتها لتحقيق اهدافها التي تصبو لتحقيق الخير والرفاه الاجتماعي لأبناء المجتمع.

ان مفهوم الرفاهية الاجتماعية هو "سلع وخدمات يمتلكها كل انسان من اجل ان يحيا حياة لائقة، وهي رؤية أولية طريقة للاختيار تقوم على اساس ما يعده المجتمع الحدود الدنيا اللائقة" الامر الذي يجعل الرؤيا المنتقاة ذات خصوصية اجتماعية (الانباري، 2001 : 8).

واوضحتها (الاسكوا) ايضاً "انها التحسينات لنوعية الحياة او شروطها اذ يتم اقرارها بناءً على مساهمتها او عدم مساهمتها في هدف الحياة المكتملة، الذي لا يكون مقتصرًا على الصحة والغذاء والتعليم كحاجات اساسية، وانما يتضمن السمات الاخرى مثل الثقافة والعدالة وفرص العمل اي الارتباط برفاهة الانسان" (الاسكوا، 1997 : 35).

والرفاهية الاجتماعية تعني بمفهوم اوسع زيادة قابلة للاستمرار في مستويات المعيشة وتشمل الاستهلاك المادي والتعليم والصحة وحماية البيئة والمساواة في الفرص والمعرفة (نوري، 1998 : 95).

ويرتبط مفهوم الرفاهية الاجتماعية بعدة عوامل منها (داوود، 2002 : 8-9):

- 1. العوامل الاجتماعية:** تتمحور الرفاهية الاجتماعية بتلبية مستمرة للحاجات الاساسية عادلة اجتماعياً وسليمة بيئياً، لأنها تتضمن تحسين نوعية الحياة بتوسيع فرص التعلم والصحة والغذاء والارتقاء بنوعيته والوصول الى مستويات اعلى في الصحة والتغذية وبيئة اصح وحياة ثقافية اكثر عمقاً واكثر ثراء.
- 2. العوامل السكانية:** لوجود العلاقة الحتمية بين النمو السكاني والرفاهية الاجتماعية، فضلاً عن اثار التقسيم السكاني الى ريف ومدن حيث يميل سكان الريف الى زيادة معدلات الانجاب مقارنةً مع سكان المدن، فضلاً عن الهجرة من الريف الى المدن.
- 3. العوامل الاقتصادية:** قيل لا رفاهية في ظل توزيع غير عادل للموارد او دون توفرها، حيث يمثل الجانب الاقتصادي جانباً مهماً في تحقيق الرفاهية الاجتماعية لان تكس الثروات وخلق الطبقة بين افراد المجتمع الواحد يؤدي الى عدم تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

4. **العوامل السياسية:** ويضيف الباحث لا رفاهية في ظل نظام سياسي يدخل البلد في دوامة من الحروب والصراعات بين ابناء البلد الواحد من خلال افتعال النعرات الطائفية والقومية ويؤدي ذلك الى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

5. **عوامل اخرى:** منها ارتفاع معدلات التضخم والحروب والانفاق العسكري والاثار السلبية التي تخلفها على الفرد والمجتمع ككل.

ومفهوم الرفاهية الاجتماعية من وجهة نظر الباحث انها تعني (العمل على اشباع حاجات الانسان البيولوجية من المأكل و المشرب والملبس والسكن من جهة ، ومن جهة اخرى العمل على اشباع حاجاته الاجتماعية كالتعليم والثقافة والخدمات الطبية وتوفير الامن والسلم الاهلي، وبالأحرى هي توفير مستوى لائق للمجتمع في جميع جوانبه وحياته) .

2-2-2: التطورات الاقتصادية والمحاسبية والاجتماعية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية

ان دراسة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تمثل مدخلاً شاملاً لدراسة التطور الاقتصادي والاجتماعي لأنها انعكاسات تؤثر في المحاسبة؛ وعلى مر العصور تتطلب التوصل الى اساليب ومؤشرات ومخرجات احصائية تستوعب هذا التطور الذي هو حسيمة لتفاعل الانسان مع بيئته لان وجوده مرتبط بوجودها، فاصبح على المحاسبة ان تسهم كغيرها من العلوم الاجتماعية والانسانية في ايجاد الحلول لأكثر المشاكل او التأثيرات البيئية التي عانى منها الانسان بجماعته ووحده بنسب متفاوتة مع الاستجابة في الوقت نفسه لتلك التأثيرات.

ويتحدد دور الانظمة المحاسبية من خلال احداث اضافة او تطوير في الاجراءات والمفاهيم تتعكس على مخرجاته وذلك لبيان التطورات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيراتها البيئية التي يجب ان لا تسبب ضرراً او خلا او تدهوراً ؛ وهذا لا يتم الا بإيلاء الاهمية اللازمة للبعد البيئي بعوامله الاقتصادية والاجتماعية والمحاسبية في مخرجاته وبالشكل الذي يؤدي الى ظهور استخدامات جديدة لمخرجاته في المعلومات المحاسبية.

يتسع نطاق المحاسبة لتهم بقرارات الشركة الصناعية ونتائجها واثارها الاقتصادية من جهة وبالقرارات المتعلقة بالنواحي الاجتماعية واثارها في توجيه انتباه ادارة الشركة نحو العدد الهائل من المشاكل البيئية والاجتماعية بجانب الاهتمام بآثار العمليات الاقتصادية (سلامة، 1999: 7).

ان النظريات الاقتصادية القائمة تهتم بالنتائج الاجتماعية التي يمكن قياسها قياساً موضوعياً مثل الدخل القومي والذي يعني تدفق السلع والخدمات الى السوق والذي له علاقة مباشرة ويقترن اقتراناً مباشراً بالرفاهية للفرد والمجتمع اي كلما زاد الدخل القومي يقابله زيادة في العدالة والمساواة وهو المعنى الحقيقي للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية (عبيد، 1999: 25).

ان مفهوم الرفاهية الاقتصادية يعتبر جزءاً مهماً من الرفاهية الاجتماعية، وان يبدو من الوهلة الاولى وجود ترابط وثيق بين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية حيث يعتقد بعض الاقتصاديين ان دراسة وتحليل وقياس الرفاهية الاقتصادية يجب ان يقتصر على تحليل العوامل والاسباب التي بموجبها يمكن تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي للفرد في المجتمع، وبهذه تكون الدراسة علمية وكذلك ايجابية الى حد ما.

ويعتقد بعض آخر من الاقتصاديين ان يقترن دراسة الرفاهية الاقتصادية مع الاوضاع السياسية لان استقرار الاوضاع السياسية وتطبيق الحكم الديمقراطي العادل يؤدي بشكل كبير الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية للفرد ضمن مجتمع معين، الا ان هذه الدراسة يعتقد انها غير خالصة من الجانب العلمي، حيث لا بد من ان تؤخذ الاعتبارات والخلفيات السياسية التي ترتبط بكل جوانب هذا الموضوع وبذلك لا تكون الدراسة مقتصرة على العوامل الاقتصادية وانما تشمل علوماً اخرى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، ومن الامثلة على ذلك ازالة الحدايق والمناظر الطبيعية لأنشاء المصانع الكبيرة الى جانب المدن بغض النظر على الآثار السلبية على الفرد والمجتمع (مطر، 2005: 38).

2-2-1 : تأثير العوامل الاقتصادية والمحاسبية على تحقيق الرفاهية الاجتماعية

تمثل البيئة بتأثيراتها المختلفة احد المقومات الاساسية لحياة اي شركة ، فهي مجموعة العوامل والمتغيرات والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية والتي تؤثر في الشركة وانظمتها وتتأثر بها.

ويعدّها (Baseman) بالاتجاهات والاحداث والقوى الداخلية والخارجية التي تؤثر على الشركة نتيجة للتفاعل بين هذه القوى او هي تفرض على الشركة وانظمتها التغيير والتعديل لغرض البقاء والمساهمة في رفاهية المجتمع (Baseman & Phaker، 1989 : 24).

وتمثل التطورات الاقتصادية المجال الحقيقي لنمو وتطور الفكر المحاسبي اذ انها تتمحور مع اهداف المجتمع في التقارير المالية بما تعكس عن تحقيق الأهداف والانجازات الاقتصادية(25): (Nelder :1995).

ان تطور الانشطة الاقتصادية وزيادة حجم الشركات الصناعية وتعقد نتائج الاعمال الناجمة ولدت الحاجة الى تفاعل المحاسبة وأنظمتها مع كل هذه التطورات، اذ ان المحاسبة تجهز المعلومات عن تلك الانشطة وهذا ما ظهر في العديد من المتغيرات الاقتصادية في القرن العشرين وخصوصاً في نصفه الثاني كالتضخم وندرة الموارد والتلوث البيئي والاستثمارات الاجنبية فكان على المحاسبة ان تتكيف لتجهيز المعلومات الدقيقة عن هذه التأثيرات، لكي تزود اصحاب الشركات الصناعية بخطورة هذه

التأثيرات وكذلك تؤدي الى خلق بيئة غير صالحة ويصعب العيش فيها ومن اهم هذه التأثيرات ما يأتي (Lehman، 1995 :17):

2-2-2-1-1 : التلوث البيئي

تم التطرق لموضوع التلوث في المبحث الاول من هذا الفصل وما آثاره على الفرد والطبيعية، وكما هو معلوم ان مساحة اليابسة على سطح الارض تبلغ 29% من مساحتها الكلية وان نسبة الارض الصالحة لعيش الانسان تقدر حوالي 20% منها.

وكانت الانشطة البشرية لا تؤثر على البيئة بشكل عام لأنها قادرة على امتصاص تلك الملوثات وتصحيحها والمحافظة على توازنها وذلك لقلة عدد البشرية وكذلك محدودية انشطتهم وتصرفهم في الطبيعة، ولكن مع مرور الوقت ازدادت اعدادهم ونشاطاتهم وكبر حجم المشروعات مما ادى الى ازدياد معدلات التلوث وعدم قدرة البيئة والطبيعة على استيعاب هذا التلوث (حسن، 2000 : 89).

ويبين (Lund) مفهوم التلوث بانه "الاتلاف الناشئ عن الانشطة المختلفة لاستخدام كل الموارد الطبيعية من هواء وماء وارض واتلاف كفايتها وفعاليتها" (Lund ، 1995 : 15).

ولا تعرف آثار التلوث الحدود بين البلدان ولا الخرائط السياسية التي تكون بين البلدان حتى اصبحت معالجة التلوث قضية عالمية وهذا بدا جلياً بعد قمة العشرين لأكبر الدول الصناعية على مستوى العالم فقد اتفقت كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين واللتين تعتبران من اكبر بلدان العالم ملوثاً للبيئة على خفض عدد من المصانع العاملة وكذلك خفض انتاج المنتجات التي تسبب ضرراً جسيماً على البيئة (محمد ، 2000 : 21).

ويتطلب تضافر الجهود على مستوى العالم للحد من مظاهر التلوث لأنها سبب رئيس لكثير من الامراض التي تصيب الانسان والحيوان والنبات وكذلك ارتفاع معدلات الوفاة نتيجة لانبعاث الغازات والاثريه من الشركات الصناعية مما يولد بيئة يصعب العيش فيها فان مستوى الانبعاثات الغازية على مستوى الوطن العربي قدرت ب (40%) وهذا معدل عالٍ جدا ومستوى غير مقبول للعيش في هكذا اجواء (الاسكوا، 1999 :45).

2-2-2-2-1 : قلة (ندرة) الموارد الاقتصادية

بعد الثورة الصناعية الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر التي ادت الى التطورات الكبيرة على مستوى الصناعات ودخول الآلات والمعدات والتكنولوجيا الحديثة في الصناعة بعدما كانت مقنصرة على الايدي العاملة وتسارع وتيرة العمل وأتمتت المصانع تسبب ذلك في عدم قدرة الطبيعة في سد الاحتياجات للمجتمع والشركات الصناعية، وبالنظر لتغيير الظروف البيئية من وقت الى

اخر كان من الضروري ان يتغير النظر الى الموارد الطبيعية من خلال السعي لتحقيق التوازن بين ندرة الموارد والحاجات المحدودة لها (هاتف : 1993 : 38).

وبين (Kieso) ان محدودية الموارد الاقتصادية يعطي للأنظمة المحاسبية دوراً مهماً في علاقتها مع البيئة لتحقيق كفاية استخدام الموارد المحدودة والمساهمة في رفاهية المجتمع من خلال اعدادها للتقارير المالية، فعلى صعيد الشركات الصناعية يكون الهدف الاكبر تحقيق اكبر ربح ممكن بالاستغلال الاعظم للموارد الطبيعية (3 : 2003 ، Kieso)⁶.

ويرى الباحث ان قلة الموارد الاقتصادية وعدم قدرتها على سد احتياجات المجتمع يولد شعوراً لدى الفرد والمجتمع بالخوف من عدم القدرة على سد هذا الاحتياج وبالتالي يؤدي الى بيئة غير مستقرة بسبب حالة العوز والخوف من الحرمان؛ وهذا ما عاشه العراق في مطلع التسعينات من القرن الماضي بسبب الحصار الاقتصادي الجائر على الشعب وتوالي الحروب عليه ادى ذلك الى نقص كبير في الحاجات الضرورية كالغذاء والدواء وبالتالي ادى الى موت الكثير من ابناء هذا الشعب وخصوصاً الاطفال.

2-2-2-2 المتغيرات الاجتماعية

حيث يقصد بالمتغيرات الاجتماعية هو تبني الشركات الصناعية المعايير الاخلاقية بغض النظر عن الربح، وهذا يولد التساؤل الاتي هل ان هدف الربح من الانشطة الاقتصادية ينسجم مع السلوك الاخلاقي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل من خلال مفهوم بسيط هو انه من الصعب على البائع ان يجعل نفسه بعيداً عن الخطأ لأنه لا يمكن للشركات الصناعية ان تمتلك في الوقت نفسه مبادئ وقيماً وأرباحاً عالية؛ وخلال السنوات الاخيرة بينت العديد من الدراسات والتي اجريت حول المعايير الاخلاقية للشركات الصناعية ان مطاردة الربح تكون عديمة الضمير عند نقطة التكاليف البيئية من تلوث ونفاد ومستوى عدالة توزيع الموارد المادية وصحة المستهلكين، لذلك فان الشركات تعد غير مسؤولة اخلاقياً، وعند النظر الى العلاقة بين المسؤولية الاخلاقية والسعي للحصول على الربح نجد ان الشركات تسعى الى تحقيق الهدف وهو الحصول على اعلى ربح ممكن وهي بذلك قد تسلك طرقاً او تتبع وسائلاً يكون الجانب الاخلاقي فيها ضعيفاً او ان لم تتدارك ذلك فسينتهي الامر بكارثة اخلاقية (2 : 1999 ، Fleischman).

⁶. انظر شلبي ، مغاوري الاقتصاد الاخضر والامن القومي، مجلة البيئة والاقتصاد ، القاهرة.

ويمكن للشركات ان تحقق بنجاح مسؤوليتها تجاه التحديات الاخلاقية اولاً بأول من خلال الاتي (6) :

(Fleishman ، 1999):

1. وضع مجموعة من المبادئ والقواعد: ولان أنشطة الشركات الصناعية تجري ضمن اطار قانوني محدد وحيث ان كل ما هو قانوني ليس من الضروري ان يبقى صحيحا بسبب التغيرات البيئية المستمرة لذلك يتطلب صياغة مجموعة من المعايير الاخلاقية مدروسة لتكون قاعدة ملائمة ودائمة لأنشطتها مع الاخذ بنظر الاعتبار ان تحقق هذه المعايير المواءمة بين تحقيق اعلى الارباح وبين الاهداف الاجتماعية التي ينبغي ان يحصل عليها المجتمع من انشطتها الاجتماعية والاقتصادية.
 2. العمل على الاسباب المعنوية والتي تتضمن تجنب الاضرار بالأخرين والعمل على الايفاء بحقوق الاخرين والتعامل بصدق واخيرا ان تكون لها عدالة وانصاف.
 3. وضع السياسات من قبل الادارة العليا: اي وضع الخطط والبرامج من قبل الاشخاص المسؤولين عنها واتخاذ القرارات الاقتصادية التي تؤثر على حياة الافراد داخل وخارج الشركات.
- وهذا يعني ان تعمل الشركات على تحقيق اهدافها دون الاضرار بالمجتمع وذلك بأخذ العوامل والاعتبارات الاجتماعية بعين الاعتبار.

2-2-3 مفهوم الرفاهية الاجتماعية في الفكر المحاسبي

ان تحقيق الرفاهية الاجتماعية تعد محورا مهما لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لان مفهوم الرفاهية الاجتماعية كما وضحناه سابقا (هو تحقيق توزيع عادل للموارد الاقتصادية في ظل الحفاظ عليها من النفاذ في بيئة سليمة) وعليه فان الرفاهية الاجتماعية في الفكر المحاسبي ظهرت في جوانب متعددة ذكرها العديد من الكتاب ومنهم (Hendricksen ، 1974: 27):

1. يتم تحديد اهداف الشركات الصناعية بناءً على دراسة وتحليل القيم الاجتماعية في المجتمع المحيط بالشركات.
2. يجب ان يتم التوسع في الافصاح من وجهة نظر المجتمع وخدمة الزبائن وذلك بإظهار اكبر قدر من الاصول غير الملموسة.
3. يحصل التأثير على المجتمع في مرحلة بناء مخرجات محاسبية.

لذلك فالمفهوم المحاسبي للرفاهية الاجتماعية في اطارها النظري والتطبيقي يجب ان يؤدي بالعملية المحاسبية لإظهار مخرجات محاسبية توضح مدى تحقيق الاهداف بناءً على دراسة وتحليل القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تمثل البيئة المحيطة بالشركات الصناعية (الشيرازي، 1990 : 34).

ترى (داوود) بما ان المحاسبة اداة للقياس لذلك يتطلب تحقيق الرفاهية الاجتماعية والبيئة الاتي:

1. ان يكتنف تحديد مفهوم الاحداث والعمليات والظروف المتعلقة بكل العناصر الاساسية للمركز المالي.
2. تحديد اثار هذه الاحداث والظروف بوصفها مصدراً للتغيير في هذه العناصر وبما ان الاحداث المحيطة بالشركة هي داخلية او خارجية فتكون الحاجة مستمرة الى تحديد ما على المحاسب عمله او يتوقع عمله ازاء هذه الاحداث المتطورة والتي تفرض على أنشطة المحاسبة ان تتطور مخرجات انشطته المحاسبية ويجب ان يكون تطوراً مبرراً.

وتذهب (داوود) الى التعمق في فكرة الرفاهية الاجتماعية للشركات الصناعية ومدى تأثر مجال المحاسبة بها:

1. **المنافع الاجتماعية:** وهي عبارة عن منافع تتحقق للمجتمع أولاً في مجموعة فيه سواء داخل الشركة او خارجها وسواء كانت هذه المنافع اقتصادية، وتتمثل المنافع الاجتماعية بالتعويضات التي تقدمها الشركات الصناعية مقابل الاثار الخارجية السالبة سواء كانت نقدية او غير نقدية في الوقت الذي تترجم في الاثار السالبة بانها تضحيات او تكاليف يتحملها المجتمع.
2. **الموارد الاجتماعية:** ويقصد بالموارد الاجتماعية كل شيء ملموس او غير ملموس والذي يقدم منفعة او قيمة موجبة للمجتمع ولذلك فالهواء النقي يعد من الموارد الاجتماعية وكذلك المياه والموارد الطبيعية وتكمن قيمة اي مورد اجتماعي من الموارد الاجتماعية في الرفاهية الاجتماعية التي تحققها ويقاس بالمنفعة او التكلفة التي تنعكس من وظيفته.

الا انه هنالك مشاكل متعددة تواجه المحاسبة في الشركات الصناعية في حالة تطبيقها مفهوم الرفاهية الاجتماعية وهي كالآتي: (داوود، 2002 : 47- 48)

1. سبل تطبيق مفهوم الرفاهية الاجتماعية

تمثل الرفاهية الاجتماعية اتجاهاً فكرياً حديثاً حينما يتناول البعد البيئي والاجتماعي لنشاط الشركات الصناعية والسبل الكفيلة بقياس التأثيرات البيئية والاجتماعية لنشاطها وهو اتجاه يتطلب تطوير الممارسات العملية في المحاسبة لمواجهة التحديات الجديدة التي تطرا على عمل الشركات حتى لا تكون المخرجات المحاسبية بعيدة عن الواقع الذي تعيشه منظمات الاعمال، وحيث ان العوامل الاقتصادية والبيئية والسياسية تمثل مرجعاً للاسترشاد العملي في مجال قياس مساهمة الشركات في تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

فالبيانات المحاسبية في النظرة التقليدية كانت تعبر عن وجهة نظر اصحاب الملكية تجاه الاحداث الاقتصادية او تعبر عن وجهة نظر الشركات الصناعية او انها بيانات اعدت للتعبير عن تنفيذ أنشطة معينة والتي تتطلب فصلاً في نشاط الشركات وعملياتها المالية من كونها نشاطاً شخصياً وعمليات مالية لأصحابها الى كونها نشاطاً خاصاً بالشركات.

ان المفهوم الجديد في مجال المحاسبة يتطلب تعبيراً عن نشاط الشركات الصناعية من خلال دورها في اشباع الرغبات المختلفة للمجتمع لكون الشركات هي وحدة اجتماعية هادفة (ايوب، 1992 : 72)؛ والذي يكون اساساً لتحديد نطاق الشركات الصناعية لأغراض ايجاد معالجات محاسبية لتكون المخرجات المحاسبية معبرة عن وجهة نظر اجتماعية متمثلة بالأطراف المستفيدة من هذه المخرجات، لان النطاق الوظيفي لها سيتحدد بالبيئة المشتملة على العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتي يدور جوهرها على النشاط الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات الصناعية باستخدام موارد هي اصلاً ملك للمجتمع قبل ان تكون ملكاً لها.

ووفقاً لهذا الاساس تكون النظرة الى المعالجات المحاسبية والقوائم المالية او عناصرها بكونها تفي بأغراض المفهوم الجديد ام لا، لان هذه القوائم تجهز المعلومات لإدارة الشركة بهدف اتخاذ قرارات تكون نتائجها واثارها في النظام الاجتماعي مما يتطلب التوازن بين اهداف تحقيق الارباح والكفاية الاجتماعية والبيئية المترتبة عن هذه القرارات (الشافعي، 1993 : 23).

ومن خلال مراعاة الجوانب المتعددة لتطبيق مفهوم الرفاهية الاجتماعية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الجوانب الاجتماعية والبيئية عبارة عن هدف متحرك اي انها ذات طبيعة متحركة فما هو اجتماعي اليوم قد يصبح اقتصادياً غداً (السينيري ، 1989 : 27)؛ ويضيف السينيري ان الاطار العام لتطبيق مفاهيم الرفاهية الاجتماعية والبيئية على الشركات الصناعية يجب ان يتسع ليشمل الاتي:

1. الجانب الاقتصادي: ويعين ان الشركة يجب ان توفر السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع.
2. الجانب الاخلاقي: ويعني ان الشركة تلتزم بالقيم السائدة في المجتمع في جميع انشطتها وكذلك سلعها وخدماتها.
3. الجانب القانوني: ويعني ان نشاطات الشركة ومنتجاتها وخدماتها واثارها تنفذ وفق القانون اولاً.
4. الجانب الطوعي (الاختياري): يعني ان الشركة تقوم من تلقاء نفسها بهدف المحافظة على البيئة وحمائتها وحماية جميع مواردها.

2. مجالات تطبيق أنشطة الرفاهية الاجتماعية

كما ذكرنا سابقاً ان النظرة التقليدية او السائدة ترى ان للشركات مسؤولية تتمثل باستغلال الموارد الاقتصادية بهدف زيادة الارباح وتقديم السلع والخدمات، الا ان التغيرات الاقتصادية والبيئية بعد الحرب العالمية الثانية والاضرار الجسيمة التي لحقت بالبيئة دفعت الى توجيه الاهتمام المتزايد بان تكون للشركة مسؤوليات جديدة مضافة الى مسؤولياتها الاقتصادية والتي على المحاسبين التعرف عليها وتسمى بالمسؤوليات غير الاقتصادية او المسؤوليات الاجتماعية والبيئية لئلا نكونوا من المحاسبة عليها لأنها تهدف الى التعرف على مساهمة الشركة في تحقيق رفاهية المجتمع (داوود، 2002 : 51).

وعندما تهدف الشركة الصناعية الى المساهمة في تحقيق الرفاهية فعليها تحديد الاولويات المطلوب تنفيذها لان ربط انشطتها بها تجعل اهدافها متحركة وذلك بسبب تغيير الاولويات الاجتماعية

التي على الشركة مراعاتها خلال وقت قصير مما يضطرها الى تعديلات مستمرة على الخطط والبرامج التي تعدها، وبمعنى اخر ان تحقيق الشركة لأهدافها في الربح والكفاية وما يرافقها من اهداف اجتماعية وبيئية يجب ان تكون بطريقة تكفل للإدارة تحقيق التوازن بين مصالح جميع الاطراف (الكرادشة ، 2010: 53).

وتعد الرفاهية مطلباً اجتماعياً تفرض على الشركة التزاماً بتوظيف الموارد وجهود العاملين لصالح جميع الاطراف حتى يتسنى ايجاد فائض من العائدات لإنفاقه على العاملين بشكل علاوات وتقديرات تسهيلات متعددة لإنفاقه خارج الشركة على شكل اسهامات في اصلاح وتطوير وتحسين الطبيعة والبنى التحتية المحيطة بها (التويجري، 1988: 21).

وبذلك تصبح رفاهية المجتمع منهجاً لقياس وتوصيل المعلومات المتعلقة باحتياجات الاطراف المختلفة سواء داخل او خارج الشركة وسواء كانت اختيارية او الزامية وبشكل يمكن المطلع على تلك المعلومات من تقويم الاداء اجتماعياً (السنيري، 1989: 21).

ولتمييز الانشطة التي تتطوي تحت مفهوم الرفاهية يمكن الاعتماد على طبيعتها سواء تم القيام بها اختيارياً او فرضها المجتمع على الشركة من خلال القوانين الحكومية الملزمة، فهي تضطلع بها الشركة اختيارياً او استجابة لمتطلبات او ضغوطات المجتمع والتي تقوم بها بتنفيذها لهدف تحسين رفاهية العاملين والمجتمع وتحقيق الامان في العمل او تحسين ظروف البيئة المحيطة او نوعية الحياة في المجتمع وتشمل الانشطة التي تقوم بها الشركة لالتزامها باللوائح والقوانين والانظمة ولا تتوقع ان تحقق منفعة مباشرة من جراء القيام بها فضلا عن الانشطة الاقتصادية التي وجدت الشركة من اجلها (عبد المجيد، 1999: 242). وقد حددت جمعية المحاسبين الامريكية (AAA) اطاراً شاملاً لمجالات والانشطة البيئية والاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية وكالاتي:

1. الانشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع. 2. الانشطة الخاصة بالموارد البشرية.

3. الانشطة الخاصة بالمساهمات البيئية. 4. الأنشطة الخاصة بالمنتج او الخدمة.

2-2-4 المؤشرات المحاسبية لمفهوم الرفاهية الاجتماعية

المؤشرات المحاسبية او (الابعاد المحاسبية) تستخدم هذه المؤشرات لإيجاد العلاقة بين متغيرين (رقمين) موجودين في القوائم المالية تربطهما علاقة او دلالة مشتركة، وهناك الكثير من المؤشرات (الابعاد) المالية تستخدم لتقييم الحالة المالية العامة للشركات او المنظمات الاخرى.

والمؤشرات المحاسبية يمكن ان يستخدمها مدراء الشركات او المستثمرون او المقرضون او المصارف او المحلل المالي لغرض المقارنة وبيان نقاط القوة والضعف في مختلف الشركات وخصوصا في القطاعات المشتركة⁷.

وتوجد الكثير من المؤشرات (الابعاد) المحاسبية التي يمكن استخدامها في تحليل او قياس مفهوم الرفاهية الاجتماعية؛ واختار الباحث المؤشرات الآتية لقياس مفهوم الرفاهية الاجتماعية وتأثيرها على تعظيم قيمة الشركة:

1. مؤشر الدخل المحاسبي.

2. مؤشر راس المال الاجتماعي.

3. مؤشر عائد العمل.

وفيما يأتي شرح هذه المؤشرات ومساهمتها في تعظيم قيمة الشركة:

2-2-4-1 مؤشر الدخل المحاسبي

يعتبر الدخل من العوامل التي تسهم في تحديد المستوى المعيشي للفرد، اذ أن التباين في مستوى الدخل يعد امراً شائعاً في اوساط الشركات العامة والخاصة وفي جميع المهن والحرف (حسين، 1999: 203)؛ وبحسب الدخل على اساس عطاء الفرد وقابلياته في العمل ولا يمكن ان تتم المساواة في الدخل. ان مفهوم الرفاهية الاجتماعية مرتبط بالدخل ارتباطاً وثيقاً، اذ ان مستوى الدخل الكافي يسهم في تحقيق المستوى المعيشي المقبول وبالنتيجة يؤدي الى تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع (باقر، 1996 : 3).

ويعد الدخل في مقدمة المؤشرات لأنه يمثل قدرة الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي هي اساس للمعيشة لان حصة الفرد من الدخل القومي تعكس مستوى المعيشة، ولكن مفهوم الرفاهية الاجتماعية اعمق من ان يمكن وصفه في بعد (مؤشر) واحد من ابعاد الحياة فهي علاقة طردية مع الدخل وعكسية مع التفاوت في توزيع الدخل (داوود، 2002: 21).

فضلاً عن ان التغيير في مستوى المعيشة لا يتطابق مع التغيير في مستوى الدخل فقط ولتلافي قصور الدخل في التعبير عن مستوى المعيشة يمكن اضافة الانفاق الاستهلاكي كمؤشر مرتبط بمستوى المعيشة ومرتبب بالدخل⁸، ولكنه يبقى يتصف بعدم الدقة لأنه يهمل جوانب اخرى مهمة ومرتبطة بمستوى المعيشة وبالتالي مستوى الرفاهية الاجتماعية والتي تكون متمثلة بمجموعة من الخدمات والمنافع التي يحصل عليها الفرد عن طريق خدمات التنمية الاجتماعية والتي تقدمها الدولة مجاناً او باقل من كلفتها

⁷. للمزيد من الاطلاع ((<https://ar.wikipedia.org>)) .

⁸ . حيث يتم التعبير عن العلاقة بين الدخل والانفاق الاستهلاكي بدالة الاستهلاك $C=f(y)$ اذ ان C تمثل الاستهلاك ، y يمثل الدخل .

بغض النظر عن مستوى الدخل الفردي فالكل يحصل على هذه المنافع والخدمات، ولكن زيادة التفاوت في توزيع الدخل لا يلمح الى انخفاض مستوى الرفاهية الاجتماعية (حسين ، 2009 : 71).

يمكن احتساب الدخل المحاسبي للشركة من خلال الفرق بين الايرادات والمصروفات الفعلية وخلال فترة مالية معينة ووفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها اي انه يحسب على اساس ايرادات فترة مالية معينة مع تكاليف او مصروفات نفس الفترة المالية وفقاً للأسس المحاسبية المتبعة، لأنه يعتمد على مبدأ الحيطة والحذر والتسجيل الفعلي للأحداث المالية (حسين 2009 : 72).

ان مؤشر الدخل المحاسبي يعد من المؤشرات المهمة في تحديد مستوى الرفاهية الاجتماعية وكذلك الاقتصادية وانعكاسه على الشركة لان زيادة الدخل للشركة والفرد سوف ينعكس على الجميع وبالتالي تحقيق رفاهية اجتماعية، وزيادة الدخل المحاسبي يعد دليلاً على ان الشركة تلتزم بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية مما يعزز من قيمتها في السوق.

2-4-2-2 : مؤشر رأس المال الاجتماعي

مصطلح راس المال الاجتماعي ظهر عام 1916 في فرجينيا واستخدمه المشرف الحكومي هانيفان والذي عرف هذا المفهوم بانه "القوة الاجتماعية الكامنة والتي تكفي لتحسين الظروف المعيشية ويستفيد منها افراد وجماعات وهي تنشأ التعاون بين الافراد والجماعات" (العبيدي ، 2010 : 41) .

وجاء من بعده عالم الاجتماع (James Coleman) الذي كتب في مجال رأس المال الاجتماعي إذ استفاد من اطلاقه على علم الاقتصاد في بناء نظرية الاختيار الرشيد لراس المال الاجتماعي وقد وضع جيمس الفرق بين راس المال الاجتماعي وراس المال البشري، اذ يعتبر راس المال البشري جزءاً مهماً ولا يتجزأ عن التركيبة الاجتماعية، كما اشار الى ان هنالك مفاهيم متعددة وله عدة تصنيفات فبعض المفاهيم تركز على خصائص العلاقات التي تعني الشعور بالثقة تجاه الاخرين وتعبيراً عن قيم التضامن والتبادلية (الجوفي، 2010: 43).

ومفهوم راس المال الاجتماعي هو "مصطلح يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الاهداف الاقتصادية، ويمثل ركيزة اساسية للعلاقات الاجتماعية ويتكون من مجموعة الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين الافراد وجماعات مجتمع ما وتفاضلية التعاون معه" (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

اما البنك الدولي فقد عرف راس المال الاجتماعي بانه "المؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع ؛ ويضيف البنك الدولي ان تماسك الاجتماعي حاسم للمجتمع كي تزدهر اجتماعياً واقتصادياً ولتكوين تنمية مستدامة، وان رأس المال الاجتماعي ليس هو مجموع المنظمات التي يقوم عليها المجتمع بل هو الوشيجة التي يضمها مع بعضها بعض".

وتعتبر الادبيات ان العلاقات الاجتماعية قادرة على زيادة الانتاج عبر تقليص التكلفة، او تسهيل التنسيق والتعاون بين افراد المجتمع وعلى الرغم من كل ذلك تقر الادبيات بوجود جوانب سلبية لراس

المال الاجتماعي ومنها ما قد يسود في المجتمعات المحلية المعزولة والمغلقة من نظرة ضيقة وبالتالي لا تولد التنمية، او ما تقوم به جمعيات وروابط تعمل ضد المصالح الجماعية للمجتمع (شركات الاحتيايل ومافيات المخدرات وغيرها) والتي تؤخر التطور والنمو الاقتصادي (ابراهيم ، 2009: 125).

ويتميز رأس المال الاجتماعي بعدة خصائص منها (ابراهيم ، 2009 : 130):

1. **امكانية النقل:** اي يمكن لشخص ما ان يساعد في بناء شبكة من العلاقات لشخص اخر.
2. **القابلية على التحكم:** يمكن ان يتطور رأس المال الاجتماعي من خلال الاتصال الشخصي وبمرور الوقت تكون لديه شبكة من العلاقات مع افراد وجماعات.
3. **طاقة غير مستغلة:** اذ ان رأس المال الاجتماعي ذو طاقة عالية وفائضة مثله مثل رأس المال البشري فالاثنتان يتطلبان استثمارات هامة وذات مغزى لخلق وزيادة القيمة.

ورأس المال الاجتماعي له عدة ابعاد يمكن تقسمها على ثلاثة ابعاد(العزوي والنقار، 2007: 55):

1. **البعد المتمثل بالعلاقات:** يتمثل هذا البعد بمجموعة من العلاقات الخاصة والعائدة للأفراد فيما بينهم وتكون عبر الاحترام المتبادل والثقة والامانة والعلاقات المتبادلة والاشترك بالالتزامات كل هذه الامور تزيد من قيمة رأس المال الاجتماعي.
2. **البعد الهيكلي:** ويتألف هذا البعد من الهياكل الشبكية والبناء الموضوعي غير الشخصي للعلاقات بين الافراد والمجموعات وكذلك احتوائه لقضايا حول ما الذي يمكن الوصول اليه وماهي الفرص المتوفرة للعمل ويلاحظ ان تشكيل الشبكات من العلاقات ذات الجودة داخل المنظمة او خارجها تؤهل القائمين بالتوافق مع الاستخدام المستقبلي والتفاعل مع المتغيرات البيئية المفاجئة (غير المتوقعة).
3. **البعد الادراكي:** يهتم هذا البعد بالاشترك مع المجتمع ثقافياً وانفتاحه حول المعاني المتولدة والمحفوظة واللغة المطورة والرموز وسياقات الكلام المتماثلة والاهم في ذلك القبول والتوافق العام لأسلوب القيادة والادارة السائدة، والذي يشكل ردة فعل للعوامل الثقافية والاجتماعية والتي تكون الهيكل الادراكي للمجتمع.

ووضح (العبيدي) عدة أساليب لتطوير رأس المال الاجتماعي من قبل الشركات والمنظمات التي

تسعى لتوظيف هذه الطاقات البشرية لذلك يتطلب منها ان تقوم بعدة وظائف منها:

1. تحسين هيكلية العمل الجماعي: ضرورة قيام الشركات بالاهتمام بهيكل شبكة الاعمال او العلاقات بين الافراد، وهذه العلاقات مهمة جداً وضرورية لأنها تعزز من اداء الشركات او المنظمات واداء الافراد من خلال سهولة الوصول الى المعلومات والموارد والمساعدة في تنسيق مهمة الاعتماد المتبادل.
2. تطوير علاقات العمل الاجتماعية: وهي حالة تمثل الشعور المتبادل بثقة الالتزام المتبادل والتي يمكن تطويرها من خلال العلاقات في شبكة الاعمال.

3. توجيه إدراكات الافراد نحو العمل الجماعي: الاعضاء في شبكة الاعمال لهم اهتمامات مشتركة وان استلھامهم مبدأ الثقة بالنفس من خلال موقف المشاركة في المعرفة.
 4. الثقة: تعتبر الثقة الركن الثاني من اركان رأس المال الاجتماعي وهي السبب والنتيجة في العمل الجماعي الناجح.
 5. التعاون: يمثل التعاون مظهراً من مظاهر التفاعل الاجتماعي لأنه يعبر عن مدى الاسهامات التي يقوم بها الافراد على المستوى الشخصي والجماعي وبارادة تامة لإكمال الاعمال المعتمدة الواحدة على الاخرى.
 6. التكافل: وهو الدعم الذي يقدمه احد الاشخاص الى شخص اخر نظراً للاتفاق معه على ما يرمي اليه ويعد مفهوم التكافل من المفاهيم الرئيسية في البحوث الاجتماعية.
 7. الزمالة: وهي احد ابرز عناصر راس المال الاجتماعي والتي تمثل رغبة الافراد وقابلياتهم في تحقيق اهداف الشركة او المنظمة من خلال العمل الجماعي فيما بينهم (العبيدي، 2010 : 73-77).
- ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان مؤشر راس المال الاجتماعي مهم جداً في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للشركات والذي يؤدي الى تعزيز قيمة الشركة؛ لكون مضامين هذا المؤشر تتوافق مع رغبة الادارة العليا في الشركة والافراد العاملين فيها والمجتمع الخارجي، لان الادارة يھمها رضا العاملين لديها فاذا زادت الثقة والتعاون ما بين الادارة والعاملين فأن ذلك يؤدي الى زيادة الانتاجية وتوفير مناخ جيد للعمل؛ اما من ناحية المجتمع الخارجي فان الشركة تسعى الى تعزيز علاقاتها الاجتماعية مع المجتمع من خلال عدة فعاليات منها الاهتمام (بمراكز دعم الطفل والاسرة وتوفير فرص عمل لأفراد المجتمع وكذلك رعاية شريحة المعوقين وغير المؤهلين).

2-4-3 مؤشر عائد العمل

تعتبر الاجور من اهم الحقوق الاساسية للعاملين وهي من اهم التزامات اصحاب العمل تجاه العاملين، وقد اعترف المشرع العراقي بهذا الحق من خلال قانون العمل رقم 37 المعدل لسنة 2015 والذي اقره مجلس النواب العراقي وجاء في المادتين الخامسة والسادسة منه (الوقائع العراقية العدد- 4386 في 2015/11/9):

المادة الخامسة: العمل هو كل جهد إنساني فكري او جسماني يبذله العامل لقاء اجر سواء أكان بشكل دائم ام عرضي ام مؤقت ام جزئي ام موسمي.

المادة السادسة: العامل كل شخص طبيعي سواء أكان ذكراً ام انثى يعمل بتوجيه وإشراف صاحب العمل وتحت إدارته سواء أكان يعمل بعقد دائم او مؤقت.

ووفقاً لمفهوم الاقتصاديين ان عائد العمل هو (الاجر) الذي يدفع الى العامل مقابل مساهمته في العملية الانتاجية، وهذا المفهوم يعني ان قوة العمل او القدرة عليه تمثل سلعة تباع وتشتري ولها قيمة مبادلة معينه او ثمن معين تتحدد طبقاً لنفس القوى التي تحدد قيم او ثمن اي سلعة اخرى.

ويرجع الاهتمام بعائد العمل (الاجور) لكونه يكتسب طبيعة مزدوجة، فله وجه إنساني ووجه اقتصادي فهو يمس من جهة حياة الكادحين مادياً ومعنوياً، ومن جهة أخرى يمس العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين العامل ورب العمل وهذا ما يجعله من أعقد المشاكل ومبعث للكثير من النزاعات العمالية.

ويرى الباحث ان هنالك العديد من الاطراف التي تهتم بمؤشر عائد العمل منها ما يأتي:

1. العامل: تحظى الاجور بأهمية كبرى لعدة اطراف في الشركة حيث يمثل الاجر للعامل المصدر الرئيس للدخل .

2. الشركات: تهتم الشركات الهادفة للربح بمؤشر عائد العمل لكونه عنصراً أساسياً من عناصر التكاليف وبالتالي فهي تسعى الى ابقائه على ما هو عليه دون زيادة لان زيادته سيؤثر سلباً على ارباح الشركة.

3. الدولة: تهتم الدولة كثيراً بالأجور والرواتب فهي تشكل جزءاً كبيراً من مجموع النفقات واي زيادة في النفقات يجب ان تواجه من خلال الزيادة في الايرادات.

4. النقابات العمالية: تهتم هذه النقابات والجمعيات بالأجور لكون اسست لهذا الغرض وحماية الافراد العاملين في الشركات والمؤسسات الحكومية من التهاون في حقوقهم والعمل على انصاف هذه الشريحة المهمة في المجتمع.

وتوجد عدة انواع للأجور منها :

1. الاجر الثابت: ويطلق عليه (الاجر الوطني) ويمثل الحد الادنى للأجر والمطبق في كافة القطاعات ويتم تحديده من قبل السلطة العامة ويكون بالمستوى المعيشي للعمال والمجتمع.

2. الاجر المتغير: وهو عبارة عن مجموعة من العناصر المتغيرة من حيث الكم ومن حيث الديمومة والاستقرار لكونها تخضع لعدة عوامل مختلفة منها الحوافز والجوائز والتعويضات.

وهنالك عدة طرق وأنظمة لدفع الاجور وتختلف من قطاع الى اخر ومن دولة الى اخرى ومنها:

1. نظام دفع الأجور على أساس ساعات العمل: يتم الدفع على اساس فترة العمل وهو من اكثر الانظمة شيوعاً للدفع في العديد من الشركات الصناعية.

2. نظام دفع الاجور على اساس الانتاجية: يتم تحديد اجر العامل على اساس عدد الوحدات المنتجة وهو نظام شائع الاستخدام سواء كان في المشاريع الفردية او الشركات الصناعية الكبرى.

يرى الباحث ان مؤشر عائد العمل يعدُّ من المؤشرات المهمة التي يجب على الشركات الصناعية ان تهتم به؛ لأنه مؤشر أساس لنجاح الشركات لكونه يحقق رضا عاماً لكل العاملين في الشركات ومن الجيد ان يكون نظاماً عادلاً ومتكاملاً ومتكافئاً ويتناسب مع طبيعة الاعمال التي يقوم بها العاملون حتى يعزز من قيمة الادارة في نفوس العاملين.

ومن اهم عوامل النجاح في الشركات الصناعية هي ان تهتم بالحوافز والمكافئات والتي تعتبر من اهم الوسائل التي تشجع العاملين الذين يؤدون اعمالهم بكل تفانٍ واخلاص وبذلك يولد حالة من التنافسية الجيدة بين العاملين في الشركة.

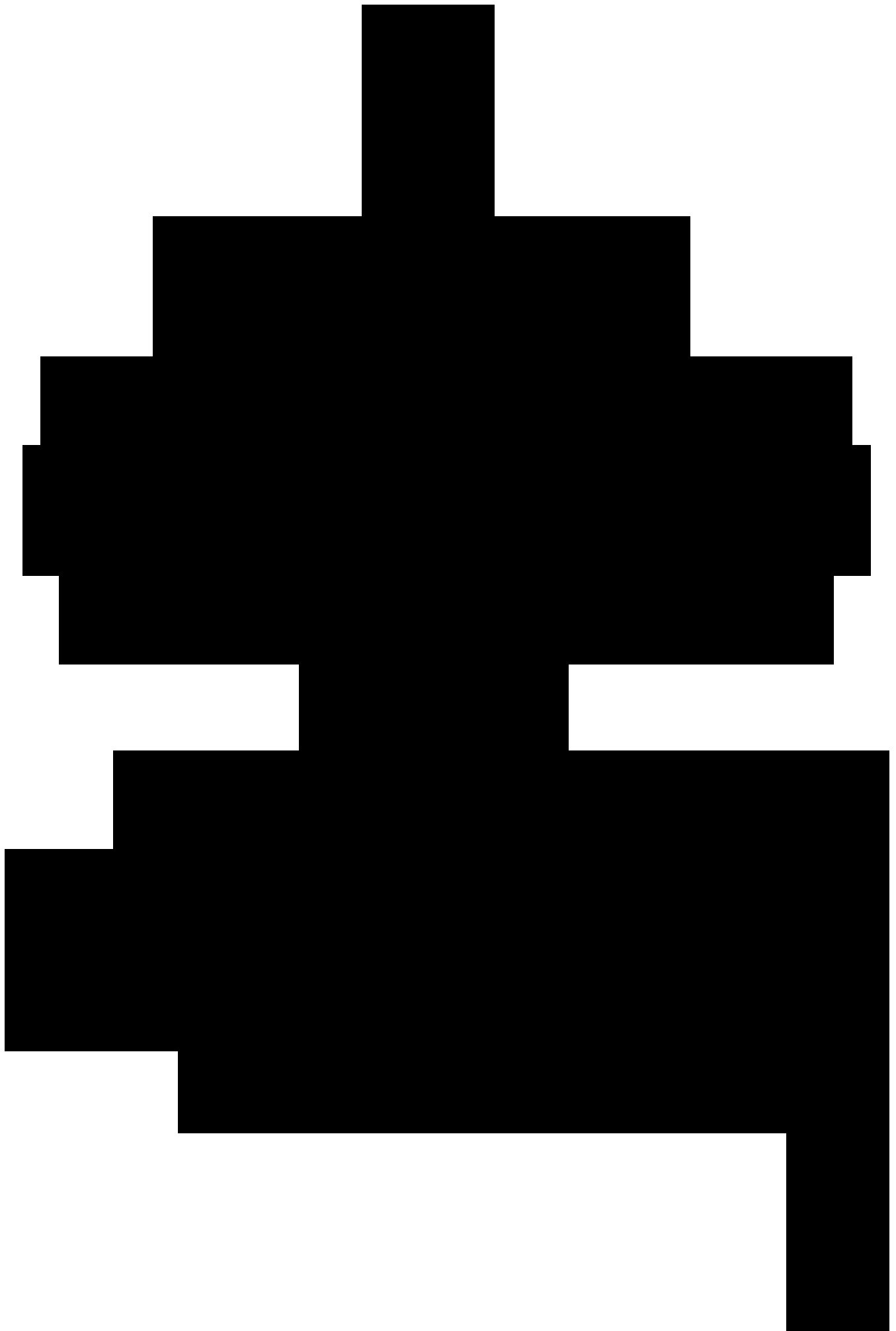
2-2-5: خاتمة المبحث

ان الجوانب الاجتماعية اصبحت محل اهتمام كل الانشطة البشرية ك(الشركات الصناعية، المحافل الرياضية، التنمية البشرية، المنظمات الغير هادفة للربح) واصبح الجانب الاجتماعي معياراً مهماً للتنافس بين الشركات والقطاعات المختلفة.

لذلك على الشركات الصناعية ان تسخر كل جهودها الى تحقيق اكبر قيمة اجتماعية ممكنة وان توازن بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي لينعكس على قيمتها في السوق من جهة والمجتمع من جهة اخرى.

ويلاحظ ان الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الشركات الصناعية يجعل الشركات الاخرى في مجال نفس الصناعة ان تحذوا حذو الشركات التي تهتم بالجوانب الاجتماعية مما يزيد من حالة التنافس الايجابي بين الشركات لخدمة المجتمع من جهة ولزيادة حصتها في السوق من جهة اخرى.







المبحث الاول

تعظيم قيمة الشركة

يتطرق هذا المبحث للتعرف على مفهوم القيمة ومفهوم قيمة الشركة من الناحية الاقتصادية والمحاسبية وكيفية تعظيم قيمتها وبيان المؤشرات المحاسبية لتعظيم قيمة الشركة.

3-1-1 مقدمة عن مفهوم القيمة

ان المفهوم اللغوي لقيمة الشيء كما ورد في معجم المعاني " الثمن الذي يعادل تكلفته"؛ أو أنه القيمة الاسمية والتي تعني المبلغ المدون على وجه الكمبيالات او الفاتورات؛ القيمة السوقية وتعني الكمية التي يتوقع البائع الحصول عليها من البضائع في السوق؛ القيمة المضافة تعني ضريبة تضاف الى قيمة سعر المنتج على كل مرحلة من مراحل تصنيعه او توزيعه.

ان الهدف الاساس لأي شركة هو تعظيم ثروتها من خلال تعظيم قيمتها في السوق والذي ينعكس على اسهمها؛ وهو ما يفرض على اي شركة ان تركز في اختياراتها الاستثمارية على الفرص التي تحقق وتعظم من قيمة اسهمها وبالتالي تعظيم قيمتها في السوق (Gitman ، 2009: 32).

وهناك اختلاف بين مفهوم القيمة ومفهوم السعر؛ فالسعر هو كل ما يجب ان يدفع، بينما القيمة هي ما يجب ان يحصل عليه المساهمون عند استثمار اموالهم في الشركات، وقيمة اي شركات تقاس بقيمة موجوداتها ومطلوباتها⁹.

وكذلك يختلف مفهوم القيمة عن مفهوم الثروة في الشركة؛ فالثروة بالنسبة للفرد كل الاشياء المادية التي يمتلكها سواء أكانت عقارات وسيارات أو غير مادية كالسعادة والصحة، اما مفهوم القيمة فهي تمثل الاسهم المملوكة للاستثمارات المالية والتي تتأثر بقرارات الادارة المالية (290: 2009 ،) .Krishnamurti & Vishwanath

ويرى الباحث ان مفهوم القيمة هو (العلاقة بين الماديات او الاشياء حيث تُقدر قيمة الماديات او الاشياء بقدر ما يدفع فيها من ثمن سواء أكان نقدياً كالأموال او عينياً من خلال المبادلات بين الاشياء، اذ ان الاثمان المدفوعة سواء أكانت مادية او عينية تكون اداة وسيطة للحصول على تلك الماديات او الاشياء؛ وكلما زاد ثمن شيء زادت قيمته).

⁹ قيمة الشركة = قيمة حق الملكية وقيمة حق الدين.

3-1-2-1 المفهوم الاقتصادي للقيمة

اهتمت الدراسات الاقتصادية بقيمة الشركة، وحددت النظريات الاقتصادية مفهوم قيمة الشركة على انه "عبارة عن المبلغ الذي تدفعه مقابل الحصول على اصل او الحق في الحصول على عوائد مستقبلية من وراء استعمال ذلك الاصل"(Hirschey & Nofsinger, 2010: 310) وان أهم ما يميز الموجودات المالية عن غيرها من الموجودات الأخرى هي أن هذه الموجودات تعمل على ايجاد الدخل الذي يكون غير ثابت وصعب القياس ولكن بصرف النظر عن هذه الصعوبات التي تعترض تقدير وقياس الدخل فإنه هو الذي يعطي القيم المالية لتلك الموجودات(Cohen,2005:p100) .

ويضيف (العامري والشريفي) ان هنالك ثلاث نظريات اقتصادية اهتمت بقيمة الشركة هي:

1. النظريات التي تنسب القيمة الى العمل

هنالك العديد من المفكرين الذين اهتموا بهذه النظرية ومنهم "آدم سمث وريكاردو وكذلك ماركس" إذ تبنا جميعاً ان قيمة الشيء تنسب الى كمية العمل التي بذلت في انتاج ذلك الشيء؛ واعترف ريكاردو وايدو آدم سمث بأهمية راس المال؛ ان راس المال وكل الآلات الأخرى هي عمل مدخر واستعمالته تساعد في ايجاد القيمة.

2. نظرية نفقات الانتاج

لا تعتمد هذه النظرية على العمل حصراً كأساس للقيمة وإنما تأخذ في الاعتبار العناصر الأخرى المكونة لنفقة الانتاج بما في ذلك الأرباح التي يستحقها المساهم او المستثمر؛ كما ان قيمة الشيء يمكن ان تتغير بدون حدوث اي تغييرات في تكاليف الانتاج فقد تنخفض إذا ما انخفضت رغبة الافراد على ذلك الشيء وقد تزداد القيمة إذا ما حدث العكس.

3. نظرية المنفعة النهائية

بموجب هذه النظرية اذ تمثل المنفعة مصدراً للقيمة فضلاً عن اهمية الندرة في قيمة الموارد فقيمة الموارد ترتفع اذا كانت تلك الموارد نادرة وتنخفض اذا كانت متوفرة ، ولكن ارتفاعها او انخفاضها لا لعامل الندرة فحسب وإنما لتوفر المنفعة.

ان النظم الاقتصادية قد فسرت وبينت القيمة من خلال نظامين هما:

1. النظام الرأسمالي.

2. النظام الاشتراكي .

اذ يفسر آدم سمث مدى تقدم البشرية بان تكون كمية العمل هي اساس لقيمة المبادلة في المجتمعات البدائية؛ في حين يختفي هذا الاساس في المجتمعات المتقدمة اذ ان القيمة تعتمد على المعدل الطبيعي للأرباح والاجور اي نفقة الانتاج.

وميز ماركس بين القيمة الاستعمالية للسلعة التي تعكس منفعتها للمستهلك وبين قيمتها التبادلية الممثلة لما يمكن ان يحصل عليه من كمية من سلعة اي الثمن؛ ويذهب ماركس الى ان القيمة للسلعة تعني نتاج العمل الانساني.

ان القيمة في النظم الاقتصادية تعني قوة السلعة للسيطرة على السلع الاخرى في التبادل فالقيمة مرتبطة بالأشكال التي يتم فيه تبادل سلعة معينة من قبل الاخرين، ولكي نحصل على القيمة فان السلعة يجب ان تشتمل على المنفعة ويجب ان تمتلك القوة لتلبية الحاجة (العامري والشريفي، 2009 : 5-7). ويرى الباحث ان هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على القيمة ومن بين تلك العوامل (التضخم، وتدهور الاوضاع السياسية، وحالة السوق بين الطلب والعرض، وانهايار العملة المحلية، والكساد العام، والتكشف الاقتصادي).

3-1-2-2 المفهوم المحاسبي للقيمة

يتفق المحاسبون على انه لا توجد نظرية مستقلة للقيمة كما هو الحال بالنسبة للاقتصاديين وتوجد عدة مفاهيم وتفسيرات للقيمة من وجهة نظر المحاسبة مستمدة من النظم الاقتصادية.

ان طبيعة النظرية المحاسبية تتطلب من المحاسبين التعرف على مفهوم القيمة، اذ ان مفاهيم القيمة التي تتعامل معها المحاسبة هي:

1. **القيمة الاسمية:** وهي تلك القيمة التي يتم تحديدها وفق القانون الخاص بكل شركة؛ اذ ان الكثير من الدول تحدد في قانون الشركات والاسواق المالية قيمة اسمية لسهم الشركة العادي وتستخدم القيمة الاسمية لغرض تحديد نسبة الربح الموزع على المساهمين وحملة الاسهم العادية (Revsine, etal, 2005: p166).

ويرى (Dias & Shah) ان القيمة الاسمية هي عبارة عن المبلغ الذي يدفعه المستثمر للحصول على السهم الواحد والذي يتحدد حسب سياسة الشركة (Dias & Shah ، 2009 : 433).
2. **القيمة السوقية:** ويقصد بها سعر قيمة سهم الشركة خلال التداول في الاسواق المالية والذي يخضع لظروف الطلب والعرض في تلك الاسواق.

وبضيف (Kapoor) ان القيمة السوقية للسهم لا تساوي القيمة الدفترية، فالقيمة الدفترية تعتمد على القيمة التاريخية، اما القيمة السوقية فتقاس بقيمة التداول للسهم (Kapoor ، 2009 : 81).

3. **قيمة التبادل:** ويقصد بقيمة التبادل اي سعر يشير الى عملية التبادل؛ وعليه فإن قيمة التبادل تتمثل بالكلفة او سعر البيع او القيمة الجديدة او قيمة الخردة او اي مقياس اخر من حيث السعر والذي يستند الى التبادل (العامري والشريفي، 2009 : 8).

4. **القيمة الحالية:** ويقصد بها القيمة الحالية للسعر الذي يرغب في دفعه المشتري في الوقت الحاضر لمجموعة منافع ينتظرها مستقبلاً.

3-1-3 مفهوم قيمة الشركة

تسعى الشركات الى زيادة ارباحها وتعظيم قيمتها في سوق المنافسة مع الشركات الاخرى في نفس مجال الصناعة؛ فإن تعظيم قيمة السهم يعد من الاهداف المهمة والجوهرية للشركات، فاذا زادت قيمة الاسهم فان النتيجة تؤدي الى تعظيم القيمة السوقية للشركات، إذ ان هدف الشركات هو ايجاد قيمة لمالكيها، ويتم تمثيل هذه القيمة عن طريق سعر السهم العادي للشركات في سوق الاوراق المالية والذي يعكس القرارات الاستثمارية والمالية ومقسوم الارباح.

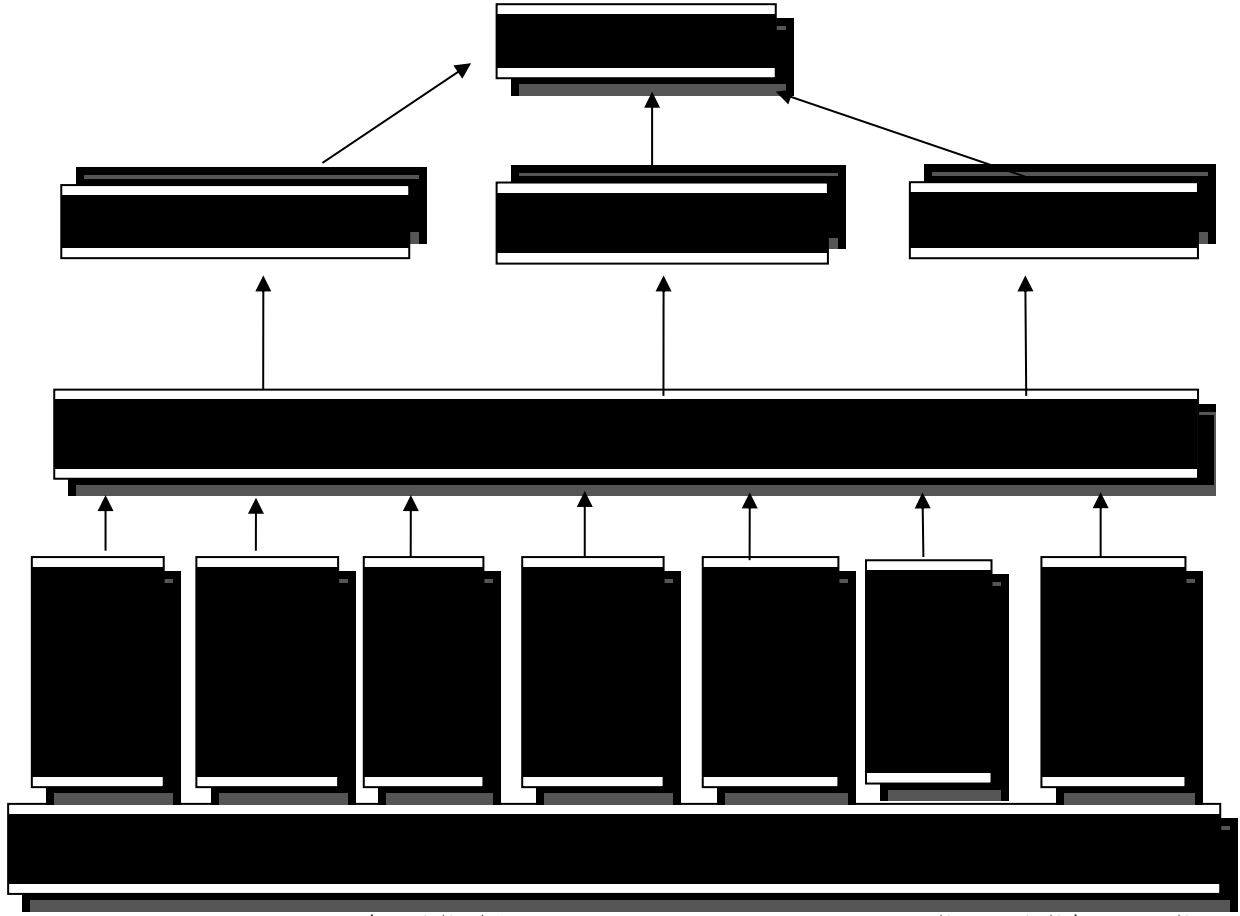
ويرى (العامري والشريفي) ان قيمة الشركات تعني القيمة السوقية للاسهم العادية ويضيف مفهوماً اخر لقيمة الشركات "غير المعتلة" ويقصد بها الشركات التي لا تستخدم الديون (الاقتراض) فان قيمتها تساوي قيمة الموجودات لتلك الشركات.

ويرى المستثمرون ان قيمة الشركات يمكن ان تحسب على اساس راس مال الشركة مقيماً على اساس صافي المتحصلات المستقبلية المخصصة؛ فإن ذلك يكون ملائماً لمتطلبات المستثمرين والمالكين ولتسهيل قرار الاستثمار.

وفي جميع الاحوال ان قيمة الشركة تتوقف على التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية كما ان هنالك قرارات تؤثر في قيمة الشركة يمكن اعدادها بالشكل الاتي:

الشكل (4)

القرارات المؤثرة في قيمة الشركة



المصدر (العامري والشريفي ، 2009 : 16 ويتصرف من قبل الباحث)

يلاحظ من الشكل اعلاه ان هنالك مجموعة من القرارات التي يترتب عليها نتائج تؤثر على قيمة الشركة منها:

1. **نوع القطاع الصناعي:** ان نوع القطاع الصناعي الذي تعمل فيه الشركة يساعدها في امتلاك اسبقية في هذا المجال بما تمتلكه الشركة من خبراء ومتخصصين وأيدٍ عاملة في ذلك النوع من الصناعة.
2. **حجم الشركة:** اذا ان حجم الشركة ذو تأثير بالغ في مجال تحديد قيمتها؛ فالشركة الكبرى تعني امتلاكها موجودات تشغيلية تتناسب مع حجمها مما يعني ان لديها قيمة مرتفعة جدا نظراً لما تمتلكه من موجودات.
3. **جودة المنتج:** ان جودة منتج الشركة يعد ذا تأثير بالغ الاهمية على الشركة ككل؛ فاذا كانت جودة المنتج عالية لمنتج الشركة يعني انها ستحقق رضا للزبائن وتلبية لاحتياجاتهم، وما يترتب على ذلك من زيادة الحصة السوقية وارتفاع حجم المبيعات وتكون النتيجة زيادة حجم الإيرادات وارتفاع الارباح؛ وانعكاس ذلك على اسعار الاسهم في السوق، ويعني ذلك ارتفاع في قيمة الشركة.

4. **هيكل رأس المال:** ان لهيكل رأس المال تأثيراً كبيراً على قيمة الشركة؛ فعندما يكون رأس المال مملوك بأكمله للشركة هذا يعني عدم تحمل الشركة عبء مالياً يتمثل في تسديد الاقساط ودفع الفوائد وما يترتب على ذلك من انخفاض السيولة وضعف قدرة الشركة في مواجهة الظروف وعلى العكس من ذلك عندما يكون هنالك جزءاً من رأس المال مقترضاً فإنه من المؤكد سيضعف قدرة الشركة المالية وقد يؤثر ذلك على قيمتها.

5. **التكنولوجيا الحديثة:** ان التكنولوجيا الحديثة والمتطورة اصبحت في عالم اليوم عامل حسم للكثير من المشكلات التشغيلية؛ وكما هو معلوم ان الشركات التي تمتلك التكنولوجيا الحديثة والمتطورة قد تقدمت في المجال الصناعي الذي تعمل فيه واتسعت رقعتها الجغرافية، في حين ان الشركات التي بقيت على الاساليب والطرائق القديمة في التصنيع قد تخلفت كثيراً عن الشركات التي تمتلك التكنولوجيا المتطورة؛ وعليه فان التكنولوجيا الحديثة تسهم بشكل مباشر في عملية الانتاج وضمن الوقت المحدد وقدرتها عالية في عمليات التصنيع؛ وامكانية مواجهة طلبات الزبائن بمرونة فضلا عن الكفاءة في ادارة العمليات التشغيلية وانعكاسها على زيادة الانتاجية وكل ذلك سيؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على قيمة الشركة (العامري والشريفي ، 2009 : 16- 17) .

6. **وجود بيئة استثمارية صالحة:** يرى الباحث ان توفر البيئة الاستثمارية الصالحة ووجود قوانين نافذة تنظم عملية الاستثمار وعدم وجود التأثيرات على قرارات الاستثمارات فان ذلك يؤدي الى دخول الشركات في استثمارات مع اخرى نظيره لها في الصناعة او دخول مستثمرين جدد كل تلك الامر تؤدي الى تعظيم قيمة اسهم الشركة.

7. **استقرار الاوضاع السياسية:** ويضيف الباحث الى جدول القرارات المؤثر على قيمة الشركة استقرار الاوضاع السياسية ؛ إذ ان للاستقرار السياسي اهمية كبيرة وتأثيراً بالغاً على قيمة الشركة، لأنه بدون هذا الاستقرار يؤدي الى عدم استقرار الاسواق المالية وكذلك يؤثر على البيئة الاقتصادية للبلد وبالتالي فان اسهم الشركة تواجهه انخفاضاً حاداً وعدم استقرارها؛ وان عدم الاستقرار الاوضاع السياسية يؤدي الى انخفاض العملة للبلد وبالتالي فإنه يؤثر على اسهم الشركة وبالنتيجة انخفاض قيمة الشركات العاملة في تلك الاوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة .

ونظراً لتعدد الآراء واختلاف وجهات النظر في تحديد قيمة الشركة ؛ فإن مسألة تحديد قيمة الشركة تشكل احدى المشكلات الصعبة التي تواجه الجهة التي ترغب في تحديدها، لذلك لابد من التوافق بين العوامل المادية المتمثلة بالموجودات التي تمتلكها الشركة والعوامل الخارجية المؤثرة في سعر السهم بالسوق المالية بغية التوصل الى طريقة معينة تستخدم في تحديد قيمة الشركة.

بالإضافة الى ما ذكر آنفاً فان يضيف الباحث ان تحديد قيمة الشركة يحتاج الى مهارة وخبرة وعلم فإنه بدون هذه المميزات لا يمكن ان نحدد قيمة الشركة ، اذا ان هنالك ما يكفي من العلم الى الحد الذي يمكن القائمين بالتقييم ان لا يعتمد حصراً على الخبرة بل الى ما يتطلب من الجوانب الفنية ومن دون الخبرة والاحكام الشخصية يكون الفشل مؤكداً.

4-1-4 المؤشرات المستخدمة في تعظيم قيمة الشركة

توجد الكثير من المؤشرات التي يمكن استعمالها في قياس قيمة الشركة ومن وجهة نظر الباحث تم اختيار المؤشرات الآتية لقياس قيمة الشركة:

1. مؤشر الميزة التنافسية. 2. مؤشر الحصة السوقية.
3. مؤشر الماركة التجارية. 4. مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

4-1-4-1 مؤشر الميزة التنافسية

ظهر مفهوم الميزة التنافسية عام 1993 من قبل (Chamberlin) وحددَ مفهومها "بأنها الموضوع الفريد الذي تطوره الشركة مقابل منافسيها من الشركات الأخرى عن طريق نمطٍ نشر الموارد" (الزعبي، 2005 : 28).

ويرى (Mc.Fetridge) "ان مفهوم الميزة التنافسية لشركة هو ما يمكن ان تحققه في حالة ما اذا كان بمقدورها ان تحتفظ بمستوى مرتفع من الانتاج والارباح مقابل تخفيض التكاليف وارتفاع في الحصة السوقية دون ان يكون ذلك على حساب الارباح ودون ان يؤثر على الجودة" (بومدين، 2006 : 33). والميزة التنافسية هو مفهوم حركي ديناميكي يعتمد على الابداع والجهد الذاتي للتفوق على المنافسين من خلال الجودة والتقنية الحديثة واسلوب التسويق الافضل لجذب الزبائن الى السلع كعلامة مميزة وفارقة يدركها الزبائن في الشركة وهذا ما يحقق لها ميزة اضافية على منافسيها في الشركات الأخرى (مرسي ، 1998 : 48).

ووضح (نجم) مفهوم الميزة التنافسية " بانها القدرة على الجذب والتفوق على المنافسين في واحد او اكثر من المؤشرات الاستراتيجية (الكلفة، المرونة، الاعتمادية، الجودة، الابتكار والوقت)" ويضيف نجم "انها القوى التي تحدد درجتها الجاذبية بين الشركات وتعتمد على ايجاد موقع في السوق وانشاء دفاعات ضد القوى التنافسية الأخرى" (نجم ، 2005 : 52).

وبناءً على ما تقدم يمكن ان نبين مفهوم الميزة التنافسية "هي قدرة الشركة على جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن في السوق من خلال طرح منتجات ذات جودة عالية وبأسعار تنافسية وفي الوقت والزمان المناسبين دون التأثير على ربحية الشركة".

ومن اهم عوامل نجاح الميزة التنافسية هي:

1. تسهم الميزة التنافسية في تطوير وايجاد سبل جديدة من خلال البحث عن التكنولوجيا الحديثة والبحث عن احتياجات الزبائن الجدد ومحاولة تلبية متطلباتهم بشكل جديد.
2. تكون الميزة التنافسية فعالة بانها تكون حاسمة من خلال منح الاسبقية والتميز على المنافسين.

وللميزة التنافسية خصائص لا بد من التركيز عليها أولاً لديمومتها وبقائها فاذا ارادت الشركة ان تحافظ على الميزة التنافسية فلا بد لها من تبني استراتيجيات تجعل عملية تقليدها صعبة جدا وذات تكاليف عالية ومن خصائص الميزة التنافسية كما يأتي (النسور، 2010: 37)

1. يجب ان تكون الميزة التنافسية متجددة وفق المتطلبات الجديدة التي تفرضها البيئة الخارجية من جهة وقدرة الشركة الداخلية من جهة اخرى.
2. ان الميزة التنافسية تتسم بالنسبية مقارنة بالشركات المنافسة او مقارنتها في مدة زمنية مختلفة وهذا يجعل فهم الميزة التنافسية في اطار صعب التحقيق.
3. ان تكون الميزة التنافسية مستمرة ودائمة بمعنى ان الشركة تحقق سبق على المدى البعيد وليس على المدى القصير.

واخيرا يمكن القول أن الميزة التنافسية تمثل مؤشراً مهماً لبيان مدى مساهمة الشركات الصناعية في القيام بمسؤولياتها تجاه البيئة والمجتمع ولتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمتها.

4-1-4 مؤشر الحصة السوقية

قبل البدء بتحديد مفهوم الحصة السوقية لا بد من تحديد مفهوم السوق والذي يمثل "مجموعة من الافراد او الشركات لها الحاجة الى المنتجات ولها القدرة والرغبة والسلطة على شراء تلك المنتجات" اما الحصة السوقية فهي النسبة المئوية للسوق التي تشتري فعلاً منتجات معينة من شركات معينة يشار اليها كحصة سوقية وعلى سبيل المثال تمتلك شركة المشروبات الغازية كوكا كولا تقريباً (44%) من سوق الولايات المتحدة الامريكية في حين ان منافستها في نفس المجال شركة بيبسي تمتلك حصة من السوق حوالي (31%) (Pride، 2000: 34).

وتعتبر الحصة السوقية للشركات عن مدى كفاءة انشطتها الانتاجية والتسويقية والذي ينعكس اثارها على حجم مبيعاتها في السوق؛ مقارنةً بالمبيعات الكلية في السوق لنفس الشركات مجال الصناعة؛ وتعد الشركات التي تمتلك اكبر حصة سوقية من الشركات الرائدة والتي يمكنها ان تقود الى تغييرات في السوق والتحكم به من خلال وضع الاسعار او تقديم منتجات جديدة او استعمال وادخال تكنولوجيا متقدمة الى السوق وتحقيق تغطية مناسبة لمنتجاتها ولها انتشار ونشاط ترويجي بما يلائم اهدافها المرسومة مقدماً (الزعيبي، 2005: 89).

ويرى (الصميدعي) ان الحصة السوقية تمثل قوة منافسة الشركة اذ يتم مقارنة الحصة السوقية بنسبة حصة اكبر منافسيه في السوق؛ وتهتم العديد من الشركات بالحصة السوقية كهدف من اهدافها والذي يجب المحافظة عليها وزيادتها (الصميدعي، 2006: 49).

وتلجأ الشركات الصناعية الى اتباع بعض الاجراءات للمحافظة على حصتها السوقية:

1. تتحمل الشركات الزيادة في التكاليف من دون التعديل في جودة منتجاتها وقبول بهامش ربح منخفض.
2. تعمل الشركة على تعديل منتجاتها بشكل لا يعارض فيه الزبائن زيادة الاسعار من خلال زيادة الحجم (العمر، 2003 :260).

ويرى الباحث ان الشركات الصناعية ترغب بالمحافظة على حصتها السوقية او زيادتها من خلال الاهتمام بجودة المنتج وتخفيض النفقات وزيادة حجم المنتجات والاهتمام بتوفير رغبات الزبائن فضلاً عن الاهتمام بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية وبما يحقق اقصى رفاهية اجتماعية.

4-1-4 مؤشر الماركة التجارية

تستخدم الشركات الماركة لتمييز منتجاتها عن منتجات الشركات الاخرى في نفس مجال الصناعة ؛ اذ انشئت اول ماركة (علامة تجارية) في بريطانيا عام "1876" وتقوم الدول بإصدار نظم خاصة تحمي حقوق الملكية للماركات التجارية¹⁰؛ والماركات التجارية تحتل عدة صور وعادة ما تكون كلمة او عبارة او اسم او شعار او رمز او صورة او تصميم او قد تكون كل هذه العناصر مجتمعة او قد تكون صوت مميزة (شركة نوكيا).

وتعد الماركة التجارية اصلاً مهماً من الاصول غير الملموسة للشركة، وتحرص الشركة على بنائها او إدارتها بما يمكنها من تكوين ماركة قوية تحقق لها ميزة تنافسية في السوق.

واشار (Kieso) إلى ان الماركة التجارية تتكون من نتاج العديد من العوامل والظروف الايجابية التي يمكن ان تساهم في تعظيم قيمة الشركة ومقدرتها الكسبية؛ وقد اوضح بعض العوامل المهمة في تكوين الماركة التجارية منها: (Kieso ، 2003 : 323)

1. وجود ادارة عالية الكفاءة.
2. وجود فريق يَكُون العلاقات الجيدة مع الزبائن.
3. وجود برامج تدريبية عالية الكفاءة.
4. اختيار الموقع الاستراتيجي لتسويق منتجات الشركة.
5. ضعف ادارة المنافسين للشركات الاخرى من نفس الصناعة.
6. تنظيم حكومي مفيد للشركة.
7. ان تتمتع الشركة بمصداقية عالية وشفافية وان تحافظ على جودة منتجاتها.

¹⁰. للمزيد من الاطلاع (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

لذلك يمكننا ان القول ان الشركات الصناعية تسعى الى تكوين ماركات تجارية وتحافظ عليها من خلال القيام بعدة فعاليات منها مساهماتها العامة تجاه المجتمع عامة (كبناء حضارة للعاملين او تعبيد بعض الطرق) وكذلك انتاج سلع وخدمات ذات جودة مرتفعة؛ وتعمل الشركة على اختيار ماركة ذات طابع يسهل معرفته من حيث الشكل او الاسم لكي يبقى في اذهان الزبائن.

4-4-1-4 مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة

يعد مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة من المؤشرات التي انتشرت في الآونة الاخيرة في الفكر الاقتصادي بالرغم من شيوع مفهوم القيمة المضافة؛ واول من استعمل هذا المؤشر هي شركة (Stern) & Stewart وهي شركة استشارية امريكية تعمل في نيويورك للخدمات المالية ولتطوير مقاييس الاداء، وقامت الشركة بنشر هذا المفهوم وتسجيله كعلامة تجارية مميزة تحت اسم (EVA®) في اواخر الثمانينات من القرن المنصرم (الشرقاوي، 2006: 5).

وبيّنت شركة (Stern & Stewart) مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة بانه "مقياس للإنجاز المالي لتقدير الربح الحقيقي اذ انه مرتبط بثروة المساهمين على مدى الوقت وهو الفرق بين صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضرائب وتكلفة رأس المال المملوك والمقترض" (Jiambavlo، 2007:475).

ويضيف (Spero) ان مفهوم (EVA) " هو مقياس محاسبي لأداء التشغيل الجاري اذ يمثل قياساً محاسبياً للدخل وينقص منه العائد المحاسبي المطلوب لقياس راس المال المستثمر¹¹" (3 : 1979 ، Spero).

ويتفق الباحث مع مفهوم شركة (Stern & Stewart) لأنه يمثل المفهوم (EVA) بدقة اكبر في تحديدها؛ وكذلك لان القيمة الاقتصادية المضافة تسهم في قياس القيمة المتكونة للمساهمين؛ وتساعد القيمة الاقتصادية المضافة في اشعار المديرين في الشركة بتكلفة راس المال المستثمر.

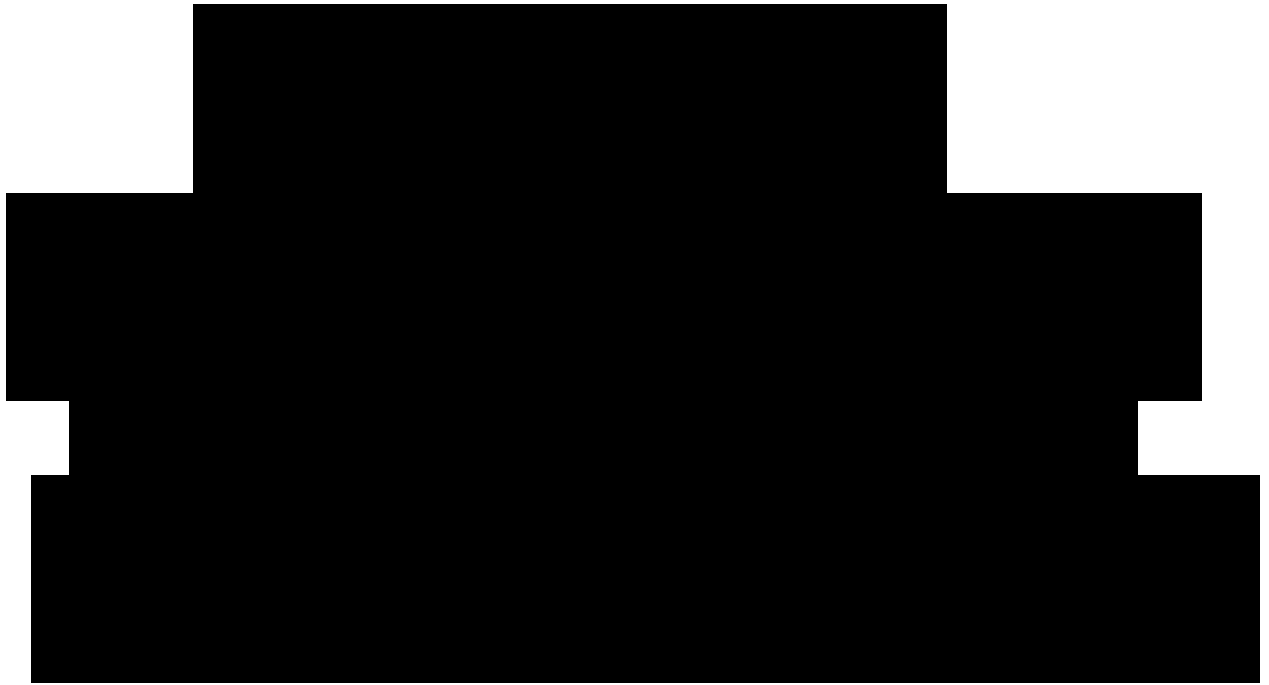
4-1-5 خاتمة البحث

تطرق الباحث في هذا البحث الى القيمة ومفهوم قيمة الشركات في الفكر الاقتصادي والمحاسبي واهمية الجوانب النظرية في تطوير هذه المفاهيم ؛ لذلك تهتم الشركات الصناعية في ايجاد المؤشرات التي تسهم في قياس قيمتها، لان موضوع تقييم الشركات يعد احد المسائل المهمة لدى الادارة العليا للشركات

¹¹ . قياس راس المال المستثمر = الدخل - (معدل العائد المطلوب * الاستثمار)

فلم يعد تحقيق الربح في الوقت الحاضر مؤشراً كافياً لمعرفة قيمة الشركة؛ لان النتائج المحاسبية والواردة في المكشوفات المالية لا تعكس واقع الشركة في السوق لأنها تخفي العديد من النقائص مثل عدم كفاية الاستثمار او ضرورة تجديد منتجات الشركة في ظل عدم بقاء الحصة السوقية للشركة كما عليها.

واختار الباحث المؤشرات المالية لقياس قيمة الشركة في السوق من خلال مؤشرات (الميزة التنافسية، الحصة السوقية، الماركة التجارية، واخيراً القيمة الاقتصادية المضافة) لمعرفة وقياس مساهمة الشركات الصناعية في مجال الاهتمام بجوانب وانشطة المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وسنبين في المبحث الثاني من هذا الفصل العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية واثرها على تعظيم قيمة الشركة.



المبحث الثاني

علاقة أنشطة المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية

بتعظيم قيمة الشركة

يسعى هذا المبحث الى ايجاد العلاقة بين أنشطة المسؤولية البيئية وتعظيم قيمة الشركة من جهة ومن جهة اخرى بيان العلاقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمة الشركة.

4-2-1 العلاقة بين أنشطة المسؤولية البيئية وتعظيم قيمة الشركة

تسعى الشركات الصناعية الى تعزيز قيمتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال اهتمامها بمسؤولياتها الملقاة على عاتقها ومن هذه المسؤوليات اهتمامها بالجوانب البيئية وحماية المجتمع من خطر الملوثات البيئية؛ وذلك بسبب تزايد الوعي لدى الزبائن وضغط الجماعات المهتمة بالقضايا البيئية وكذلك الجهات الرسمية كوزارة الصحة والبيئة العراقية وغيرها من المنظمات المهتمة بالبيئة.

ان تزايد الوعي والضغط الشعبي على الاجهزة الرقابية بضرورة اهتمام الشركات الصناعية العراقية بالجوانب البيئية ولوقف الملوثات واصلاح التلف البيئي فرض على الشركات الصناعية اهتماما متزايدا للاستجابة لهذه الضغوطات ولتحسين سمعة الشركة؛ ولاسيما ان هنالك شركات اخرى منافسة في نفس مجال الصناعة، ووجود اساليب ضغط اخرى الا وهي الماكنة الاعلامية التي تراقب الجوانب السلبية للشركات الصناعية فاذا اهملت الشركات اهتمامها بالجوانب البيئية فسوف يولد نتيجة عكسية على الشركة وتضرر سمعتها في السوق ولربما تحدث مقاطعة لمنتجاتها وعزوف الزبائن عنها (صالح، 2011 : 15).

ان اهتمام الشركة الصناعية العراقية بمسؤولياتها البيئية له دور هام في تحقيق ميزة تنافسية، اذ اتجهت العديد من الشركات عموماً والصناعية خصوصاً الى تبني دور بيئي كبير من خلال حماية وتحسين البيئة في داخل الشركات الصناعية وفي خارجها أي المجتمع الخارجي.

لذلك تدرك الشركات الصناعية اليوم ان الاهتمام بالجوانب البيئية والذي يمثل بعداً من ابعاد المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بجودة المنتج والمساهمات العامة وحماية العاملين، وهنالك عدة اسباب تكمن وراء تبني الشركات الصناعية اهتماماً بالجوانب البيئية منها الاتي (نامس، 2015 : 148):

1. سعي الشركات الصناعية الى كسب ميزة تنافسية بيئية

ان الشركات الصناعية تدرك اليوم ان الجوانب البيئية تمثل بعداً من ابعادها الاستراتيجية التي تسعى الى تحقيقها في الاجل القريب والمدى البعيد ولتحقيق ميزة تنافسية بيئية يجب تحقيق الاتي :

أ- تميز منتجاتها بيئياً، يجب على الشركات الصناعية ان تجري تغييرات مستمرة على منتجاتها لتصبح اكثر ايجابية للبيئة واقل سلبية على البيئة.

ب- يفضل الزبائن المنتجات صديقة البيئة لذلك تسعى الشركات لاستهدافهم كحصة سوقية مستهدفة.

ويرى الباحث ان الميزة التنافسية تمثل نتيجة طبيعية لاهتمام الشركات الصناعية بمسؤولياتها البيئية، وان نجاح الشركات الصناعية في تحقيق الميزة التنافسية سوف ينعكس على تعظيم قيمتها السوقية.

2. العمل بمسؤوليتها تجاه البيئة

ان الشركات الصناعية اصبحت اليوم اكثر حساسية ازاء ما يجري في المجتمع وقضاياها البيئية والاجتماعية ؛ كما اصبحت اكثر التزاماً بالجوانب الصحية والسلامة العامة وبالمبادرات البيئية العامة في المجتمع كما ان تبني الشركات الصناعية للجوانب البيئية سيسهم في تعظيم قيمتها السوقية.

3. سعي الشركات الى تكوين ماركة تجارية

يرى الباحث ان الهدف الاساس للشركات الصناعية هو تعظيم الربح عن طريق اكتساب زبائن اكثر لشراء منتجاتها وزيادة حصتها السوقية؛ إذ ان توجه الزبائن نحو الشركات التي تهتم بقضايا المجتمع وتسهم في تقليل الملوثات البيئية الامر الذي يؤدي الى خلق ماركة تجارية؛ ومن بين الامور التي تسهم في تعزيز الماركة التجارية للشركات الصناعية هي:

أ- التمييز: تمثل الماركة التجارية هوية الشركات الصناعية لأنها تقوم بتمييز منتجات وخدمات الشركات الصناعية العاملة في نفس مجال الصناعة.

ب- ضمان الجودة: يسهم ضمان جودة المنتجات او الخدمات للشركات الصناعية بمستوى معين في تعزيز الماركة التجارية التي يحملها المنتج.

ج - الدعاية والتسويق: ان الماركة التجارية تمثل وسيلة اساسية للدعاية والتسويق لمنتجات او خدمات الشركات الصناعية؛ فبعد ان يتعرف الزبائن على ماركة معينة وترتبط بذهنه بالمواصفات التي يحملها المنتج يصبح بإمكان الشركات ان تسوق منتجاتها من خلال الماركة نفسها (كنعان ، 2004 : 6).

وخلاصة العلاقة بين المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات الصناعية تتمثل بمدى مساهمتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فكلما اهتمت الشركات بخفض مستوى الانبعاثات وتقليل مستوى النفايات الصلبة والسائلة من عملياتها الصناعية يؤدي الى خلق قيمة لها في المجتمع اولاً وفي السوق ثانياً.

ان للشركات التزامات سواء كانت التزامات قانونية او اجتماعية فمن الناحية القانونية فإنها ملزمة بتخفيض حدة الملوثات البيئية وعدم انتهاكها للبيئة هذا الامر يجنب الشركات فرض غرامات مالية ذكرها المشرع العراقي في قانون حماية وتحسين البيئة رقم (27) لسنة 2009 في المواد (33 . 34 . 35) اذ ان هذه الغرامات تثقل من موازنتها وتقليل مستوى الارباح النتيجة تؤدي الى عزوف المستثمرين وخفض مستوى الاستثمار المستقبلي لها.

هنالك عقد اجتماعي واخلاقي ضمني بين الشركات والمجتمع إذ تسعى الشركات الى تعظيم قيمتها الاجتماعية وتكتسب ازاء المجتمع شرعية وجودها كياناً تنظيمياً، اذ يتضمن هذا العقد الضمني قيام المجتمع بإصدار قوانين ضمنية تتضمن اساسيات صريحة تبين كيفية نهوض الشركات الصناعية بالمهام الاجتماعية؛ لان الشركات الصناعية هي جزء من المجتمع والافراد العاملين في تلك الشركات هم جزء من افراد المجتمع الخارجي وبالتالي ان حماية البيئة يعتبر حماية لهم قبل ان يكون حماية لأفراد المجتمع الاخرين.

ويضيف الباحث ان عدم التزام الشركات بالمسؤولية البيئية والاجتماعية يؤدي الى خسائر فادحة على مستوى التسويق وعزوف الزبائن عن اقتناء منتجات الشركات غير الملتزمة بالمعايير البيئية؛ وهذا ما لاحظناه في الآونة الأخيرة عندما اكتشفت وكالة حماية البيئة الامريكية (EVA) عدم التزام شركة فولكس فاغن عملاق صناعة السيارات الالمانية بمستوى الانبعاثات لعوادم السيارات التابعة لها مثل (أودي A3 التي تصنعها فولكس فاغن، طرازات جيتا، وبيتل، وغولف، وباسات)؛ اذ بيّنت الوكالة الأمريكية لحماية البيئة عن وجود 482 الف سيارة في السوق الامريكية مزودة بأجهزة تمكن المحركات من معرفة اوقات اختبار الانبعاثات ما يجعلها تحسن من أدائها وقت الفحص من اجل تحسين الاختبار واجتياز الفحص بنجاح وتسمى هذه الاجهزة (جهاز خداع اختبارات الانبعاثات) او (defeat device).

وبعد الفضيحة اعترفت شركة فولكس فاغن الالمانية بانها تحايلت على اختبارات انبعاثات عوادم السيارات التابعة لها والتي تعمل بوقود الديزل وان هنالك اكثر من 11 مليون سيارة تحتوي على اجهزة الخداع في جميع انحاء العالم، علما ان الشركة الالمانية سوقت منتجاتها في اسواق الولايات المتحدة الامريكية في اطار حملة تسويق حملت شعار "انبعاثات اقل".

ان هذه الفضيحة لم تؤثر على سمعة الشركة فولكس فاغن فقط بل طالت لتشمل جميع المنتجات التي تصدر من الشركات الألمانية وقدرت الخسائر بالمليارات الدولارات؛ وان وضع الشركة اصبح حرجاً جداً عقب الازمة حيث قال المدير التنفيذي للشركة في الولايات المتحدة الامريكية مايكل هورن " لقد اخطأنا خطأ فادحاً" وان الشركة فقدت ثقة عملائها وثقة الراي العام على مستوى العالم⁽¹²⁾.

4-2-2 العلاقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمة الشركة

تدرك الشركات الصناعية ان هنالك علاقة وثيقة بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم قيمتها؛ وهي عبارة عن مؤشرات تمكن الشركة من معرفة الرضا الاجتماعي عن أدائها الصناعي والاجتماعي وتسعى ادارة الشركات الى تلبية متطلبات الزبائن بضرورة توجيه موارد الشركة نحو تنظيف

¹² للمزيد من الاطلاع (<http://www.bbc.com/arabic/business/2015>)

المصانع وايقاف المشكلات البيئية وانتاج السلع والخدمات الاكثر اماناً على البيئة؛ ولغرض تحقيق الرضا الاجتماعي فانه ينبغي على ادارة الشركات القيام بالاتي (النسور ، 2015 : 50)

1. العمل على دمج توجهات الشركات الصناعية بالقضايا الاجتماعية والبيئية والسلوكية في قراراتها المؤمل اتخاذها في كافة المستويات الادارية؛ والتأكيد على ان القضايا البيئية والاجتماعية تحظى باهتمام أدارتها العليا وبما يحقق لها رضا اجتماعياً.

2. العمل على تطوير الوسائل والطرق لتقييم الاثار البيئية والاجتماعية لانشطتها والابلاغ عنها في الكشوفات المالية بما يحقق لها مبدأ الشفافية في بيان وعرض مسؤولياتها تجاه البيئة والمجتمع.

3. وجودة وحده ادارية ضمن هيكلية الشركات مهمتها مجابهة الازمات البيئية والاجتماعية والاخلاقية لتعول عليها ادارة الشركات في ايجاد الحلول ومعالجة المشكلات سواء كانت بيئية واجتماعية واخلاقية.

4. تحفيز الشركات للعاملين لديها باتباع السلوكيات الاخلاقية والبيئية والاجتماعية وبما يخدم مصالح الشركات ودمج المحفزات في نظم تقييم الاداء؛ ومكافأة العاملين الاكثر اهتماماً بهذا الجانب ليكون محفزاً لغيرهم .

5. ان تؤدي الشركات دوراً ريادياً في خفض مستوى المشكلات البيئية سواء كانت (غازية او سائلة او صلبة او ضوضاء) وان تسهم في تكوين بيئة نظيفة خالية من الملوثات.

وفي ضوء ذلك حدد (Glautier) خمس مساهمات يمكن ان تحدد الاهداف الاجتماعية التي تسعى الشركات الصناعية الى تحقيقها (Glautier ، 1996 : 480):

(1) المساهمة في تحقيق صافي عائد المساهمة.

(2) المساهمة في مجال جودة المنتج او الخدمات العامة.

(3) المساهمات العامة.

(4) المساهمات البيئية.

(5) المساهمة في مجال الموارد البشرية.

وان مصطلح المساهمات الواردة اعلاه يبين كل المنافع والكلف المرتبطة بأنشطة الشركات فان المساهمة البيئية للشركات تنصرف الى الجوانب البيئية لأنشطة الشركات والمتضمنة الاستخدام الامثل للموارد واعادة تدوير المخلفات الصناعية والاهتمام بالعملية الانتاجية والمنتجات ذاتها فضلاً عن اهتمامها اللازم للمشكلات البيئية السلبية لأنشطة الشركة كتلوث (الهواء ، الماء، التربة، والضوضاء).

ويؤكد هذا المعنى (شهير) الذي اشار الى الآتي :

1. ان الاداء البيئي للشركة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الاجتماعي بل هو امتداد للأداء الاجتماعي وان سعي الشركة الى تحسين أدائها البيئي يحقق مزيداً من الرفاهية الاجتماعية.
2. ان الاداء البيئي والاجتماعي اضحى جزءاً مهماً من مسؤوليات الادارة العليا وعلى كافة المستويات بل هو واجب عليها تجاه الاطراف التي تهتم بالأداء البيئي والاجتماعي وبما يخدم اهداف المجتمع (شهير، 2006 : 48).

ويرى الباحث ان الاهتمام بالقضايا الاجتماعية من قبل الشركات الصناعية يعد ترجمة للمدخل الاخلاقي؛ اذ ان المجتمع يمثل الاطار الذي تحكّم فيه القيم الاخلاقية والانسانية واتسعت لتشمل الرفاهية الاجتماعية.

وبضيف (شهير) ان اهداف العدالة الاجتماعية تسعى الى تحقيق التوازن بين الاطراف ذات المصالح المشتركة في الشركات الصناعية ولم تقف عند هذا الحد وانما تعدت لتشمل تحقيق مصلحة التوازن بين طوائف متعددة وقطاعات المجتمع كافة؛ ويعد تقييم المبادئ والقواعد المحاسبية على مدى توافقها مع القيم والقضايا الاجتماعية السائدة بالنظر الى ان الشركات الصناعية هي تنظيم اجتماعي يقع عليه مسؤولية مراعاة المنافع العامة في توجيه الاستثمارات التي لديها (شهير 2006 : 50).

وفي ضوء ما تقدم اختار الباحث عدة مؤشرات للرفاهية الاجتماعية وعلاقتها بتعظيم قيمة الشركة ومن بين هذه المؤشرات ما يأتي:

1. مؤشر الدخل المحاسبي وعلاقته بتعظيم قيمة الشركة

يعد مؤشر الدخل المحاسبي من المؤشرات المهمة في تحديد قيمة الشركة، اذ ان الاطراف المهمة بالشركة ومنهم المستثمرون ينظرون بالمقام الاول الى دخل الشركة من ناحية الربحية؛ اي ان مفهوم الربحية يتحدد بمقتضاها مسؤولية الادارة في توجيه موارد الشركة المتاحة على نحو يحقق الارباح مع ضرورة الالتزام بالقيم الاجتماعية السائدة.

وبضيف (Glautier) ان مفهوم الدخل المحاسبي الذي ينبغي ان يؤخذ به المحاسبون هو الذي يحقق توجهات المستثمرين نحو الأهداف الاجتماعية؛ ويقضي ذلك الاساس الذي يعتمد عليه لاختيار المبادئ المحاسبية التي تحقق اتفاقاً بين مؤشر الدخل والرفاهية الاجتماعية من جهة وبين تعظيم قيمة الشركة من جهة اخرى (Glautier ' 1996 : 477).

2. مؤشر راس المال الاجتماعي وعلاقته بتعظيم قيمة الشركة

كما ورد في المبحث الاول من هذا الفصل مفهوم مؤشر رأس المال الاجتماعي وهو بناء سلسلة من العلاقات بين الادارة العليا للشركات وكافة المستويات الادارية وبين الشركات والمجتمع الخارجي بما يحقق الاهداف التي تسعى ادارة الشركات اليها.

اذ يعد رأس المال الاجتماعي من اهم اصناف راس المال في العصر الحديث واكثرها غموضاً، وهو يختلف عن الانواع الاخرى لرأس المال لأنه لا يوجد في الاشخاص ولا في الواقع وانما يمكن معرفته من خلال العلاقات الاجتماعية بين الافراد داخل المنظمات او الشركات؛ فهو مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية تسعى لبناء اطار اجتماعي يهدف الى تحقيق اهداف مشتركة (رمضان ، 2015 : 31).
ان اهمية رأس المال الاجتماعي تتبع من كونه احد العناصر المكونة لدالة الانتاج بمفهومها الجديد، وهو ما يهيئ البيئة الصالحة للنمو الاقتصادي للشركات الصناعية؛ وعلى صعيد اخر يعزز الثقة والاحترام بين افراد المجتمع.

تعمل ادارة الشركة في ضوء هذا المؤشر على تحقيق التوازن بين المصالح المشتركة اي ان مسؤولية الادارة العليا تتحدد في اتجاهين؛ الاول ذو طبيعة اقتصادية تستهدف تحقيق العلاقات بين الافراد العاملين في الشركة وتحقيق الرضا الوظيفي وزيادة ولائهم بما يخدم مصالح الشركة ككل، اما الثاني فانه ذو صبغة اجتماعية تتمثل بالمساهمة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، لذلك على الشركة ان تراعي تأثير انشطتها على المجتمع من الالتزام بسد احتياجات التي يفرضها القانون او الاعراف والقيم الاجتماعية السائدة (الجوفي ، 2010 : 34).

3. مؤشر عائد العمل وعلاقته بتعظيم قيمة الشركة

يعد هذا المؤشر احد عوامل الانتاج المساهمة في العملية الانتاجية ومن المؤشرات التي تهتم بالموارد البشرية في الشركات الصناعية؛ اذ ان اساس نجاح الشركات هو اهتمامها بالعاملين لديها وتوفير متطلباتهم وتكوين علاقة وثيقة بين اداء العاملين وبين ما يحصلون عليه من اجور مما ينعكس على ادائهم وتحقيق النتائج المتوقعة على مستوى الشركات وبالتالي على مستوى المجتمع؛ لذلك يعد وضع سياسة عادلة ومنطقية للأجور وان تتناسب مع مستوى الجهد الذي يبذله العاملون ومستوياتهم المعيشية وتكاليفها من اهم عوامل نجاح ادارة الشركات وبما يحقق الرفاهية الاجتماعية؛ وبموجب هذا المؤشر تتحدد مسؤولية الادارة في الشركة الى تحقيق التوازن بين الشركات والافراد العاملين والمجتمع لأغراض البقاء والنمو وزيادة ربحيتها اي ان المصلحة الذاتية للشركة تفرض عليها ان تعمل بصورة فعالة على تحقيق رفاهية الافراد العاملين لديها وبالتالي على افراد المجتمع (الجوفي ، 2010 : 69).

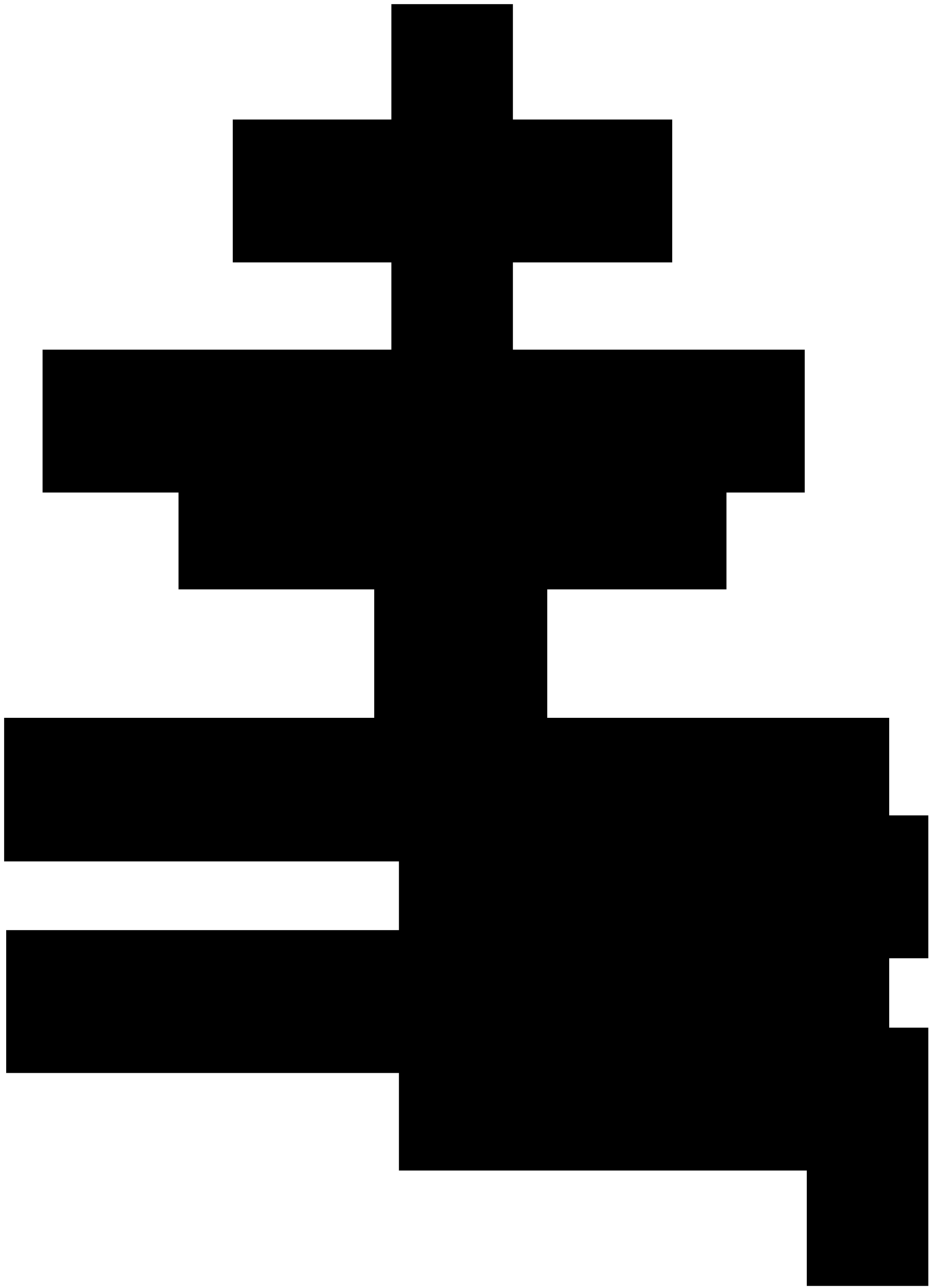
ويضيف الباحث ان الشركات الصناعية تدرک ان الاجور التي تدفعها هي المصدر الرئيس للعاملين لديها وخصوصا في دول العالم الثالث التي تعتمد اعتماداً كلياً على الاجور التي تحصل عليها سواء من القطاع العام او الخاص مما يعني اعتماد العاملين واسرهم على هذه الاجور، لذلك على الشركة ان توفر

الاجور التي تسد من حاجة الافراد العاملين وتحقق لهم رفاهية اجتماعية؛ مما ينعكس على ادائهم في الشركة وبالتالي زيادة الانتاجية والربحية.

ويرى الباحث ان هذا المؤشر هو مقياس اساس لنجاح سياسة الشركات على مستوى الافراد العاملين لديها والمجتمع والسوق؛ لان الاجور تشكل الجزء الاكبر والاهم من تكلفة الانتاج وقد تصل في بعض الاحيان الى نسبة 40% من نسبة المبيعات وعلى الشركة ان تسعى الى تحقيق التوازن بين اهدافها الرئيسية لتحقيق الارباح وبين النفقات التي تدفعها الى الافراد العاملين على شكل اجور ومكافآت والمساهمات العامة التي تدفعها الى المجتمع وبالمحصلة النهائية يمكن حساب قيمة الشركة في السوق.

4-2-3 خاتمة المبحث

ان الشركات الصناعية تسعى الى تحقيق التوازن بين نشاطها الاقتصادي وبين مسؤولياتها الاجتماعية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية، فالمسؤولية البيئية والاجتماعية تعني اداء أنشطة اختيارية والزامية تستهدف الحد من النتائج السلبية لنشاطها والمساهمة في حل مشكلات المجتمع، مع ادراك ان بعض الأنشطة الاجتماعية والبيئية تفي ببعض متطلبات المجتمع قد لا تعود بفائدة اقتصادية مباشرة على الشركة لكنها تستشعر ادارة الشركات بهموم المجتمع والسعي الى تحقيق رفاهيته.





المبحث الاول

الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

يتناول هذا الفصل الجانب الوصفي والتحليلي لعينة الدراسة والتي تم تطبيقها في الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها حيث تعتبر هذه الشركة من اكثر الشركات المؤثرة على البيئة في العراق وافضل مكان لتطبيق متغيرات الدراسة.

وتضمن هذا المبحث نبذة تعريفية عن الشركة (مجال الدراسة) وكذلك الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة وبعض الاحصاءات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ونتائج صدق وثبات الاستبانة.

1-1-4 : نبذة تعريفية عن عينة الدراسة

يعتبر اختيار المجال الذي تطبق به الدراسة من المسائل المهمة جدا لأي دراسة يريد ان يثبت صحة فرضيتها، وموقع الدراسة يحدد مدى صحة الفرضيات من عدمها ومنها يتم الحصول على الاستنتاجات والتوصيات المقترحة، لذا وقع اختيار الباحث على الشركة العامة للسمنت والمعامل التابعة لها حصراً لاختبار فرضيات الدراسة من المشاريع الحيوية والاستراتيجية في البلد واكثرها تلويثاً للبيئة.

2-1-4 مقر الشركة العامة للسمنت الجنوبية

الشركة العامة للسمنت الجنوبية هي احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن العراقية تأسست في 1995/6/20 حيث قدر رأسمالها آنذاك بـ(871.500.000) دينار عراقي وموقع الشركة في محافظة النجف الاشرف وتبعد حوالي 12 كم عن مركز المدينة، وتعتبر الشركة من الشركات الرائدة في صناعة الاسمنت في منطقة الشرق الاوسط وكانت منتوجاتها تصدر الى اغلب دول المنطقة، ونالت الشركة العامة لصناعة الاسمنت المرتبة الاولى من بين اكثر من 60 شركة صناعية في التقييم الذي اجرته اللجنة الصناعية المشكلة من قبل مجلس الوزراء العراقي في عام 1997.

حصلت الشركة العامة للسمنت الجنوبية على درجة الامتياز في المنافسة التفاضلية التي تجريها وزارة الصناعة والمعادن العراقية ولثلاث سنوات متتالية، وفي عام 1998 بلغت ايرادات الشركة اكثر من (10) مليار دينار عراقي اما في عام 1999 فقد بلغت ايرادات الشركة اكثر من (22) مليار دينار عراقي ولازالت الى يومنا هذا تحقق ارباحاً كبيرة جداً.

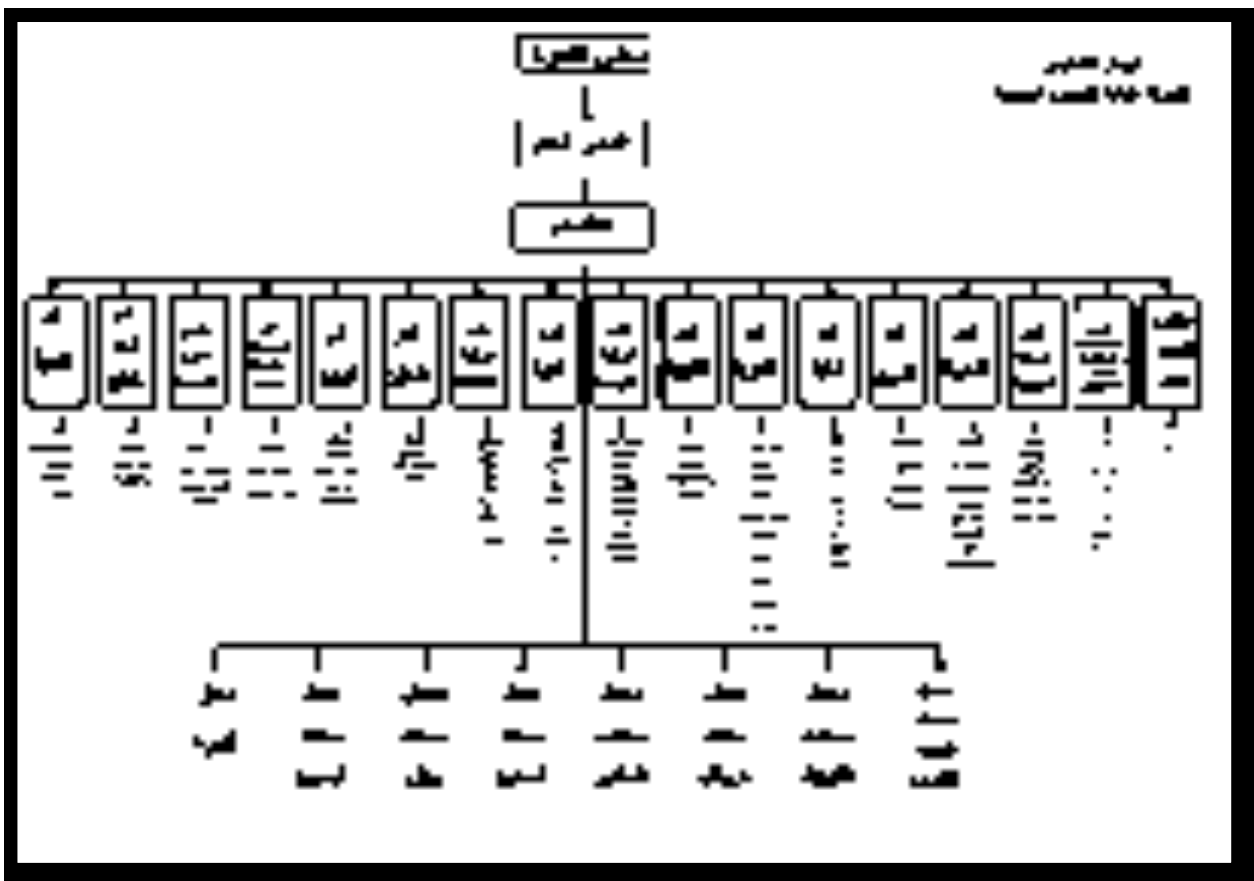
تقوم الشركة العامة للسمنت الجنوبية بتجهيز دوائر الدولة والمعامل والشركات والمواطنين بمادة الاسمنت، اذ ان الطاقة القصوى للشركة ولجميع منتجاتها تبلغ (7.33) مليون طن سنوياً.

تمتلك الشركة العامة البنية التحتية للمعلوماتية في مقر الشركة والمعامل التابعة لها، ان مقر الشركة يمتلك مجموعة من الاجهزة المادية منها (اجهزة الكمبيوتر) واجهزة الفاكس والماسح الضوئي والطابعات بجميع انواعها الليزرية والعادية والعديد من البرمجيات، وكذلك وجود كادر متخصص يمتلك الخبرة الواسعة يعمل على تلك الاجهزة.

تأثر انتاج المعمل كثيرا بسبب الاوضاع الاقتصادية والامنية والسياسية التي تشهدها البلاد، وللشركة العامة عدة فروع وهي عبارة عن معامل صناعية تتوزع على مناطق مختلفة في منطقة الفرات الاوسط وجنوب العراق ويبلغ عددها (8) معامل موضحة في الشكل (5) والذي يبين الهيكل التنظيمي للشركة، وللعلم فقد تم تحويل معملين من معامل الشركة الى الاستثمار الخاص وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الايجاز الاتي:

شكل (5)

الهيكل التنظيمي للشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها



4-1-2-1.1. معمل سمنت بابل

تم بناء المعمل عام 1957 في محافظة بابل- قضاء السدة من قبل الشركة الالمانية (Krupp) بكلفه قدرت (171.373.469) دينار عراقي وهو اقدم معمل عراقي تابع للشركة العامة لصناعة السمنت الجنوبية وبخطوط انتاجية عدد اثنتين اما الطاقــــــــة التصميمية فقد قدرت (198000) طن اسمنت سنوياً وينتج المعمل سمنت بورتلاندي مقاوم للأملاح والسمنت المنتج مطابق للمواصفات العراقية رقم 5 / لسنة 1984 ومتطلبات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

4-1-2-2. معمل سمنت البصرة

أنشئ هذا المعمل في عام 1974 من قبل الشركة الدنماركية (F.L.S) وبكلفة (7.081.022) دينار عراقي ويقع المعمل في محافظة البصرة قضاء ام قصر الميناء وبخطوط انتاجية عددها اثنان وبطاقة تصميمية (600.000) طن سمنت سنوياً امام اهم منتجاته السمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح والمنتج مطابق للمواصفات العراقية رقم 5 / لسنة 1984 ومتطلبات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

4-1-2-3. معمل النجف الاشرف

شُيِّد هذا المعمل في عام 1975 من قبل الشركة الهندية (ACC) بكلفة قدرت (6.082.600) دينار عراقي ويقع المعمل في محافظة النجف الاشرف وبجانب معمل اسمنت الكوفة وبطاقة انتاج تصميمية (156000) طن سمنت سنوياً، ومن اهم منتجاته الاسمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح.

4-1-2-4. معمل اسمنت الكوفة

يعتبر من اكبر المعامل التابعة للشركة العامة لصناعة الاسمنت حيث تم بناؤه من قبل شركة (F.L.S) الدنماركية في عام 1977 بكلفة قدرت (63.233.500) دينار عراقي ويقع في محافظة النجف الاشرف - قضاء الكوفة منطقة البراكية ويبعد عن مركز المدينة حوالي (7) كم ويعمل بطاقة تصميمية تقدر حوالي(1781000) طن سمنت سنوياً وينتج الاسمنت البورتلاندي العادي والاسمنت الناري، وحصل المعمل على شهادة الجودة العراقية بتاريخ 2010/8/19 وحسب الامر الاداري رقم 6001 والصادر من وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.

4-1-2-5. معمل النورة في كربلاء

يقع المعمل في محافظة كربلاء - قضاء كربلاء - طريق الرزازة وتم بناؤه في عام 1983 من قبل الشركة البولونية (Polymex Cekop) بكلفة (90.678.114) دينار عراقي وبطاقة تصميمية (200000) طن نورة سنوياً وعدد الخطوط الانتاجية اثنان وينتج المعمل نورة مطفأة الحريق، نورة هارد ونورة سوفت.

4-1-2-6. معمل سمنت المثنى

يقع المعمل في محافظة المثنى - قضاء السلطان - ناحية المملحة، وتم بناء هذا المعمل عام 1984 من قبل الشركة الالمانية (K.H.D) بكلفة (79.649.811) دينار عراقي وبخطوط انتاجية عددها اثنان وبطاقة تصميمية (1959000) طن سمنت سنوياً وينتج المعمل السمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح واسمنت ابار النفط واسمنت واطى الحرارة ويعمل بالطريقة الجافة.

4-1-2-7. معمل سمنت السماوة

يقع المعمل في محافظة المثنى - قضاء السماوة وتم بناء المعمل في عام 1977 من قبل الشركة الدنماركية (F.L.S) بكلفة (28.312.047) دينار عراقي وبخط انتاجي واحد وبطاقة تصميمية (401.000) طن سمنت سنوياً وينتج الاسمنت البورتلاندي العادي والمقاوم للأملاح والمنتج مطابق للمواصفات العراقية رقم 5 / لسنة 1984 ومتطلبات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

ووقعت الشركة العامة السمنت العراقية في 29 / 8 / 2013 عقداً مع شركتي اسك المصرية وقمة العراق لتأهيل واستثمار معمل اسمنت السماوة لمدة 14 عام، ويتضمن العقد المبرم تحقيق نسب انتاج عالية تصل الى اكثر من مليون طن سنوياً وادخال خطوط انتاج جديدة.

4-1-2-8. معمل اسمنت كربلاء

تم بناء المعمل في عام 1984 من قبل الشركة الالمانية (Keupp Polysius) وبكلفة حوالي (192.820.762) دينار عراقي وبخطوط انتاجية عددها اثنان وبطاقة تصميمية (1.900.000) طن سمنت سنوياً ويقع المعمل في محافظة كربلاء - قضاء عين تمر اي يبعد 100 كم عن مركز المدينة وينتج المعمل الاسمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح.

وفي ايار من العام 2010 وقعت وزارة الصناعة والمعادن على عقد استثماري بين الشركة العامة للسمنت الجنوبية وشركتي لافارج الفرنسية والرواد العراقية لإعادة تأهيل وتشغيل معمل اسمنت كربلاء وفق مبدا المشاركة بالإنتاج وبطاقة انتاجية تصل الى (1,8) مليون طن سنوياً.

4-1-3: وسائل جمع البيانات

4-1-3-1: المقابلات الشخصية

تم جمع المعلومات الخاصة بمؤشرات ومتغيرات الدراسة من خلال المقابلات الشخصية المباشرة واللقاء بالمدير العام للشركة وكذلك مدراء المعامل التابعة للشركة ومدراء الانتاج والتسويق والجودة والبحث والتطوير في الشركة والمعامل، اذ تم التعرف على طبيعة عمل الشركة ومعرفة اهم الانشطة المتعلقة بالأداء البيئي للشركة.

وقد تم الاستفادة من هذه المقابلات بشكل كبير في وضع فقرات الاستبيان بما يتفق مع الواقع الحالي والميداني للشركة والتعرف على كافة الجوانب المتعلقة بالمسؤولية البيئية للشركة ومدى مساهمة الادارة العليا للشركة في المحافظة على البيئة من الملوثات البيئية والتعرف بشكل مباشر على حجم التلوث البيئي من خلال الاطلاع على عمل الافران والمداخن الخاصة بالشركة وكمية الغبار المتولد منها.

4-1-3-2: استمارة الاستبيان

اما المصدر الثاني لجمع بيانات عن متغيرات الدراسة فكانت استمارة الاستبيان؛ إذ تم توزيعها على افراد العينة بصورة اختيارية وعمدية وهم المدراء للشركة والمعامل ورؤساء الاقسام في الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها (مجال الدراسة) لكونهم المعنيين بتطبيق مفاهيم المسؤولية البيئية للشركة ومراقبة الاداء البيئي لها.

قام الباحث بتسليم استمارة الاستبيان مباشرة الى المدراء ورؤساء الاقسام في كل من الشركة العامة للسمنت الجنوبية و(6) معامل تابعة لها لكون اثنين من المعامل قد تم تحويلهما الى القطاع الخاص.

جدول (3)

جدول يوضح عدد الاستثمارات الموزعة والمستلمة من الشركة العامة والمعامل التابعة لها

ت	اسم الشركة او المعمل	المسلم	المستلم	الفرق
1.	مقر الشركة العامة لسمنت الجنوبية	25	23	2
2.	معمل اسمنت الكوفة	16	15	1
3.	معمل اسمنت النجف الاشرف	20	18	2
4.	معمل اسمنت المثنى	16	16	-
5.	معمل اسمنت بابل	15	14	1
6.	معمل النورة في كربلاء	16	14	2
7.	معمل اسمنت البصرة	14	14	-
	المجموع	122	114	8

المصدر (الجدول من اعداد الباحث)

وكان عدد الاستثمارات الموزعة (122) استمارة، في حين كان عدد الاستثمارات المستلمة (114) استمارة وهذا يعني ان نسبة الاستثمارات المستلمة هي 93.44% وهي نسبة عالية جدا لقبول نتائج الاستبيان، وبعد الفحص تبين ان هنالك (8) استثمارات غير صالحة، وبالتالي فان عدد الاستثمارات الصالحة للدراسة هي (106) استمارة.

4-1-4 : ثبات وصدق الاستبانة

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين الاكاديميين والمتخصصين في مجال المحاسبة والمحاسبة الادارية والواردة اسمائهم في الملحق رقم (3) لغرض تحكيمها ومن بعدها تم الوصول الى الصيغة النهائية للاستمارة بعد التحكيم وهذه الاجراء لغرض معرفة ثبات استمارة الاستبيان، ومن ثم قام الباحث بتوزيعها على مجموعة من المدراء ورؤساء الاقسام في الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها (مجال الدراسة).

وبهدف التحقق من المصدقية التي تتمتع بها استمارة الاستبيان والتي تعطينا الحق في اعتماد نتائجها فقد اعتمد الباحث على معاملين لهذا الغرض هما معامل الفا كرونباخ ومعامل تجزئة كوتمان النصفية والجدول التالي يتضمن القيم لهذين المعيارين ولكل بعد ومحور والاستمارة ككل:

جدول (4)

معاملات الفا كرونباخ وتجزئة كوتمان النصفية

الابعاد والمحاور	الفقرات	معامل الفا- كرونباخ	معامل تجزئة كوتمان النصفية
تلوث الهواء AP	5	0.91	0.83
تلوث الماء WP	5	0.82	0.72
تلوث الارض LP	5	0.85	0.73
تلوث الضوضاء NP	6	0.88	0.79
المسؤولية البيئية ENRE	21	0.94	0.86
الدخل المحاسبي AI	7	0.85	0.77
رأسمال الاجتماعي SC	7	0.90	0.84
عائد العمل RW	6	0.83	0.84
الرفاهية الاجتماعية SOWE	20	0.93	0.85
الميزة التنافسية CA	6	0.89	0.88
الحصة السوقية MS	5	0.89	0.82
الماركة التجارية TM	6	0.82	0.79
القيمة الاقتصادية EV	5	0.93	0.88
تعظيم قيمة الشركة MVCO	22	0.96	0.93
الكلي	63	0.98	0.89

ان النتائج اعلاه تبين ان استمارة الاستبيان بفقراتها وابعادها ومحاورها تتمتع بالثبات والمصدقية، اذ يتضح ان القيم كانت عالية وبذلك يمكن ان تعتمد نتائج الاستبيان وتعميم تلك النتائج من العينة الى المجتمع.

5-1-4 : جداول التكرارات

لغرض معرفة التكرارات ونسب انتشارها على مقياس ليكارت الخماسي قام الباحث بتكوين الجداول الآتية لهذا الغرض:

1. المسؤولية البيئية (EN RE)

النشاط الاول: تلوث الهواء (AP)

الجدول التالي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للنشاط AP:

جدول (5)

نسب وتكرارات فقرات نشاط تلوث الهواء (AP)

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
27	30	27	15	7	Frequency	AP 1
25.5	28.3	25.5	14.2	6.6	Percent	
17	37	28	20	4	Frequency	AP 2
16.0	34.9	26.4	18.9	3.8	Percent	
18	38	32	14	4	Frequency	AP 3
17.0	35.8	30.2	13.2	3.8	Percent	
18	25	39	21	3	Frequency	AP 4
17.0	23.6	36.8	19.8	2.8	Percent	
21	39	34	10	2	Frequency	AP 5
19.8	36.8	32.1	9.4	1.9	Percent	
101	169	160	80	20	Frequency	مجموع AP
19	32	30	15	4	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا النشاط اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

النشاط الثاني: تلوث الماء (WP)

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للنشاط WP:

جدول (6)

نسب وتكرارات فقرات نشاط تلوث الماء (WP)

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
20	51	26	7	2	Frequency	WP 1
18.9	48.1	24.5	6.6	1.9	Percent	
37	46	16	6	1	Frequency	WP 2
34.9	43.4	15.1	5.7	.9	Percent	
24	42	28	10	2	Frequency	WP 3
22.6	39.6	26.4	9.4	1.9	Percent	
14	35	36	17	4	Frequency	WP 4
13.2	33.0	34.0	16.0	3.8	Percent	
13	39	24	25	5	Frequency	WP 5
12.3	36.8	22.6	23.6	4.7	Percent	
108	213	130	65	14	Frequency	مجموع WP
20	40	25	12	3	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا النشاط اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

النشاط الثالث : تلوث الارض (التربة) (LP)

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة لنشاط LP:

جدول (7) نسب وتكرارات فقرات نشاط منع تلوث الارض LP

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
22	45	25	11	3	Frequency	LP 1
20.8	42.5	23.6	10.4	2.8	Percent	
21	48	24	12	1	Frequency	LP 2
19.8	45.3	22.6	11.3	.9	Percent	
17	45	29	13	2	Frequency	LP 3
16.0	42.5	27.4	12.3	1.9	Percent	
16	42	37	9	2	Frequency	LP 4
15.1	39.6	34.9	8.5	1.9	Percent	

19	42	32	10	3	Frequency	LP 5
17.9	39.6	30.2	9.4	2.8	Percent	
95	222	147	55	11	Frequency	مجموع LP
18	42	28	10	2	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا النشاط اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

النشاط الرابع : الضوضاء NP

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للنشاط NP:

جدول (8)

نسب وتكرارات فقرات تلوث الضوضاء NP

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
15	35	44	12	0	Frequency	NP 1
14.2	33.0	41.5	11.3	0	Percent	
13	34	38	18	3	Frequency	NP 2
12.3	32.1	35.8	17.0	2.8	Percent	
13	34	32	23	4	Frequency	NP 3
12.3	32.1	30.2	21.7	3.8	Percent	
8	40	40	12	6	Frequency	NP 4
7.5	37.7	37.7	11.3	5.7	Percent	
17	37	32	11	9	Frequency	NP 5
16.0	34.9	30.2	10.4	8.5	Percent	
14	32	33	19	8	Frequency	NP 6
13.2	30.2	31.1	17.9	7.5	Percent	
80	212	219	95	30	Frequency	مجموع NP
13	33	34	15	5	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا النشاط اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق الى حد ما.

2. الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية SOWE

البعد الاول: الدخل المحاسبي AI

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للبعد AI:

جدول (9)

نسب وتكرارات فقرات البعد الخاص بالدخل المحاسبي AI

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
27	39	23	12	5	Frequency	AI 1
25.5	36.8	21.7	11.3	4.7	Percent	
10	33	30	22	11	Frequency	AI 2
9.4	31.1	28.3	20.8	10.4	Percent	
14	31	36	17	8	Frequency	AI 3
13.2	29.2	34.0	16.0	7.5	Percent	
16	40	40	7	3	Frequency	AI 4
15.1	37.7	37.7	6.6	2.8	Percent	
22	48	24	11	1	Frequency	AI 5
20.8	45.3	22.6	10.4	.9	Percent	
19	54	25	6	2	Frequency	AI 6
17.9	50.9	23.6	5.7	1.9	Percent	
16	54	29	6	1	Frequency	AI 7
15.1	50.9	27.4	5.7	.9	Percent	
97	260	184	69	26	Frequency	مجموع AI
15	41	29	11	4	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا البعد اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

البعد الثاني: رأسمال الاجتماعي SC

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للبعد SC:

جدول رقم (10)

نسب وتكرارات فقرات البعد رأسمال الاجتماعي SC

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
23	47	23	11	2	Frequency	SC 1
21.7	44.3	21.7	10.4	1.9	Percent	
20	51	28	5	2	Frequency	SC 2
18.9	48.1	26.4	4.7	1.9	Percent	
19	55	17	12	3	Frequency	SC 3

17.9	51.9	16.0	11.3	2.8	Percent	
18	50	24	9	5	Frequency	SC 4
17.0	47.2	22.6	8.5	4.7	Percent	
18	41	32	10	5	Frequency	SC 5
17.0	38.7	30.2	9.4	4.7	Percent	
15	35	37	13	6	Frequency	SC 6
14.2	33.0	34.9	12.3	5.7	Percent	
18	38	29	11	10	Frequency	SC 7
17.0	35.8	27.4	10.4	9.4	Percent	
131	317	190	71	33	Frequency	مجموع SC
18	42	26	10	4	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا البعد اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

البعد الثالث: عائد العمل RW

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة للبعد عائد العمل RW:

جدول (11)

نسب وتكرارات فقرات البعد عائد العمل RW

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
15	45	29	11	6	Frequency	RW 1
14.2	42.5	27.4	10.4	5.7	Percent	
14	38	30	13	11	Frequency	RW 2
13.2	35.8	28.3	12.3	10.4	Percent	
24	32	20	18	12	Frequency	RW 3
22.6	30.2	18.9	17.0	11.3	Percent	
27	34	23	12	10	Frequency	RW 4
25.5	32.1	21.7	11.3	9.4	Percent	
28	26	22	17	13	Frequency	RW 5
26.4	24.5	20.8	16.0	12.3	Percent	
27	29	21	16	13	Frequency	RW 6
25.5	27.4	19.8	15.1	12.3	Percent	

135	204	145	87	65	Frequency	مجموع RW
21	32	23	14	10	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا البعد اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

3. تعظيم قيمة الشركة MVCO

المؤشر الاول: الميزة التنافسية CA

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة لمؤشر الميزة التنافسية CA:

جدول (12)

نسب وتكرارات فقرات مؤشر الميزة التنافسية CA

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
22	30	27	19	8	Frequency	CA 1
20.8	28.3	25.5	17.9	7.5	Percent	
19	30	31	16	10	Frequency	CA 2
17.9	28.3	29.2	15.1	9.4	Percent	
20	33	28	19	6	Frequency	CA 3
18.9	31.1	26.4	17.9	5.7	Percent	
21	39	27	12	7	Frequency	CA 4
19.8	36.8	25.5	11.3	6.6	Percent	
22	34	32	13	5	Frequency	CA 5
20.8	32.1	30.2	12.3	4.7	Percent	
21	42	29	11	3	Frequency	CA 6
19.8	39.6	27.4	10.4	2.8	Percent	
125	208	174	90	39	Frequency	مجموع CA
20	33	27	14	6	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا المؤشر اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

المؤشر الثاني: الحصة السوقية MS

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة لمؤشر الحصة السوقية MS:

جدول (13)

نسب وتكرارات فقرات مؤشر الحصة السوقية MS:

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
27	43	27	8	1	Frequency	MS 1
25.5	40.6	25.5	7.5	.9	Percent	
18	48	30	7	3	Frequency	MS 2
17.0	45.3	28.3	6.6	2.8	Percent	
27	45	26	7	1	Frequency	MS 3
25.5	42.5	24.5	6.6	.9	Percent	
23	49	25	7	2	Frequency	MS 4
21.7	46.2	23.6	6.6	1.9	Percent	
27	39	30	7	3	Frequency	MS 5
25.5	36.8	28.3	6.6	2.8	Percent	
122	224	138	36	10	Frequency	مجموع MS
23	42	26	7	2	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا

المؤشر اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

المؤشر الثالث: الماركة التجارية TM

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة لمؤشر الماركة التجارية TM:

جدول (14) نسب وتكرارات فقرات مؤشر الماركة التجارية TM

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
25	46	27	5	3	Frequency	TM 1
23.6	43.4	25.5	4.7	2.8	Percent	
22	46	30	6	2	Frequency	TM 2
20.8	43.4	28.3	5.7	1.9	Percent	
25	33	23	18	7	Frequency	TM 3

23.6	31.1	21.7	17.0	6.6	Percent	
21	41	22	15	7	Frequency	TM 4
19.8	38.7	20.8	14.2	6.6	Percent	
21	32	32	17	4	Frequency	TM 5
19.8	30.2	30.2	16.0	3.8	Percent	
21	39	32	10	4	Frequency	TM 6
19.8	36.8	30.2	9.4	3.8	Percent	
135	237	166	71	27	Frequency	مجموع TM
21	37	27	11	4	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا المؤشر اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

المؤشر الرابع: القيمة الاقتصادية المضافة EV

الجدول الآتي يتضمن تكرارات ونسب الفقرات التابعة لمؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV:

جدول (15)

نسب وتكرارات فقرات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV

اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما		
20	41	31	10	4	Frequency	EV 1
18.9	38.7	29.2	9.4	3.8	Percent	
27	37	29	9	4	Frequency	EV 2
25.5	34.9	27.4	8.5	3.8	Percent	
25	36	33	10	2	Frequency	EV 3
23.6	34.0	31.1	9.4	1.9	Percent	
23	40	31	9	3	Frequency	EV 4
21.7	37.7	29.2	8.5	2.8	Percent	
21	37	37	7	4	Frequency	EV 5
19.8	34.9	34.9	6.6	3.8	Percent	
116	191	161	45	17	Frequency	مجموع EV
23	36	30	8	3	Percent	

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

ان النتائج التي يتضمنها الجدول تعطي تصورا واضحا حول اتجاه اجابات العينة نحو فقرات هذا المؤشر اذ يتبين انها تتجه نحو الاتفاق.

4-1-5 : بعض الإحصاءات المستخلصة

تم هنا استخلاص الاحصاءات العامة المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة ومستوى الاجابة والاهمية النسبية لفقرات الابعاد وكما يأتي:

المحور الاول: المسؤولية البيئية ENRE

النشاط الاول: تلوث الهواء AP

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول التالي لفقرات للنشاط AP:

جدول (16) احصاءات نشاط تلوث الهواء AP

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
AP1	3.52	1.205	.34	اتفق	مرتفع	70
AP2	3.41	1.085	.32	اتفق	مرتفع	68
AP3	3.49	1.044	.30	اتفق	مرتفع	70
AP4	3.32	1.065	.32	اتفق الى حد ما	معتدل	66
AP5	3.63	.969	.27	اتفق	مرتفع	73
مجموع AP	3.4736	.91686	.26	اتفق	مرتفع	69

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة AP1 عن استخدام الشركة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث الهواء، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.52 بانحراف معياري 1.205 ومعامل اختلاف 0.34.
2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة AP2 ان يتولى قسم خاص في الشركة بتقييم دوري لمعرفة مستويات التلوث بالهواء، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.41 بانحراف معياري 1.085 ومعامل اختلاف 0.32.
3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة AP3 ان تعمل الشركة على توفير كافة الوسائل الصحية اللازمة لحماية العاملين لديها، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.49 بانحراف معياري 1.044 ومعامل اختلاف 0.30.

4. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (66%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة AP4 ان تكون لدى الشركة خطط للطوارئ في حالة حدوث انبعاث غازات سامة، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.32 وبانحراف معياري 1.056 ومعامل اختلاف 0.32.

5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة AP5 ان تساهم الشركة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على تحسين البيئة، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.63 وبانحراف معياري 969. ومعامل اختلاف 0.27. ونستنتج مما سبق ان الوسط الحسابي لنشاط تلوث الهواء AP بشكل عام بلغ 3.4736 والانحراف المعياري لها 91686. اما معامل الاختلاف فكان 0.26 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 68.

النشاط الثاني: تلوث الماء WP

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة ولخصت في الجدول التالي ل فقرات النشاط WP:

جدول (17) احصاءات نشاط تلوث الماء WP

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
75	مرتفع	اتفق	.24	.903	3.75	WP 1
81	مرتفع	اتفق	.22	.803	4.06	WP 2
74	مرتفع	اتفق	.26	.983	3.72	WP 3
67	معتدل	اتفق الى حد ما	.31	1.025	3.36	WP 4
66	معتدل	اتفق الى حد ما	.34	1.102	3.28	WP 5
73	مرتفع	اتفق	.21	.75060	3.6340	مجموع WP

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة WP1 اذ تعتبر حماية الموارد المائية من اهم الاوليات التي تلتزم بها الشركة، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.75 بانحراف معياري 0.903 ومعامل اختلاف 0.24.

2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (81%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة WP2 ان تلتزم الشركة بعدم رمي أي من مخلفاتها الصناعية في الانهار والبحيرات، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 4.06 بانحراف معياري 0.803 ومعامل اختلاف 0.22.

3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة **WP3** ان تستخدم الشركة الآلات والمعدات الحديثة لتقليل من حدة تلوث الموارد المائية، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.72 بانحراف معياري 0.983 ومعامل اختلاف 0.26.
4. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (67%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **WP4** ان تساهم الشركة في حل ومعالجة مشاكل شحة المياه كجزء من التزاماتها تجاه المجتمع، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.36 وبانحراف معياري 1.025 ومعامل اختلاف 0.31.
5. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (66%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **WP5** ان تعمل الشركة وبالتعاون مع الجهات المختصة على اقامة الدورات التوعوية لحد من ظاهرة رمي المخلفات الصناعية في الانهار والبحيرات، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.28 وبانحراف معياري 1.102 ومعامل اختلاف 0.34.

ونستنتج من ذلك ان الوسط الحسابي لنشاط تلوث الماء WP بشكل عام بلغ 3.6340 والانحراف المعياري لها 0.75060 اما معامل الاختلاف فكان 0.21 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 73.

النشاط الثالث : تلوث الارض (التربة) LP

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول التالي لفقرات النشاط

:LP

جدول (18)

احصاءات نشاط تلوث الارض (التربة) LP

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
LP1	3.68	1.010	.27	اتفق	مرتفع	74
LP2	3.72	.944	.25	اتفق	مرتفع	74
LP3	3.58	.965	.27	اتفق	مرتفع	72
LP4	3.58	.915	.26	اتفق	مرتفع	72
LP5	3.60	.983	.27	اتفق	مرتفع	72
مجموع LP	3.6321	.75902	.21	اتفق	مرتفع	73

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة LP1 ان تلتزم الشركة باللوائح والتعليمات الخاصة والصادرة من الجهات العليا بضرورة المحافظة على حماية الارض من التلوث، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.68 بانحراف معياري 1.010 ومعامل اختلاف 0.27.
 2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة LP2 ان تتعهد الشركة بعدم طمر أي من مخالفاتها الصناعية في الارض، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.72 بانحراف معياري 0.944 ومعامل اختلاف 0.25.
 3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة LP3 ان تعمل الشركة على اعداد وتصميم وحدات معالجة للمخلفات والفضلات الصناعية بما يتناسب والضوابط البيئية السائدة لحماية التربة، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.58 بانحراف معياري 0.965 ومعامل اختلاف 0.27.
 4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة LP4 نشر الوعي والثقافة البيئية لدى الكوادر الصناعية وشرح اهمية هذا الاجراء في خفض حمل تلوث التربة، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.58 بانحراف معياري 0.915 ومعامل اختلاف 0.26.
 5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة LP5 ان يتولى قسم مختص في الشركة مهمة تطبيق معايير المواصفات العالمية، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.60 بانحراف معياري 0.983 ومعامل اختلاف 0.27.
- ونستنتج مما سبق اعلاه ان الوسط الحسابي لنشاط تلوث الارض LP بشكل عام بلغ 3.6321 والانحراف المعياري لها 75902. اما معامل الاختلاف فكان 0.21 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 73.

النشاط الرابع : الضوضاء NP

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة ولخصت في الجدول الآتي ل فقرات لنشاط NP:

جدول (19) احصاءات نشاط الضوضاء NP

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
NP1	3.50	.876	.25	اتفق	مرتفع	70
NP2	3.34	.994	.30	اتفق الى حد ما	معتدل	67
NP3	3.27	1.056	.32	اتفق الى حد ما	معتدل	65
NP4	3.30	.968	.29	اتفق الى حد ما	معتدل	66
NP5	3.40	1.135	.33	اتفق الى حد ما	معتدل	68

65	معتدل	اتفق الى حد ما	.35	1.126	3.24	NP6
67	معتدل	اتفق الى حد ما	.24	.81077	3.3412	مجموع NP

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة **NP1** ان تعتمد الشركة على تصميم منتجاتها بطريقة تؤدي الى تخفيف احتمالات تعرض العاملين لأية اصابات، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.50 بانحراف معياري 0.876 ومعامل اختلاف 0.25.
2. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (67%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **NP2** ان تستخدم الشركة تقنيات حديثة لتخفيف حدة الضوضاء الناتجة عن عمليات التصنيع، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.34 وبانحراف معياري 0.994 ومعامل اختلاف 0.30.
3. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (65%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **NP3** ان تلتزم الشركة بإجراءات فحص دورية لمعداتنا لتقليل من حدة الضوضاء، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.27 وبانحراف معياري 1.056 ومعامل اختلاف 0.32.
4. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (66%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **NP4** ان تقيم الشركة دورات تدريبية للعاملين وبشكل دوري لتوعيتهم بأهمية حمايتهم من التعرض الى الضوضاء، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.30 وبانحراف معياري 1.135 ومعامل اختلاف 0.33.
5. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **NP5** ان تلتزم الشركة باختيار اماكن بعيدة عن المدن لمعاملها الصناعية لتجنب المجتمع من الضوضاء، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.40 وبانحراف معياري 0.986 ومعامل اختلاف 0.29.
6. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (65%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **NP6** ان توفر الشركة قسم متخصص لمتابعة العمليات الصناعية واتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة حدوث الضوضاء من الآلات والمعدات، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.24 وبانحراف معياري 1.126 ومعامل اختلاف 0.35.

واخيراً نستنتج ان الوسط الحسابي لنشاط منع الضوضاء NP بشكل عام بلغ 3.3412 والانحراف المعياري لها 0.81077. اما معامل الاختلاف فكان 0.24 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 67.

والوسط الحسابي لمحور المسؤولية البيئية ENRE بشكل عام بلغ 3.5202 والانحراف المعياري 0.68688 اما معامل الاختلاف فكان 0.20 وباتجاه اجابة اتفق وبمستوى اجابة مرتفع واهمية نسبية

70 وكما في الجدول الآتي:

جدول (20) احصاءات محور المسؤولية البيئية ENRE

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
70	مرتفع	اتفق	.20	.68688	3.5202	ENRE

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

3. محور الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية SOWE

البعد الاول: الدخل المحاسبي AI

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة ولخصت في الجدول التالي لفقرات البعد AI:

جدول (21)

احصاءات بعد الدخل المحاسبي AI

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
73	مرتفع	اتفق	.30	1.119	3.67	AI 1
62	معتدل	اتفق الى حد ما	.37	1.147	3.08	AI 2
65	معتدل	اتفق الى حد ما	.34	1.111	3.25	AI 3
71	مرتفع	اتفق	.26	.927	3.56	AI 4
75	مرتفع	اتفق	.25	.937	3.75	AI 5
75	مرتفع	اتفق	.23	.876	3.77	AI 6
75	مرتفع	اتفق	.22	.820	3.74	AI 7
71	مرتفع	اتفق	.21	.72819	3.5445	مجموع AI

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة **AI 1** ان ارتفاع دخل الشركة يساهم في تحقيق الرفاهية الاجتماعية وخاصة للعاملين لديها، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.67 وانحراف معياري 1.119 ومعامل اختلاف 0.30.
2. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (62%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **AI 2** اذ يلاحظ ارتفاع صافي الدخل للشركة مقارنة بالسنوات السابقة، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.08 وانحراف معياري 1.147 ومعامل اختلاف 0.37.
3. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (65%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة **AI 3** اذ يعتبر قياس المنافع البيئية للشركة وازهارها ضروري لبيان الارباح الناجمة عن نشاط الشركة، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.25 وانحراف معياري 1.111 ومعامل اختلاف 0.34.

4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (71%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة 4 AI ان الاستمرار بالموازنة بين الاهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وبما يحقق ارباحا مقبولة تساعد الشركة على الاستمرار في نشاطها، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.56 بانحراف معياري 0.927 ومعامل اختلاف 0.26.

5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة 5 AI ان التزام الشركة بمسؤولياتها البيئية تجاه المجتمع يجنبها التعرض للغرامات المالية، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.75 بانحراف معياري 0.937 ومعامل اختلاف 0.25.

6. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة 6 AI تعمل الشركة على تطبيق مفاهيم المسؤولية البيئية نتيجة توجه المستثمرون نحو الشركات التي تلتزم بالمحافظة على البيئة، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.77 بانحراف معياري 0.876 ومعامل اختلاف 0.23.

7. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة 7 AI ان قياس مساهمة الشركة في الحد من الاضرار البيئية التي تسببها نتيجة لمزاولة لأنشطتها، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.74 بانحراف معياري 0.820 ومعامل اختلاف 0.22.

ونتيجة لما تقدم يتضح ان الوسط الحسابي لبعدها الدخل المحاسبي AI بشكل عام بلغ 3.5445 والانحراف المعياري لها 72819. اما معامل الاختلاف فكان 0.21 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 71.

البعد الثاني: رأسمال الاجتماعي SC

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة ولخصت في الجدول الآتي لفقرات البعد SC:

جدول (22)

احصاءات بعد رأسمال الاجتماعي SC

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
75	مرتفع	اتفق	.26	.979	3.74	SC1
75	مرتفع	اتفق	.23	.876	3.77	SC2
74	مرتفع	اتفق	.27	.985	3.71	SC3
73	مرتفع	اتفق	.28	1.017	3.63	SC4
71	مرتفع	اتفق	.29	1.034	3.54	SC5
68	معتدل	اتفق الى حد ما	.31	1.055	3.38	SC6
68	مرتفع	اتفق	.34	1.169	3.41	SC7
72	مرتفع	اتفق	.22	.80341	3.5957	مجموع SC

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC1 اذ تحرص الادارة العليا للشركة على بناء علاقات اجتماعية متماسكة مع الافراد العاملين لديها، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.74 بانحراف معياري 0.979 ومعامل اختلاف 0.26.
 2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC2 يدرك العاملون في الشركة اهمية دورهم في العمل وتأثير التباطؤ في انجاز اعمالهم على اداء الشركة، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.77 بانحراف معياري 0.876 ومعامل اختلاف 0.23.
 3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC3 تعمل الادارة العليا للشركة على ايجاد ارضية للتوافق مع العاملين، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.71 بانحراف معياري 0.985 ومعامل اختلاف 0.27.
 4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC4 تعمل الادارة العليا للشركة على ايجاد ارضية للتوافق مع العاملين، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.63 بانحراف معياري 1.017 ومعامل اختلاف 0.28.
 5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (71%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC5 تجري ادارة الشركة تميز ومكافئة كل فرد او مجموعة افراد منتجة بحسب الاستحقاقات وبشكل عادل ومنصف، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.54 بانحراف معياري 1.034 ومعامل اختلاف 0.29.
 6. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة SC6 اذ يفهم العاملون في الشركة واجباتهم ومهامهم بشكل بعيد عن التداخل والازدواجية بالمسؤولية، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.38 وبانحراف معياري 1.055 ومعامل اختلاف 0.31.
 7. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة SC7 اذ تساعد ادارة الشركة في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل المتعلقة بمجموعات معينة من الافراد، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.41 بانحراف معياري 1.169 ومعامل اختلاف 0.34.
- اخيرا نستنتج ان الوسط الحسابي لبعد رأسمال الاجتماعي SC بشكل عام بلغ 3.5957 والانحراف المعياري لها 80341. اما معامل الاختلاف فكان 0.22 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 72.

البعد الثالث: عائد العمل RW

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول الآتي لفقرات البعد RW:

جدول (23)

احصاءات الخاصة ببعد عائد العمل RW

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
RW1	3.49	1.044	.30	اتفق	مرتفع	70
RW2	3.29	1.163	.35	اتفق الى حد ما	معتدل	66
RW3	3.36	1.311	.39	اتفق الى حد ما	معتدل	67
RW4	3.53	1.251	.35	اتفق	مرتفع	71
RW5	3.37	1.355	.40	اتفق الى حد ما	معتدل	67
RW6	3.39	1.342	.40	اتفق الى حد ما	معتدل	68
مجموع RW	3.4041	.92036	.27	اتفق	مرتفع	68

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة RW1 تعمل الشركة على نظام متكامل للأجور يتناسب مع طبيعة الاعمال التي يقوم بها العاملين، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.49 وانحراف معياري 1.044 ومعامل اختلاف 0.30.
2. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (66%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة RW2 اذ تهتم الشركة بنظام الحوافز المادية للعاملين والذي يتم توزيعها بعدالة بينهم، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.29 وانحراف معياري 1.163 ومعامل اختلاف 0.35.
3. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (67%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة RW3 تسد الرواتب والاجور التي يتقاضها العاملين مع متطلبات الحياة العادية لهم، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.36 وانحراف معياري 1.311 ومعامل اختلاف 0.39.
4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (71%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة RW4 يشجع نظام الحوافز العاملين في الشركة على الرغبة بالعمل وزيادة الانتاجية للشركة، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.53 وانحراف معياري 1.251 ومعامل اختلاف 0.35.
5. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (67%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة RW5 تقوم الشركة على توزيع الارباح السنوية على العاملين لديها بما يتناسب وطبيعة عملهم من حيث الكم والنوع، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.37 وانحراف معياري 1.355 ومعامل اختلاف 0.40.

6. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة RW6 التزام الشركة بمعايير الحوافز والمكافئات يشعر العاملين لديها بالرضا وحب العمل، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.39 وبانحراف معياري 1.342 ومعامل اختلاف 0.40.

ونستج ان الوسط الحسابي لبعد عائد العمل RW بشكل عام بلغ 3.4041 والانحراف المعياري لها 92036. اما معامل الاختلاف فكان 0.27 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 68.

والوسط الحسابي لمحور الرفاهية الاجتماعية SOWE بشكل عام بلغ 3.5147 والانحراف معياري 0.71859 اما معامل الاختلاف فكان 0.20 وباتجاه اجابة اتفق وبمستوى اجابة مرتفع واهمية نسبية 70 وكما في الجدول الآتي:

جدول (24)

احصاءات محور الرفاهية الاجتماعية SOWE

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
70	مرتفع	اتفق	.20	.71859	3.5147	SOWE

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

محور تعظيم قيمة الشركة MVCO

مؤشر الميزة التنافسية CA

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول التالي لفقرات لمؤشر الميزة التنافسية CA:

جدول (25)

احصاءات مؤشر الميزة التنافسية CA

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
67	معتدل	حد ما اتفق الى	.36	1.214	3.37	CA1
66	معتدل	اتفق الى حد ما	.36	1.205	3.30	CA2
68	معتدل	اتفق الى حد ما	.34	1.152	3.40	CA3
70	مرتفع	اتفق	.32	1.132	3.52	CA4
70	مرتفع	اتفق	.31	1.097	3.52	CA5
73	مرتفع	اتفق	.28	1.008	3.63	CA6
69	مرتفع	اتفق	.27	.91729	3.4560	مجموع CA

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (67%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة CA1 قدرة الشركة على تقليص كلفتها للمنتجات وتحقيق فوائد اعلى من خلال السعر مقارنة بالمنافسين، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.37 وبانحراف معياري 1.214 ومعامل اختلاف 0.36.
2. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (66%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة CA2 حيث تقوم الشركة بإعادة التصميم لمنتجاتها عند وصول المنتج الى مرحلة النضج، وبلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.30 وبانحراف معياري 1.205 ومعامل اختلاف 0.36.
3. اتفق الى حد ما افراد عينة الدراسة بنسبة (68%) بمستوى اجابة معتدل للفقرة CA3 تعمل الشركة على خلق الابداع والابتكار المتواصل لتعزيز مكانتها في السوق، اذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.40 وبانحراف معياري 1.152 ومعامل اختلاف 0.34.
4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة CA4 تعتمد الشركة على الاعلانات للتركيز على المنفعة ذات الاهمية من وجهة نظر المستهلك، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.52 بانحراف معياري 1.132 ومعامل اختلاف 0.32.
5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة CA5 أن ارتفاع مؤشر الارباح السنوية للشركة مقارنة بالسنوات السابقة دليلا على تحقيق ميزة تنافسية للشركة، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.52 بانحراف معياري 1.097 ومعامل اختلاف 0.30.
6. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة CA6 أن تهتم الشركة بالوقت سواء في ادارة الانتاج او ادارة الخدمات حيث تعتبر ميزة تنافسية، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.63 بانحراف معياري 1.008 ومعامل اختلاف 0.28.

ونستنتج من خلال ذلك ان الوسط الحسابي لمؤشر الميزة التنافسية CA بشكل عام بلغ 3.4560 والانحراف المعياري لها 91729. اما معامل الاختلاف فكان 0.27 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 69.

مؤشر الحصة السوقية MS

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول الآتي لفقرات لمؤشر

الحصة السوقية MS:

جدول (26)

احصاءات مؤشر الحصة السوقية MS:

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
MS1	3.82	.934	.24	اتفق	مرتفع	76
MS2	3.67	.933	.25	اتفق	مرتفع	73

77	مرتفع	اتفق	.24	.913	3.85	MS3
76	مرتفع	اتفق	.24	.923	3.79	MS4
75	مرتفع	اتفق	.27	1.003	3.75	MS5
76	مرتفع	اتفق	.21	.78380	3.7774	MS مجموع

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (76%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة MS1 اهتمام الشركة بجودة المنتج يساعدها في الاستحواذ على مكانة في السوق، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.82 بانحراف معياري 0.934 ومعامل اختلاف 0.24.
2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة MS2 تعتمد الشركة على مسؤوليتها البيئية تجاه المجتمع في زيادة حصتها السوقية، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.67 بانحراف معياري 0.933 ومعامل اختلاف 0.25.
3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (77%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة MS3 ان التزام الشركة بالقوانين والانظمة الداعمة للبيئة يمكنها من تعزيز حصتها السوقية، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.85 بانحراف معياري 0.913 ومعامل اختلاف 0.24.
4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (76%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة MS4 حيث تعمل الشركة على ان تكون الخدمات و المنتجات التي تقدمها ذات جودة عالية، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.79 بانحراف معياري 0.923 ومعامل اختلاف 0.24.
5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة MS5 تعمل الشركة على الاهتمام بزبائنها مما يساعد على زيادة حصتها السوقية، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.75 بانحراف معياري 1.003 ومعامل اختلاف 0.27.

ونستنتج اخيراً ان الوسط الحسابي لمؤشر الحصة السوقية MS بشكل عام بلغ 3.7774 والانحراف المعياري لها 78380. اما معامل الاختلاف فكان 0.21 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 76.

مؤشر الماركة التجارية TM

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول الآتي فقرات مؤشر

الماركة التجارية TM:

جدول (27)

احصاءات مؤشر الماركة التجارية TM

الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	اتجاه الاجابة	معامل الاختلاف CV	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
76	مرتفع	اتفق	.25	.950	3.80	TM1
75	مرتفع	اتفق	.24	.914	3.75	TM2
70	مرتفع	اتفق	.35	1.213	3.48	TM3
70	مرتفع	اتفق	.33	1.157	3.51	TM4
69	مرتفع	اتفق	.32	1.097	3.46	TM5
72	مرتفع	اتفق	.29	1.031	3.59	TM6
72	مرتفع	اتفق	.21	.77278	3.6006	مجموع TM

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (76%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM1 ان اهتمام الشركة بعملائها يخلق سمعة جيدة عن الشركة، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.80 بانحراف معياري 0.950 ومعامل اختلاف 0.25.
2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (75%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM2 تساهم الشركة في اقامة المعارض والندوات للتعريف بمنتجاتها يساعد على خلق سمعة ايجابية عنها، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.75 بانحراف معياري 0.914 ومعامل اختلاف 0.24.
3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM3 اذ تعمل الشركة على اقامة صندوق لدعم المحتاجين منهم (الطلبة)، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.48 بانحراف معياري 1.213 ومعامل اختلاف 0.35.
4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (70%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM4 ان عقد دورات تدريبية مجانية لمجموعة من افراد المجتمع يعزز السمعة الجيدة للشركة، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.51 بانحراف معياري 1.157 ومعامل اختلاف 0.33.
5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (69%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM5 ان تخفيض أسعار المنتجات في المناسبات كالأعياد وغيرها يعزز سمعة الشركة، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.46 بانحراف معياري 1.097 ومعامل اختلاف 0.32.

6. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة TM6 ان تمتاز إدارة الشركة بالمصداقية والمسؤولية تجاه كل الأطراف مما يعزز من شهرة الشركة.، حيث بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.59 بانحراف معياري 1.031 ومعامل اختلاف 0.29. ونستنتج ان الوسط الحسابي لمؤشر الماركة التجارية TM بشكل عام بلغ 3.6006 والانحراف المعياري لها 0.77278. اما معامل الاختلاف فكان 0.21 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 72.

مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV

لقد تم احتساب الاحصاءات العامة المذكورة سابقا ولخصت في الجدول الآتي فقرات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV:

جدول (28)

احصاءات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
EV1	3.59	1.021	.28	اتفق	مرتفع	72
EV2	3.70	1.062	.29	اتفق	مرتفع	74
EV3	3.68	1.000	.27	اتفق	مرتفع	74
EV4	3.67	1.002	.27	اتفق	مرتفع	73
EV5	3.60	1.002	.28	اتفق	مرتفع	72
مجموع EV	3.6491	.90409	.25	اتفق	مرتفع	73

المصدر (الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

يتضح من خلال الجدول اعلاه ما يأتي: -

1. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة EV1 تعد القيمة الاقتصادية المضافة من اهم المعايير التي توليها الشركة اهتماما كبيرا، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.59 بانحراف معياري 1.021 ومعامل اختلاف 0.28.
2. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة EV2 تعمل القيمة الاقتصادية المضافة على قياس القيمة المتكونة للمساهمين، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.70 بانحراف معياري 1.062 ومعامل اختلاف 0.29.
3. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (74%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة EV3 تساعد القيمة الاقتصادية المضافة على اشعار المدراء بتكلفة راس المال المستثمر في الشركة، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.68 بانحراف معياري 1.000 ومعامل اختلاف 0.27.

4. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (73%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة EV4 يستخدم مؤشر القيمة المضافة في معرفة القيمة التي اضافتها بالنسبة لحملة رؤوس الاموال، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.67 بانحراف معياري 1.002 ومعامل اختلاف 0.27.

5. اتفق افراد عينة الدراسة بنسبة (72%) بمستوى اجابة مرتفع للفقرة EV5 تستخدم القيمة الاقتصادية المضافة في دفع المستحقات الى المسؤولين في الادارات العليا، إذ بلغ الوسط الحسابي لتكرار الاجابة 3.60 بانحراف معياري 1.002 ومعامل اختلاف 0.28.

ونستنتج ان الوسط الحسابي لمؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EV بشكل عام بلغ 3.6491 والانحراف المعياري لها 90409. اما معامل الاختلاف فكان 0.25 واتجاه الاجابة هو الاتفاق على هذه الفقرة بمستوى اجابة مرتفع وكانت الاهمية النسبية 73.

ونلاحظ ان الوسط الحسابي لمحور تعظيم قيمة الشركة MVCO بلغ 3.6208 والانحراف معياري 77076. اما معامل الاختلاف فكان 0.21 وباتجاه اجابة اتفق وبمستوى اجابة مرتفع واهمية نسبية 72 وكما في الجدول الآتي:

جدول (29)

احصاءات محور تعظيم قيمة الشركة MVCO

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف CV	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	الاهمية النسبية
مجموع MVCO	3.6208	.77076	.21	اتفق	مرتفع	72

المصدر (الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)



المبحث الثاني / التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة

يتضمن هذا المبحث التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة والتي اجريت على الشركة العامة للسمنت الجنوبية والمعامل التابعة لها بغية التعرف على قبول او عدم قبول فرضيات الدراسة والتي اوردناها في منهجية الدراسة.

2-4 اختبار فرضيات الارتباط والتأثير

1-2-4 اختبار فرضيات الارتباطات

الفرضية الصفرية الرئيسة الاولى: اختبار معنوية الارتباط بين المحورين المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO

قام الباحث هنا بإيجاد الارتباطات بين المحورين المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO اضافة الى الارتباطات بين أنشطة المسؤولية البيئية ومؤشرات تعظيم قيمة الشركة باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS vr. 20 وكما في الجدول الآتي:

جدول (30)

الارتباط بين المسؤولية البيئية ENRE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO

		AP	WP	LP	NP	ENRE
CA	Pearson Correlation	.686**	.598**	.515**	.622**	.718**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106	106
MS	Pearson Correlation	.662**	.618**	.549**	.564**	.708**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106	106
TM	Pearson Correlation	.530**	.581**	.486**	.567**	.637**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106	106
EV	Pearson Correlation	.607**	.573**	.543**	.524**	.664**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106	106
MVCO	Pearson Correlation	.683**	.649**	.574**	.624**	.748**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000

	N	106	106	106	106	106
--	---	-----	-----	-----	-----	-----

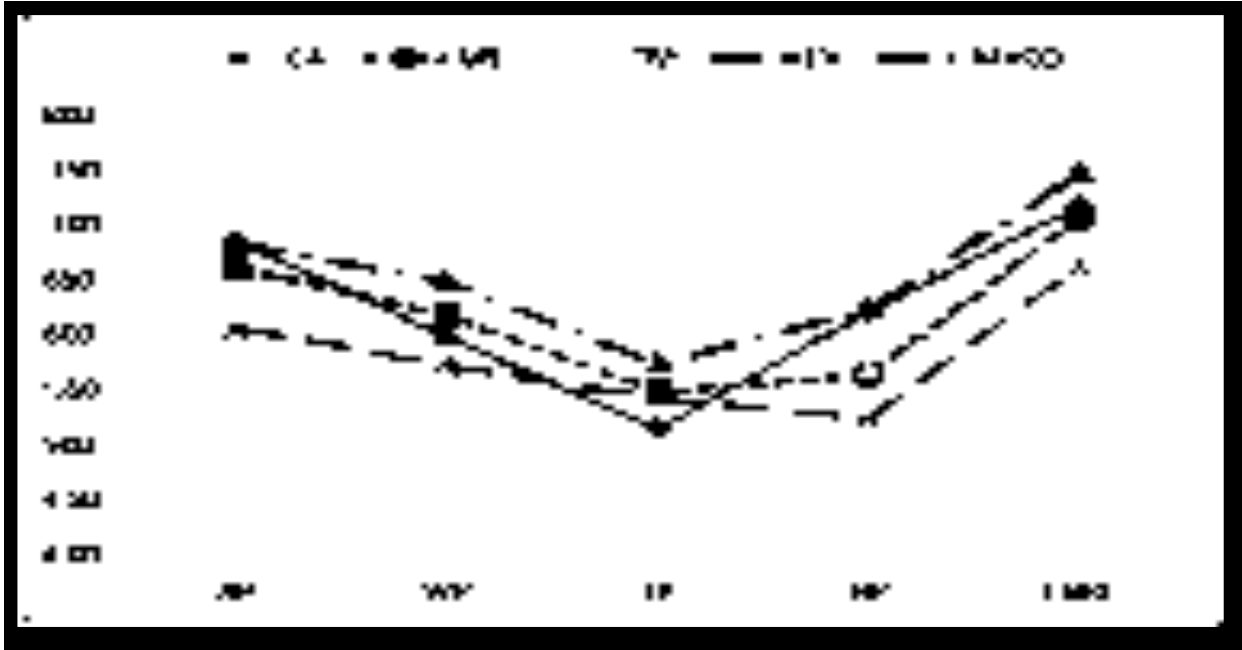
المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

كذلك اعطى الباحث صورة اوضح لتلك الارتباطات من خلال رسمها بشكل بياني وكما في

الشكل الاتي:

شكل (6)

شكل الارتباطات بين محور المسؤولية البيئية ومحور تعظيم قيمة الشركة



المصدر (الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

لقد صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات التي انقسمت الى فرضية رئيسية تتعلق باختبار معنوية الارتباط بين المحورين وفرضيات فرعية تتعلق باختبار معنوية الارتباط بين أنشطة المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO المحورين، والفرضية الصفرية الرئيسة الاولى بين المحورين ENRE و MVCO هي:

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (30) اعلاه ان الارتباط بين محور المسؤولية البيئية ومحور تعظيم قيمة الشركة كان 0.748 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

4-2-1-1 الفرضيات الفرعية للارتباط بين أنشطة المسؤولية البيئية ومؤشرات تعظيم قيمة الشركة

سنبحث هنا علاقات الارتباط الاقوى بين ابعاد المحورين وبذلك وضع الباحث الفرضيات الفرعية

الآتية:

❖ الناشط المتعلق بتلوث الهواء AP

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين تلوث الهواء AP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.
ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين تلوث الهواء AP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (30) اعلاه ان الارتباط بين المحورين كان 0.683 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت

مستوى 5% بين نشاط منع تلوث الهواء AP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

❖ النشاط المتعلق بمنع تلوث الماء WP

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الهواء WP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الماء WP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول رقم(30) اعلاه ان الارتباط بين المحورين كان 0.649 وبسبب كون قيمة المعنوية

sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت

مستوى 5% بين نشاط منع تلوث الماء WP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

❖ النشاط المتعلق بمنع تلوث الارض (التربة) LP

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الارض LP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع تلوث الارض LP وتعظيم قيمة الشركة

MVCO.

يبين الجدول (30) اعلاه ان الارتباط بين المحورين كان 0.574 وبسبب كون قيمة المعنوية

sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين نشاط منع تلوث الارض LP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

❖ النشاط المتعلق بمنع الضوضاء NP

H0 : عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع الضوضاء NP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط منع الضوضاء NP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (30) اعلاه ان الارتباط بين المحورين كان 0.624 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين نشاط منع تلوث الضوضاء NP وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

وتشير النتائج السابقة واعتمادا على قوة الارتباط ان نشاط المتعلق بمنع تلوث الهواء AP يأتي بالمرتبة الاولى من حيث قوة الارتباط يليه النشاط المتعلق بمنع تلوث الماء WP ومن ثم النشاط المتعلق بمنع الضوضاء NP واخيرا جاء النشاط المتعلق بمنع تلوث الارض (التربة) LP.

2-2-4 الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية اختبار معنوية الارتباط بين محور الرفاهية الاجتماعية

SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO

قام الباحث هنا بإيجاد الارتباطات بين محور الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO اضافة الى الارتباطات بين الابعاد للمحورين باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS vr. 20 وكما في الجدول الآتي:

جدول (31)

الارتباط بين محور للرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO

		AI	SC	RW	SOWE
CA	Pearson Correlation	.671**	.687**	.759**	.807**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106
MS	Pearson Correlation	.648**	.713**	.683**	.776**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106
TM	Pearson Correlation	.644**	.681**	.657**	.752**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106
EV	Pearson Correlation	.634**	.645**	.708**	.757**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106
MVCO	Pearson Correlation	.712**	.746**	.772**	.848**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	106	106	106	106

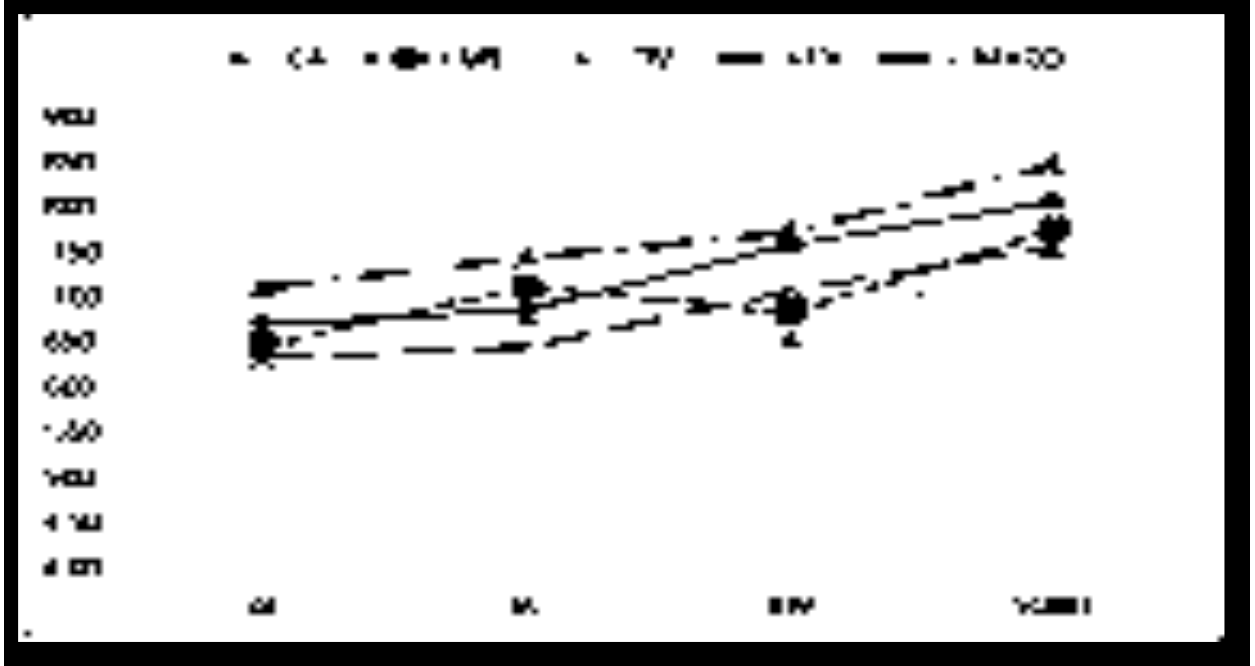
المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

كذلك اعطى الباحث صورة اوضح لتلك الارتباطات من خلال رسمها بشكل بياني وكما في

الشكل الآتي:

شكل (7)

شكل الارتباطات بين ابعاد محور للرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO



المصدر (الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

لقد صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات التي انقسمت على فرضية رئيسة تتعلق باختبار معنوية الارتباط بين المحورين وفرضيات فرعية تتعلق باختبار معنوية الارتباط بين ابعاد المحورين، والفرضية الصفرية الرئيسية الاولى بين محور للرفاهية الاجتماعية SOWE ومحور تعظيم قيمة الشركة MVCO هي:

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (31) السابق ان الارتباط بين المحورين كان 0.848 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0 .

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

4-2-2-1 الفرضيات الفرعية للارتباط بين ابعاد الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

سنبحث هنا علاقات الارتباط الاقوى بين ابعاد الرفاهية الاجتماعية SOWE وتعظيم قيمة الشركة MVCO وبذلك وضع الباحث الفرضيات الفرعية الآتية:

❖ البعد المتعلق بالدخل المحاسبي AI

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الدخل المحاسبي AI وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الدخل المحاسبي AI وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (31) السابق ان الارتباط بين المحورين كان 0.712 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين مؤشر الدخل المحاسبي AI وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

❖ البعد المتعلق برأسمال الاجتماعي SC

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مؤشر رأسمال الاجتماعي SC وتعظيم قيمة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مؤشر رأسمال الاجتماعي SC وتعظيم قيمة MVCO.

يبين الجدول (31) السابق ان الارتباط بين المحورين كان 0.746 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين مؤشر رأسمال الاجتماعي SC وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

❖ البعد المتعلق بعائد العمل RW

H0: عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد عائد العمل RW وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة:

H1: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين بعد عائد العمل RW وتعظيم قيمة الشركة MVCO.

يبين الجدول (31) السابق ان الارتباط بين المحورين كان 0.772 وبسبب كون قيمة المعنوية sig. اقل من مستوى الدلالة 5% بذلك يتم رفض الفرضية الصفرية H0.

ونقبل الفرضية البديلة H1 ونستنتج ان هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية تحت مستوى 5% بين مؤشر عائد العمل RW وتعظيم قيمة الشركة MVCO. وتشير النتائج السابقة واعتمادا على قوة الارتباط ان البعد المتعلق بعائد العمل RW يأتي بالمرتبة الاولى من حيث قوة الارتباط على تعظيم قيمة الشركة يليه البعد المتعلق برأسمال الاجتماعي SC واخيرا جاء البعد المتعلق بالدخل المحاسبي AI.

4-2-3 اختبار فرضيات التأثير

الفرضية الصفرية الرئيسة الثالثة: لاختبار اثر المسؤولية البيئية ENRE على تعظيم قيمة الشركة

MVCO

بعد ان تم اختبار علاقة الاثر قام الباحث هنا باختبار الفرضية الرئيسة الثالثة لاختبار تأثير محور المسؤولية البيئية ENRE وانشطته على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

اختبار تأثير المسؤولية البيئية ENRE على تعظيم قيمة الشركة MVCO

ان الفرضية الصفرية الرئيسة المراد اختبارها هي:

H0: عدم وجود اثر ذو دلالة احصائية لمحور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة

H1: وجود اثر ذو دلالة احصائية لمحور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

لقد لخص الباحث اهم النتائج التي تم حسابها لمعادلة اثر او انحدار المحور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO في الجدول التالي:

جدول (32) تحليل تأثير محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO

معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	معلمة الانحدار	t المحسوبة	قيمة sig	معنوية t	درين- واتسون	تحديد وجود مشكلة الارتباط الذاتي
%56	%56	0.748	11.487	0.00	معنوي تحت مستوى دلالة 5%	1.8	لا توجد مشكلة

المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ان علاقة الاثر يمكن ان تكتشف ايضا من خلال رسم انتشار القيم بين المتغيرين الذي يدعى رسم شكل الانتشار (Scatter plot) واطافة خط الانحدار له وكما في الشكل البياني الآتي:

شكل (8)

رسم انتشار القيم بين محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO



المصدر (الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بلغت قيمة معامل التحديد 0.56 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.56 هذا يعني ان نموذج انحدار المسؤولية البيئية ENRE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 56% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلية في الدراسة.

وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.748 بقيمة اختبار t مساوية الى 11.487 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية للمحور المسؤولية البيئية ENRE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في محور المسؤولية البيئية ENRE بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.748.

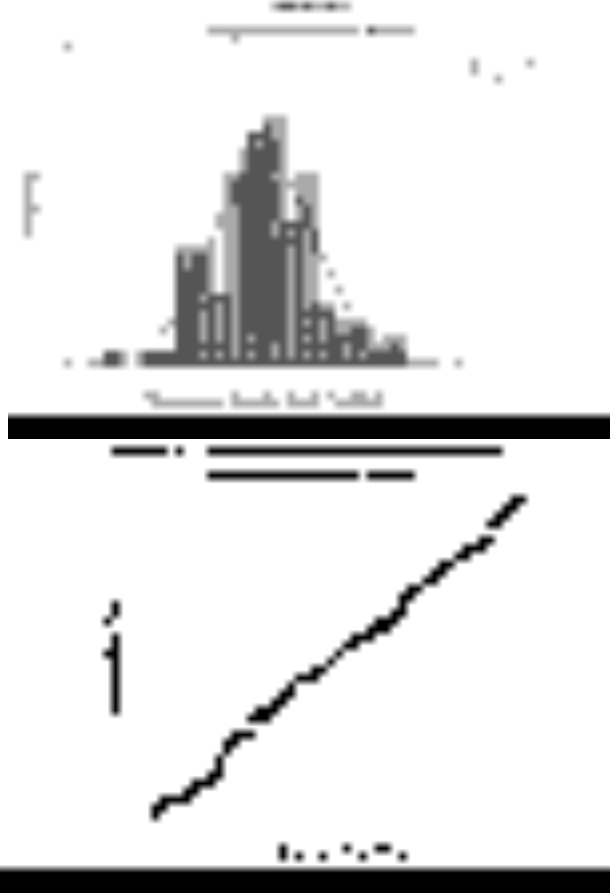
ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

اضافة الى ذلك يجب التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار وذلك من خلال استخدام الشكلين الآتيين اللذين يبينان الشكل التكراري واختبار التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار ويستخلص الباحث منهما ان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي القياسي بمتوسط صفر وانحراف معياري واحد وهو دليل على ان نموذج الانحدار المستخدم ملائم للبيانات:

شكل (9)

رسم انتشار التكرار والبواقي القيم بين محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة

MVCO



المصدر (الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

1-3-2-4 الفرضيات الفرعية تأثير أنشطة محور المسؤولية البيئية ENRE على المحور تعظيم

قيمة الشركة MVCO

لغرض تحديد الأنشطة التي اثرت في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO وترتيب قوة اثرها فقد صاغ الباحث الفرضيات الفرعية الصفرية الآتية لهذا الغرض:

1-الفرضية الفرعية الاولى

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الهواء AP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الهواء AP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

2-الفرضية الفرعية الثانية

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الماء WP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الماء WP على تعظيم قيمة الشركة MVCO.

3-الفرضية الفرعية الثالثة

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الارض (التربة) LP على تعظيم قيمة الشركة .MVCO

H1: وجود اثر ذو دلالة احصائية لنشاط منع تلوث الارض (التربة) LP على تعظيم قيمة الشركة .MVCO

4-الفرضية الفرعية الرابعة

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع الضوضاء NP على تعظيم قيمة الشركة .MVCO

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية لنشاط منع الضوضاء NP على تعظيم قيمة الشركة .MVCO

وبعد وضع الفرضيات المناسبة تم ايجاد نتائج معادلة الانحدار لأبعاد المحور المسؤولية البيئية

ENRE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO ووضعت في الجدول الآتي:

جدول (33)

نتائج معادلة الانحدار بين أنشطة المسؤولية البيئية ENRE وتعظيم قيمة الشركة MVCO

الترتيب الاهمية	القرار بوجود مشكلة الارتباط الذاتي	قيمة درين - واتسون	معنوية قيمة t	Sig.	قيمة t المحسوبة	قيمة معلمة الانحدار	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R2	البعد
1	لا توجد مشكلة	1.7	معنوي تحت مستوى دلالة %5	0.00	9.536	0.683	%46	%47	AP
2	لا توجد مشكلة	1.7	معنوي تحت مستوى دلالة %5	0.00	8.692	0.649	%42	%42	WP
4	لا توجد مشكلة	1.9	معنوي تحت مستوى دلالة %5	0.00	7.146	0.574	%32	%33	LP
3	لا توجد مشكلة	1.9	معنوي تحت مستوى دلالة %5	0.00	8.147	0.624	%38	%39	NP

المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بلغت قيمة معامل التحديد للنشاط تلوث الهواء (AP) 0.47 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.46 هذا يعني ان نموذج انحدار نشاط تلوث الهواء (AP) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 47% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.683 بقيمة اختبار t مساوية الى 9.536 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية للنشاط تلوث الهواء (AP) على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في نشاط تلوث الهواء AP بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.683. ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

بلغت قيمة معامل التحديد للنشاط تلوث الماء (WP) 0.42 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.42 هذا يعني ان نموذج انحدار نشاط تلوث الماء (WP) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 42% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.649 بقيمة اختبار t مساوية الى 8.692 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لنشاط تلوث الماء (WP) على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في نشاط تلوث الماء (WP) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.649. ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

بلغت قيمة معامل التحديد لنشاط تلوث الارض (LP) 0.33 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.32 هذا يعني ان نموذج انحدار نشاط تلوث الارض LP على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 33% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.574 بقيمة اختبار t مساوية الى 9.536 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لنشاط تلوث الارض (LP) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في نشاط منع تلوث الارض LP بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.574. ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

بلغت قيمة معامل التحديد لنشاط منع الضوضاء (NP) 0.39 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.38 هذا يعني ان نموذج انحدار نشاط منع الضوضاء (NP) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 39% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.624 بقيمة اختبار t مساوية الى 8.147 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لنشاط منع الضوضاء (NP) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في منع الضوضاء NP بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.624. ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

وكان الترتيب الاول للأهمية من حيث قوة اثره في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO كان النشاط المتعلق بمنع تلوث الهواء AP اكثر نشاط يؤثر في تعظيم قيمة الشركة ومن ثم يأتي نشاط منع تلوث الماء WP ثانياً ونشاط منع الضوضاء NP ثالثاً واخيراً جاء نشاط منع تلوث الارض LP .

4-2-4 الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة: اختبار اثر الرفاهية الاجتماعية SOWE على تعظيم قيمة الشركة MVCO

بعد ان تم اختبار علاقة الاثر قام الباحث هنا باختبار الفرضية الرئيسية الثانية لاختبار تأثير محور الرفاهية الاجتماعية SOWE وابعاده على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO. اختبار تأثير محور الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO ان الفرضية الصفرية الرئيسية المراد اختبارها هي:

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية للمحور ابعاد الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

ضد الفرضية البديلة

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية للمحور ابعاد الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

لقد لخص الباحث اهم النتائج التي تم حسابها لمعادلة اثر او انحدار المحور الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO في الجدول الآتي:

جدول (34)

تحليل تأثير الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO

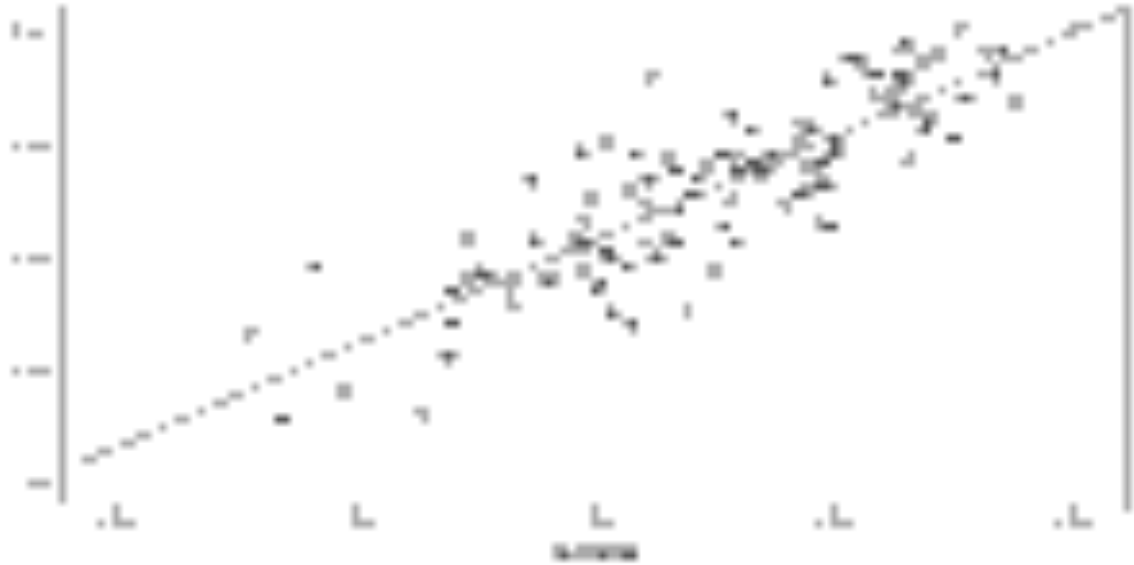
معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	معلمة الانحدار	t المحسوبة	قيمة sig	معنوية t	درين- واتسون	تحديد وجود مشكلة الارتباط الذاتي
%72	%72	0.848	16.298	0.00	معنوي تحت مستوى دلالة 5%	2	لا توجد مشكلة

المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ان علاقة الاثر يمكن ان تكتشف ايضا من خلال رسم انتشار القيم بين المتغيرين الذي يدعى رسم شكل الانتشار (Scatter plot) واطافة خط الانحدار له وكما في الشكل البياني الآتي:

شكل (10)

رسم انتشار القيم بين محور الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO



المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بلغت قيمة معامل التحديد 0.72 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.72 هذا يعني ان نموذج انحدار محور الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 72% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.848 بقيمة اختبار t مساوية الى 16.298 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض

الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية للمحور الرفاهية الاجتماعية SOWE على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في محور الرفاهية الاجتماعية SOWE بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.848.

ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

اضافة الى ذلك يجب التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار وذلك من خلال استخدام الشكليين الآتيين اللذين يبينان الشكل التكراري واختبار التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار ويستخلص الباحث منهما ان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي القياسي بمتوسط صفر وانحراف معياري واحد وهو دليل على ان نموذج الانحدار المستخدم ملائم للبيانات:

شكل (11)

شكل يوضح التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار



المصدر (الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

4-2-4-1 الفرضيات الفرعية لتأثير ابعاد محور الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO

لغرض تحديد الابعاد التي اثرت في المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO وترتيب قوة اثرها فقد صاغ الباحث الفرضيات الفرعية الصفرية الآتية لهذا الغرض:

1-الفرضية الفرعية الاولى

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعده الدخل المحاسبي AI على محور تعظيم الشركة MVCO.

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعده الدخل المحاسبي AI على محور تعظيم الشركة MVCO.

2-الفرضية الفرعية الثانية

H0: عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعده رأسمال الاجتماعي SC على محور تعظيم قيمة الشركة

MVCO.

H1: وجود اثر ذي دلالة احصائية لبعء رأسمال الاجتماعى SC على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO.

3-الفرضية الفرعية الثالثة

H0: عدم وجود اثر ذو دلالة احصائية لبعء عائد العمل RW على محور تعظيم الشركة MVCO.

H1: وجود اثر ذو دلالة احصائية لبعء عائد العمل RW على محور تعظيم الشركة MVCO.

وبعد وضع الفرضيات الفرعية المناسبة تم ايجاد نتائج معادلة الانحدار لأبعاد المحور الرفاهية الاجتماعية SOWE على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO ووضعت في الجدول الآتي:

جدول (35)

تحليل الانحدار لأبعاد الرفاهية الاجتماعية على محور تعظيم قيمة الشركة

المحور الفرعي	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	قيمة معلمة الانحدار	قيمة t المحسوبة	Sig.	معنوية قيمة t	قيمة درين- واتسون	القرار بوجود مشكلة الارتباط الذاتي	ترتيب الاهمية
AI	%51	%50	0.712	10.328	0.00	معنوي تحت مستوى دلالة %5	2.1	لا توجد مشكلة	3
SC	%56	%55	0.746	11.408	0.00	معنوي تحت مستوى دلالة %5	2.1	لا توجد مشكلة	2
RW	%60	%59	0.772	12.380	0.00	معنوي تحت مستوى دلالة %5	1.9	لا توجد مشكلة	1

المصدر (الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بلغت قيمة معامل التحديد لمؤشر الدخل المحاسبي (AI) 0.51 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.50 هذا يعني ان نموذج انحدار الدخل المحاسبي (AI) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره %51 من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلة في الدراسة. وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.712 بقيمة اختبار t مساوية الى 10.328 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة %5 بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من %5 وبذلك فان الباحث يرفض

الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لمؤشر الدخل المحاسبي (AI) على المحور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في الدخل المحاسبي AI بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.712.

ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

بلغت قيمة معامل التحديد لمؤشر رأسمال الاجتماعي (SC) 0.56 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.55 هذا يعني ان نموذج انحدار مؤشر رأسمال الاجتماعي (SC) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 56% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلية في الدراسة.

وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.746 بقيمة اختبار t مساوية الى 11.408 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لمؤشر رأسمال الاجتماعي (SC) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في رأسمال الاجتماعي (SC) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.746.

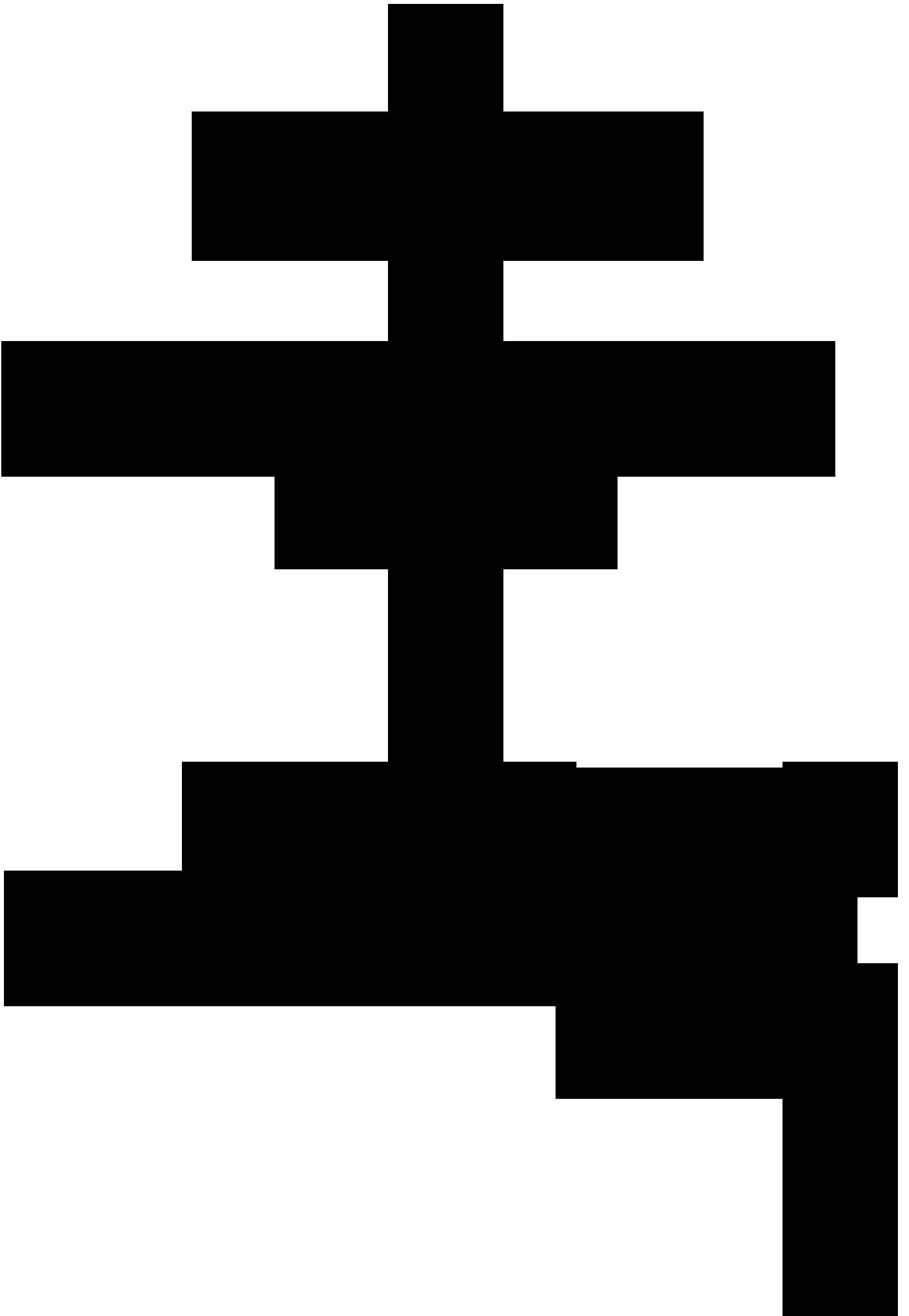
ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

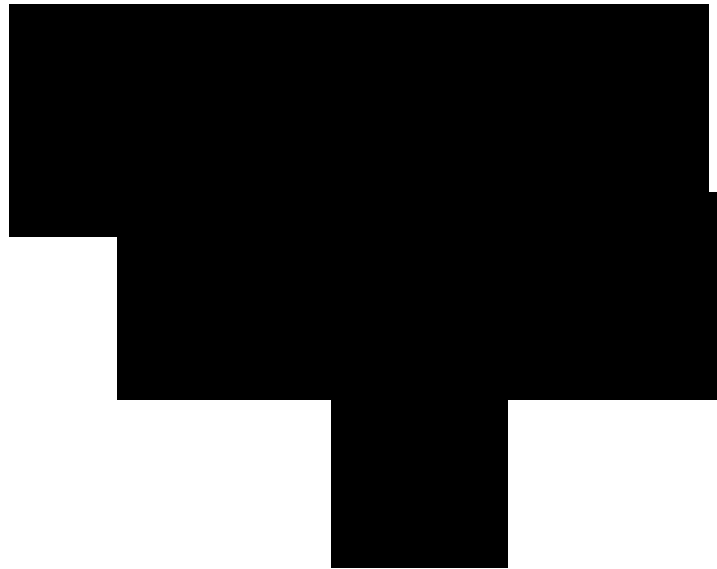
بلغت قيمة معامل التحديد لمؤشر عائد العمل (RW) 0.60 وكذلك معامل التحديد المصحح 0.59 هذا يعني ان نموذج انحدار مؤشر عائد العمل (RW) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO فسر ما مقداره 60% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات اخرى غير داخلية في الدراسة.

وبلغت قيمة معلمة الانحدار 0.772 بقيمة اختبار t مساوية الى 12.380 وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيمة المعنوية sig. كانت اقل من 5% وبذلك فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة اي ان هناك تأثيراً ذا دلالة احصائية لمؤشر عائد العمل (RW) على محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بكلام اخر ان الزيادة في مؤشر عائد العمل (RW) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO بمقدار 0.772.

ويتطلب استخدام الانحدار عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما يثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد 2.

وكان الترتيب الاول للأهمية من حيث قوة اثره في محور تعظيم قيمة الشركة MVCO لمؤشر عائد العمل RW من اكثر المؤشرات تأثيراً على محور تعظيم قيمة الشركة ومن ثم يأتي مؤشر رأسمال الاجتماعي SC ثانياً واخيراً جاء مؤشر الدخل المحاسبي AI.





المبحث الاول

الاستنتاجات

يوضح هذا المبحث ابرز الاستنتاجات التي توصلت إليه الدراسة وضمت محورين، إذ تناول المحور الاول عرضاً لاهم استنتاجات الجانب النظري والمستند الى الاطار الفكري والفلسفي لأدبيات الدراسة؛ فيما تناول المحور الثاني لأبرز الاستنتاجات في الجانب العملي لمتغيرات الدراسة والمستندة الى التحليلات الاحصائية.

اولاً / الاستنتاجات المستخلصة من الجانب النظري

1. ان مفهوم المسؤولية البيئية يتلخص بأنه " جميع الالتزامات والانشطة التي تؤديها الشركات الصناعية تجاه البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للحد من خطر التلوث البيئي وتحديد كل هذه الالتزام من الناحية المالية لغرض الابلاغ عنها في التقارير المالية وايصالها الى اصحاب المصالح لغرض اتخاذ القرارات الملائمة.
2. ان مفهوم الرفاهية الاجتماعية يتمثل في أنه " العمل على اشباع حاجات الانسان البيولوجية من المأكل والمشرب والملبس والمسكن من جهة، ومن جهة اخرى العمل على اشباع حاجاته الاجتماعية كالتعليم والثقافة والخدمات الطبية وتوفير الامن والسلم الاهلي، وبالأحرى هي توفير مستوى لائق للمجتمع في جميع جوانبه وحياته.
3. اصبحت القضايا البيئية محط اهتمام الجهات الرسمية والجماهيرية في العديد من الدول والمنظمات الدولية على حدّ سواء؛ ونالت نشاطات المسؤولية البيئية اهتمام العديد من العلماء والباحثين وفي جميع التخصصات، وكان للمحاسبين حصة كبيرة في هذا الصدد؛ إذ ساد بينهم من سبعينيات القرن الماضي اعتقاد مفاده ضرورة تكييف النظم المحاسبية مع التغييرات الحاصلة في الصناعة.
4. تعمل الشركات الصناعية على المواءمة بين الجوانب الاقتصادية من جهة والجوانب الاجتماعية من جهة اخرى؛ اي ان اهتمام الشركة بالجوانب الاقتصادية من دون النظر الى الجوانب الاجتماعية سيؤدي الى زعزعة مكانة الشركة في السوق وكذلك في المجتمع، تعرضها الى الغرامات المالية من قبل الجهات الرسمية وابتعاد افراد المجتمع عن الشركات التي لا تهتم بالجوانب الاجتماعية.
5. ان تحديد مفهوم قيمة الشركة "يحتاج الى مهارة وخبره وعلم فانه بدون هذه المميزات لا يمكن ان نحدد قيمة الشركة، اذا ان هنالك ما يكفي من العلم الى الحد الذي يمكن القائمين بالتقييم ان لا يعتمد

حصراً على الخبرة بل الى ما يتطلب من الجوانب الفنية ومن دون الخبرة والاحكام الشخصية يكون الفشل مؤكداً فلا بد من توافر العناصر الثلاث.

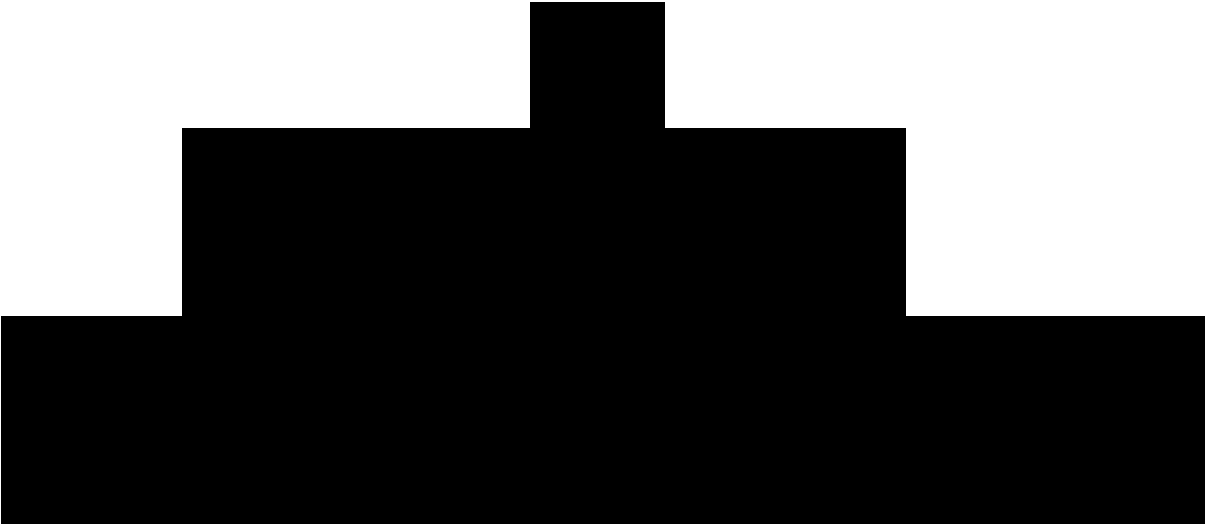
ثانياً : الاستنتاجات المستخلصة من الجانب العملي

توجد عدة استنتاجات بالجانب العملي والتي استوحاها الباحث من خلال دراسته لمتغيرات الدراسة في "الشركة مجال الدراسة" بالاعتماد على النتائج الاحصائية المستخلصة من تحليل البيانات التي تم اخذها من استمارة الاستبيان وسيتم عرض هذه الاستنتاجات كما يأتي:

1. هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين أنشطة المسؤولية البيئية مجتمعةً وتعظيم قيمة الشركة بقيمة ارتباط تساوي "0.748".
2. هنالك علاقات ارتباط ذات دلالة احصائية بين الأنشطة المتعلقة بمنع تلوث الهواء وتعظيم قيمة الشركة بقيمة "0.683" وبلغت قوة الارتباط بين الأنشطة المتعلقة بمنع تلوث الماء وتعظيم قيمة الشركة بمقدار "0.649"؛ و"0.574" مقدار قوة الارتباط بين الأنشطة المتعلقة بمنع تلوث الارض (التربة) وتعظيم قيمة الشركة، في حين أن هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الأنشطة المتعلقة بمنع الضوضاء وتعظيم قيمة الشركة مقداره "0.624".
3. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية مجتمعةً وتعظيم قيمة الشركة بمقدار "0.848".
4. هنالك علاقات ارتباط ذات دلالة احصائية بين مؤشر الدخل المحاسبي وتعظيم قيمة الشركة بلغ مقداره "0.712"، وبلغت قوة الارتباط بين المؤشر المتعلق برأسمال الاجتماعي وتعظيم قيمة الشركة بمقدار "0.746" في حين أن هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المؤشر المتعلق بعائد العمل وتعظيم قيمة الشركة مقداره "0.772".
5. اعتماداً على قوة الارتباط بين أنشطة المسؤولية البيئية وتعظيم قيمة الشركة؛ فقد جاء النشاط المتعلق بمنع تلوث الهواء بالمرتبة الاولى؛ في حين جاء النشاط المتعلق بمنع تلوث الماء ثانياً، اما النشاط المتعلق بمنع الضوضاء فقد جاء ثالثاً؛ واخيراً جاء النشاط المتعلق بمنع تلوث الارض (التربة) بالمرتبة الرابعة من حيث الاهمية النسبية لكل نشاط.
6. اعتماد على علاقة الارتباط بين الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وتعظيم الشركة فقد كانت الاهمية النسبية لكل مؤشر كالاتي؛ جاء المؤشر المتعلق بمؤشر عائد العمل اولاً؛ ويليه المؤشر المتعلق برأسمال الاجتماعي ثانياً؛ واخيراً جاء المؤشر المتعلق بالدخل المحاسبي في المرتبة الثالثة.

7. ثمة قصور وعدم ادراك الشركة الصناعية - مجال الدراسة - بإسهاماتها البيئية وعدم اهتمامها بجوانب الرفاهية الاجتماعية ؛ اذ ان الشركة تهتم بجانب واحد وهو تحقيق الربحية وزيادة الانتاجية والذي يعد بحسب رؤى الشركة دليل على فاعليتها من دون النظر الى تأثير انشطتها على البيئة، الامر الذي يجعل ذلك مدعاة للتفكير والحاجة الى وجود مؤشرات عن الاداء البيئي الذي يسهم في قياس نشاطاتها البيئية وكذلك وجود مؤشرات للرفاهية الاجتماعية تعمل على قياس مدى قبول المجتمع لأنشطتها ومساهمتها.

8. ان الشركة - مجال الدراسة - لا يوجد فيها قسم خاص بالأنشطة البيئية والاجتماعية ضمن الهيكل التنظيمي لها وبالتالي فان الشركة لا تولي الاهتمام الكافي بالأنشطة البيئية والاجتماعية لعدم وجود قسم وكادر متخصص عن تلك الانشطة.



المبحث الثاني

التوصيات والبحوث المستقبلية

سعى الباحث الى تقديم التوصيات اللازمة استناداً للنتائج التي توصل اليها والتي يعتقد ان من شأنها ان تسهم في توجيه الانظار الى اهمية المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية ومدى تأثيرها على تعظيم قيمة الشركة وضرورة بذل المزيد من الجهود من كافة الاطراف المعنية كالجهاز الرسمية الحكومية المعنية بالبيئة والجامعات والمعاهد والادارة العليا للشركات الصناعية العراقية ؛ وجاءت هذه التوصيات على ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة.

1. ضرورة اجراء بعض التعديلات في التشريعات التي تنظم القضايا المتعلقة بالشؤون الضريبية وبما يؤدي الى استيعابها للمساهمات البيئية؛ وضرورة ان تتضمن القوانين الضريبية الاعتراف بالكلف والمطلوبات والهبات والتبرعات وكافة النفقات التي تسهم بها او التي تتكبدها الشركات الصناعية نظيراً لمساهماتها البيئية والاعتراف بها ضمن المبالغ المسموح استقطاعها من الايرادات للوصول الى صافي الدخل الخاضع للضرائب، ويكون التشريع هو تحفيزاً للشركات الصناعية للقيام بواجبها تجاه البيئة.

2. ضرورة تضمين المناهج التعليمية في الجامعات والمعاهد العراقية ذات الاهتمام بالشأن المحاسبي موضوعات تتعلق بالمسؤولية البيئية ضماناً منها لرفد الشركات الصناعية بموارد بشرية لها القدرة على استيعاب وفهم وابرار متطلبات تطبيق مفاهيم المسؤولية البيئية.

3. ضرورة تضمين ادائها الاجتماعية والبيئية في قوائم معدة لهذا الغرض من قبل الشركة الصناعية يمكن ان توفر معلومات تحسّن من رفاهية المجتمع من خلال ربط هذه الاداء بمؤشرات يمكن قياسها في مجال البيئة ، والموارد البيئية ، والمجتمع ، والخدمات والمنتجات.

4. اعتماد الرفاهية الاجتماعية ضمن اهداف الشركة الصناعية بما يمكنها من وضع المعايير اللازمة لتوفير هذه الرفاهية ضمن المجتمع على ان تعمل على تطبيق هذه المعايير؛ وذلك لبيان الانحرافات التي تطرأ مستقبلاً على انشطتها في حالة مخالفتها للمعايير.

5. ضرورة قيام الشركة - محل الدراسة- ادراج نشاطات المسؤولية البيئية التي تقوم بها ضمن الهيكل التنظيمي للشركة وضرورة تضمين وحدة تنظيمية تختص بنشاطات المسؤولية البيئية والاجتماعية؛ على ان ترتبط بشكل مباشر بمجلس الادارة ؛ وان تسعى الشركة الى الاستعانة بهيئة استشارية

متخصصة ومستقلة لغرض دراسة وتحليل الهيكل التنظيمي للشركة وتحديد مواقع المسؤولية البيئية في كل النشاطات التي تقوم بها الشركة.

6. ضرورة توجيه الشركات الصناعية العراقية من قبل الجهات الرسمية العليا في العراق «وزارة الصحة والبيئة العراقية» والأجهزة التابعة لها بضرورة معالجة وتقليل نسبة الملوثات الناتجة عن الأنشطة الصناعية الخاصة بها.

7. ضرورة قيام الجهات الحكومية الرسمية والهيئات والمنظمات المعنية بالزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية ضمن الكشوفات المالية التي تصدرها لغرض معرفة حجم الانفاق على المسؤولية البيئية ومساهمتها في خفض المشكلات البيئية.

8. ضرورة زيادة اهتمام الشركات الصناعية بتطوير علاقتها مع المجتمع من خلال زيادة تفاعلها مثل تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية ، والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية للمجتمع، إذ أن الأنشطة الخاصة بحماية البيئة والرفاهية الاجتماعية يمكن أن يساهم في تعزيز قيمة الشركة.

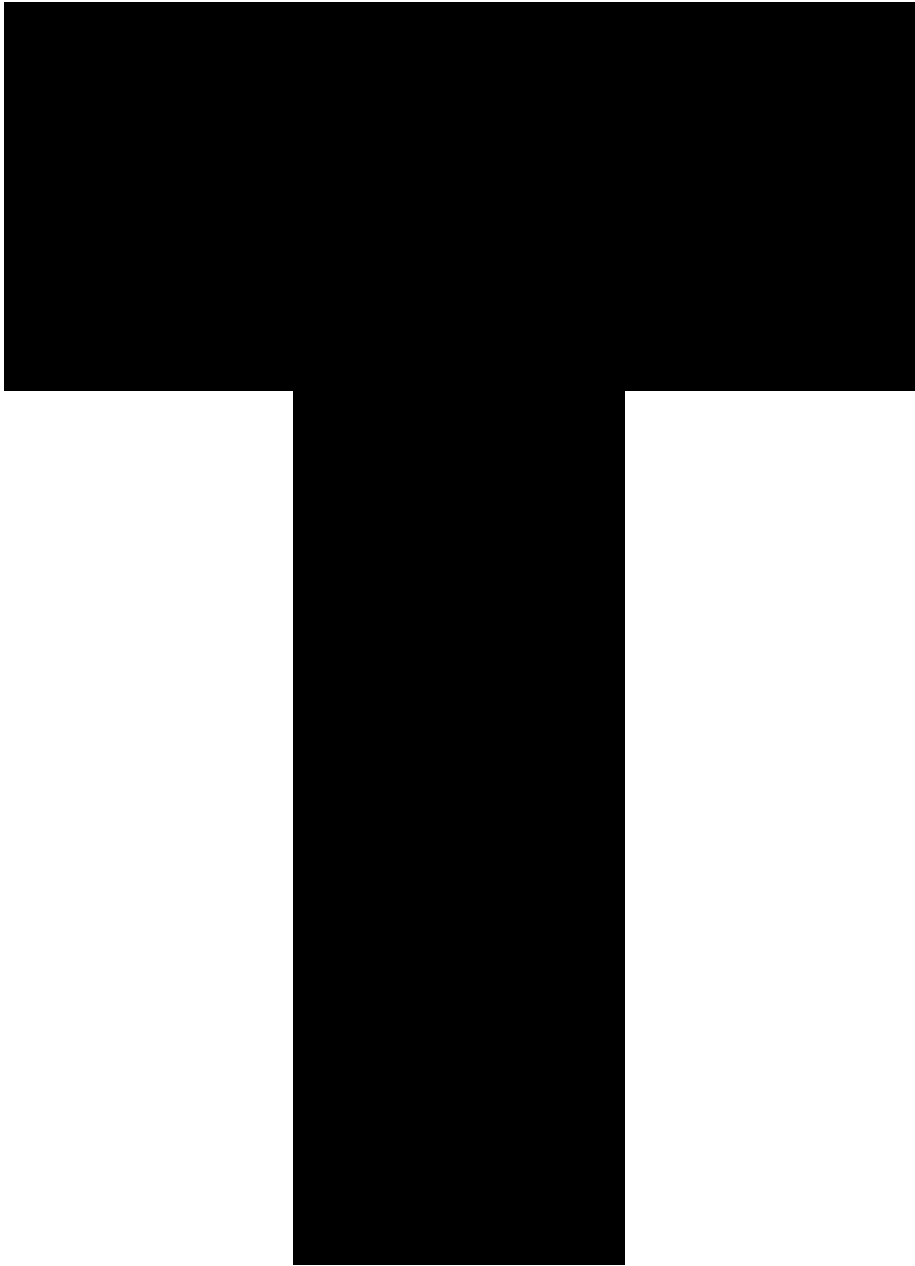
البحوث المستقبلية

من خلال سير الدراسة وتفاصيلها النظرية والعلمية تبين ان هذا الموضوع أي المسؤولية البيئية والاجتماعية لا يزال بحاجة الى المزيد من الدراسات وتوجيه انظار الباحثين اليها؛ لذا فان الباحث يترأى بعض البحوث المستقبلية منها:

1. إمكانية إجراء بحوث يكون التركيز فيها على أساليب ووسائل تحسين الإبلاغ البيئي واعتماد اساليب أكثر شمولاً للمستفيدين منها مع ضرورة تطبيقها في البيئة العراقية وبما ينسجم مع الرؤى التشريعية في العراق؛ وان يحقق التكامل مع النظام المحاسبي.

2. إمكانية إجراء بحوث تركز فيها على تبني المسؤولية البيئية واثرها على الاداء المالي للشركات الصناعية العراقية.

3. إمكانية إجراء بحوث حول التدقيق البيئي فضلا عن إمكانية توفير نموذج أكثر قابلية لتطبيقه في البيئة العراقية.



1 / المصادر العربية

اولا، القرآن الكريم

ثانيا، احاديث النبي الاكرم محمد ﷺ صل الله عليه وآله وسلم

ثالثا، الوثائق والنشرات والقوانين الرسمية

1. الاسكوا، (1997)، ملاح التنمية البشرية المستديمة في لبنان، البرنامج الانمائي- برنامج الامم المتحدة، بيروت.
2. الإسكوا، (2002) اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغرب اسيا ، ، تقويم مدى كفاية التشريعات البيئية و تعزيز اليات تنفيذها في منطقة الإسكوا لغرب اسيا ، الامم المتحدة ، نيويورك.
3. الامم المتحدة ، (2001) ، اتفاقية استكهولم للملوثات العضوية الثابتة ، استكهولم ، مايو.
4. الانتوساي، (2003) مجموعة العمل المعنية والرقابة البيئية، مراجعة البيئية والمراجعة النظامية، اغسطس.
5. قانون البيئة المصري رقم (4) في (1994) والمعدل في (2010) .
6. قانون الشركات العراقية رقم (21) في (1997) والمعدل في (2004) .
7. قانون العمل العراقي رقم (37) في (2015) .
8. قانون حماية البيئة السوداني رقم (18) لسنة 2001 .
9. قانون حماية البيئة اللبناني رقم (444) في 2002 .
10. قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009 .

رابعا، المعاجم

1. أبن منظور، ابو جمال الدين ، معجم لسان العرب ، (2003) ، المجلد (12 - 14) ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
2. الزين ، محمد عدنان سالم ، معجم المعاني المفهرس ، مكتبة المدينة ، الشبكة العالمية الانترنت .
3. غيث ، محمود عاطف (1990) ، قاموس علم الاجتماع ، جمهورية مصر العربية ، الاسكندرية .
4. مرعشلي، نديم ، (1974) ، الصاحح في اللغة و العلوم ، الطبعة الاولى ، دار الحضارة العربية للنشر، بيروت، لبنان .
5. الموجز، (1990) ، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة .

خامسا، الكتب

1. أدم، كوركيس عبد، (1988)، التلوث البيئي دار النشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة.
2. الاعظمي ، حسين احمد ، و مولود ، بهرام خضر ، و السعيد ، حسين علي ، (1991) علم البيئة و التلوث ، دار نشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد .
3. بدوي، محمد عباس، (2000)، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
4. بدوي ، محمد عباس ، (2012) المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، الاسكندرية.
5. براون ، لستر وكين ، هال ، (1995) ، السكان وكوكب الارض : تقييم طاقة الارض على استيعاب السكان، الطبعة الاولى ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية .
6. براون ، ليستر . كين ، هال (1995) السكان وكوكب الارض ، تقييم طاقة الارض على استيعاب السكان ، الطبعة الاولى ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة . مصر .
7. التويجري ، محمد ابراهيم (1988) ، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ، المطبعة العربية للإدارة .
8. حمادي ، احمد عبد الله و حامد ، طالب السعد و نادر ، عبد سلمان ، (2003) ، علم البيئة العامة ، كلية علوم البحار و البيئة ، جامعة الحديدة ، الجمهورية اليمنية .
9. الحيايى ، وليد ناجي ،(2008) ، نظرية المحاسبة ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك .
10. الخضر، محمد أحمد، (1997)، قضايا البيئة و التلوث في اليمن، منشورات جامعة صنعاء ، ص 228 .
11. الزعبي، وسن علي، (2005) نظم المعلومات الاستراتيجية مدخل استراتيجي ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن
12. السعد ، حامد طالب ، وسعيد ، مهيبوب عبد الرحمن و عبد ، سلمان نادر ، (1996) ، التلوث البحري، جامعة الحديدة ، الجمهورية اليمنية .
13. السعدي ، حسين علي و الدهام ، نجم قمر و الحصان ، ليث عبد الجليل ، (1986) ، علم البيئة المائية، دار النشر ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، مطبعة جامعة البصرة .
14. سلامة ، نبيل فهمي (1999) المحاسبة و المراجعة الاجتماعية، مكتبة الجلاء الحديثة ، بور سعيد ، مصر العربية .
15. السنينيري ، محمد سعيد (1989) المحاسبة البيئية ، جمعية حماية البيئة ، الكويت.
16. شحاته ، حسن احمد (بدون سنة نشر) ، البيئة والتلوث و المواجهة دراسة تحليلية، كتاب منشور على الموقع www.kotobarabia.com
17. الشمري ، عماد مطير خليف و دردار ، فتحي و الكنانى ، نهاد خضير كاظم (2012) ، البيئة و التلوث دراسة للتلوث البيئي في العراق، مطبعة الايك ، بغداد ، العراق
18. الشيرازي، عباس مهدي، (990)، نظرية المحاسبة، الطبعة الثالثة، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

- 19.الصرن، رعد حسن، (2001)، نظم الإدارة البيئية و الايزو 14000، دار الرضا للنشر، الطبعة الاولى، سوريا.
- 20.الصميدعي، محمود جاسم. رشاد، محمد يوسف، (2006) إدارة التسويق، التحليل، التخطيط، الرقابة، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006.
- 21.العامري ، سعود جايد مشكور . الشريفى ، ناظم حسن ، (2009) المحاسبة المتقدمة في الشركات ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 22.العاني ، حكمت عباس و بكر ، رعد هاشم ، (1984) ، علم البيئة لطلبة كليات الزراعة، دار النشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد .
- 23.عبد المجيد ، محمد محمود (1999) الاتجاهات الحديثة في المراجعة - المراجعة الاجتماعية . مكتبة عين شمس ، القاهرة . جمهورية مصر العربية.
- 24.عبد سلمان ، نادر و حامد ، طالب السعد و مهدي ، عبد الرحمن سعيد ، (1996)، التلوث البحري ، كلية علوم البحار و البيئة ، جامعة الحديدة ، الجمهورية اليمنية .
- 25.الغزوي ، محمد عبد الوهاب ، (2002) ، أنظمة إدارة الجودة الشاملة ، دار وائل للنشر ، عمان .
- 26.الغزوي ، نجم . النقار ، عبد الله حكمت (2007) إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات الايزو 14000 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- 27.العمر، رضوان المحمود (2003) ، مبادئ التسويق، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 28.الغالبى ، طاهر محسن .العامري ، صالح مهدي ، (2005) المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 29.مخلف ، عارف صالح ، (2009) ، الإدارة البيئية الحماية الإدارية للبيئة ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- 30.مرسي، نبيل (1998)، القدرة التنافسية في مجال الأعمال، الطبعة الاولى ، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 31.مزيد ، يونس ابراهيم احمد ، (2009) ، البيئة في الاسلام ، الطبعة الثالثة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- 32.مطر ، محمد و اخرون ، (2008) ، نظرة المحاسبة ، الطبعة الثالثة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة .
- 33.نجم ، عبود نجم ، (2008) ، البعد الاخضر للأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 34.نجم ، عبود نجم ، (2012) ، المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، الإمارات العربية المتحدة ، ص 12 .
- 35.نجم، عبود نجم، (2005) ، إدارة المعرفة المفاهيم الأساسية والاستراتيجيات والعمليات، ط 1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 36.الهييتي ، احمد حسين علي ، (2000) ، اقتصاديات النفط، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .

سادسا، البحوث والدوريات

1. أبو الهيجاء ، ليلي ، (2013) ، البيئة والعولمة ، الاردن .

2. أبو زر ، عفاف إسحاق (2007) "المحاسبة البيئية ، الإطار الفكري ومقومات التطبيق" ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، مجلد 31 ، العدد الأول ، القاهرة .
3. أبو عصبه ، خالد ، (2002) ، نظم الإدارة و سلسلة الازو 14001 و الاستفادة منها، العدد 10 ، تشرين الثاني .
4. ادارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية ، (2002) ، قمة جوهانسبرغ لعام 2002، مجلة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، الامم المتحدة .
5. الانباري ، محمد علي ، (2001) ، الإطار المفاهيمي للبيئة و التنمية المستدامة و الإجراءات المطلوبة لتنفيذها دولياً ومعنوياً، تقرير قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بابل ، العراق .
6. باقر ، محمد حسين ، (1996) قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، نيويورك .
7. بطرس ، نجيب سلمان ، (1994) ، التدقيق البيئي، مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد ، العدد الاول .
8. البنك الدولي ، (2015) ، البنك الدولي و شؤون البيئة، ضمان الاستدامة البيئية.
9. جبر ، فلاح سعيد ، (1987) ، المشكلات البيئية للصناعات الغذائية في الوطن العربي واثرها على تلوث الاغذية المصنعة، مجلة النفط و التنمية العدد الثاني .
10. حافظ ، لألى محمد . غافل ، حسين جميل (2016) ، تقييم واقع تطبيق المحاسبة البيئية في الوحدات الاقتصادية ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية ، جامعة بابل .
11. حسن ، عدنان (2000) تلوث هواء مدينة بغداد ، منظمة الطاقة الذرية ، المطبعة العربية ، بغداد.
12. خنفر ، عايد راضي ، (2001) ، حق الانسان في بيئة نظيفة، جمعية الخط الاخضر - الكويت .
13. درويش ، عبد الناصر محمد سيد (2007) ، اثر الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي للشركات الصناعية الاردنية على ترشيد القرارات وجودة التقارير المالية - مدخل اخلاقي ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، جامعة المنصورة ، المجلد 23 العدد 3 .
14. رمضان ، زبيري رمضان (2015) مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الدكتور الطاهر مولاي ، سعيدة ، الجزائر .
15. سفيان ، ساسي سفيان (2014) المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية - دراسة حالة الجزائر ، دكتوراة ، جامعة الطارف ، مجلة جيل حقوق الانسان ، مركز جيل البحث العلمي ، طبعة خاصة بالبيئة .
16. السمالوطي ، نبيل ، (2001) ، اشكالية البيئة و التنمية في العالم الاسلامي - رؤية اجتماعية، مجلة زهرة الخليج ، العدد 1228 ، تشرين الاول .
17. الشافعي ، عباس. منير سالم (1993) النظم المحاسبية مكتبة عين شمس، القاهرة.
18. شلبي، مغاوري ، (بدون سنة نشر) ، الاقتصاد الاخضر والامن القومي، مجلة البيئة والاقتصاد ، القاهرة.
19. صالحى ، سميرة (2011) ، التسويق الاخضر بين الاداء التسويقي والاداء البيئي للمؤسسات الحكومية مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية الجزائر .

20. عبيد ، اسماعيل واخرون (1999) الاقتصاد العراقي في ظل الحصار وآفاق المستقبل ، بيت الحكمة ، سلسلة المائدة الحرة ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد .
21. العوضي ، بدرية عبد الله (2004) القانون البيئي بين النظرية والتطبيق ، مجلة الحياة ، الاردن .
22. غنايم ، محمد ، (2001) ، دمج البعد البيئي في التخطيط الانمائي، معهد الابحاث التطبيقية ، القدس .
23. فضل الله ، صلاح علي ، (2001) ، التلوث البيئي واثاره على التنمية الاقتصادية الزراعية، مجلة للدراسات البيئية ، العدد (20) جامعة اسيوط ، مصر .
24. قزم ، جورج ، (2003) ، التحديات التي تواجه التنمية البشرية في الوطن العربي، المؤتمر الاول لمنندى التنمية البشرية ، القاهرة .
25. محمد ، اسراء جاسم (2000) نظام الادارة البيئية ، منظمة الطاقة الذرية ، المكتبة الوطنية ، بغداد .
26. مشكور ، سعود جايد . جاسم ، علي نعيم . محمد ، اسعد منشد (2013) مبادئ المحاسبة المالية (نظرة معاصرة) مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد الثالث ، العدد 7 . جامعة المثنى .
27. مشكور ، سعود جايد . جاسم ، علي نعيم ، (2011) ، القياس والافصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد الاول ، العدد 1، جامعة المثنى .
28. مطر : محمد (2005) ، مشاكل في المحاسبة الاجتماعية ، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين الاردن .
29. مطر ، محمد مطر ، (2000) محاسبة المسؤولية الاجتماعية - المفاهيم والمزايا ومشاكل التطبيق ، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد 114 ، الاردن .
30. مقدم ، وهيبه (بدون سنة نشر) ، تحسين الاداء البيئي و الاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية الايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، ورقة مشاركة بالملتقى الوطني حول (الاستراتيجية الصناعية في الجزائر ، استمرارية ام قطيعة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، منشور على الموقع <http://iefpedia.com/arab> .
31. نجم ، عبود نجم ، (2009) ، نكاء الاعمال البيئي، وقائع المؤتمر العلمي الدولي للفترة من 20 - 30 نيسان ، جامعة الزيتونة الاردنية ، الاردن .
32. نور ، عبد الناصر ابراهيم . و منير ، شاكر محمد ، (2012) ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية - محاولة بناء نموذج لقياس التكاليف الاجتماعية في الشركات الاردنية ، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد 115 الاردن ، ([http:// www. Ascasociety. Org / index .html](http://www.Ascasociety.Org/index.html)) .
33. نور، عبد الناصر. السبتي، علي ،(2003)، مدى ملائمة القيمة الاقتصادية المضافة لقياس نجاح الشركات الصناعية المساهمة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الإدارية المجلد 30 ، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان.
34. نوري ، قيس (1998) آفاق التغير الاجتماعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المكتبة الوطنية ، جامعة بغداد .
35. النيش ، نجاه ، (2000) ، تكاليف التدهور البيئي وشحة الموارد بين النظرية والتطبيق في الدول العربية ، بحث منشور على شبكة الانترنت .

36. يعقوب، محمد زيدان، (2012)، الآثار البيئية لنشاط شركات البترول و مدى تحملها لمسئوليتها تجاه البيئة ،
ملتقى دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.

سابعا، الرسائل والاطاريح

1. ابراهيم، ليث خليل (2009) تأثير الثقة والصراع في راس المال الاجتماعي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في معهد التدريب النفطي ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، (غير منشورة) .
2. آل عيسى، خليل ابراهيم، (2004)، معالم اصلاح التربة العراقية، بحث اكايمي في العلوم النووية ، شبكة الانترنت.
3. ايوب، لقمان محمد (1992) نظام محاسبي مقترح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
4. بن الزين ، حمزة بن الزين ، (2013) المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات البترولية : دراسة حالة (ENSP) ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
5. بومدين، يوسف، (2006)، أثر إدارة الجودة الشاملة على الأداء الحالي للمؤسسات الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
6. جمعة ، كمال حسن ، (1998) ، المحاسبة والتدقيق البيئي - دراسة تطبيقية في المنشأة العامة للصناعات الصوفية - معمل غسل الاصواف و صبغها ، التاجي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد
7. الجوفي، علياء سعيد عباس (2010) تأثير جودة حياة العمل وراس المال الاجتماعي في الاداء العالي للمنظمات ،
دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية رسالة ماجستير كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد . (غير منشورة) .
8. حسن ، وليد حسين ، (2003) ، المحاسبة البيئية : نموذج مقترح للإفصاح عن المعلومات البيئية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة.
9. حسين، شيماء فالح (2009) تشخيص التفاوت في توزيع الدخل والثروة مع اشارة للعراق ، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، بغداد.
10. الحبالي، وليد ناجي، (2001) اجراءات القياس المحاسبي لتلوث البيئة، جامعة الاسراء، الاردن.
11. خامرة ، الطاهرة خامرة (2007) ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الميزة المستدامة رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
12. داوود، سهير حسين حسن، (2002) الحسابات الاجتماعية لقياس مدى مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد (غير منشورة) .
13. الزعبي، علي فلاح مفلح، (2006) الاتفاق المستقبلية لاستراتيجيات التسويق المحلي والدولي في شركات القطاع الخاص، دراسة ميدانية تحليلية، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق.
14. السامرائي، قصي محم سعيد، (1995) القياس المحاسبي لتلوث البيئة واثره على تكلفة المنتج لصناعة تكرير النفط، اطروحة دكتوراه محاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية (غير منشورة).

15. الشعباني ، صالح ابراهيم يونس ، (1998) ، معايير تكاليف حماية البيئة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
16. الطائي، سلوان حافظ حميد، (2002)، التدقيق البيئي: منهج مقترح لتطبيقه في العراق مع دراسة مقارنة رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
17. العامري ، خالد ، (2004) ، مكونات النظام البيئي و متطلبات حمايتها ، ورقة عمل مقدمة بندوة ، رعاية البيئة في الشريعة و القانون ، الاردن .
18. العبيدي ، نور خليل ابراهيم (2010) ، بناء نموذج ادارة الاحتواء العالي في اطار معالجات تنوع الموارد البشرية ومقدرات تطوير راس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية في مصرف الرشيد العراقي رسالة ماجستير كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد . (غير منشورة) .
19. العزاوي، تحرير مطشر ، (2009)، التدقيق البيئي واثره في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لنقل الركاب، دبلوم عالي، المعهد العالي للدراسات المحاسبية ، بغداد.
20. الفتلاوي ، ليلي ناجي محمد (2006) المحاسبة عن الاداء البيئي ومدى تطبيقها في الوحدات الاقتصادية العراقية ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
21. الكرادشة ، منذر وائل ، (2010) ، واقع تبني منظمات الاعمال الصناعية للمسؤولية البيئية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، الاردن.
22. نامس ، جميلة حمران ، (2015) تحليل العلاقة بين الافصاح البيئي والاداء المالي في ضوء نظرية الاشارة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
23. النسور، رابعة سالم، (2010) ، أثر تبني أنماط المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية. رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.
24. نشوان ، نصر محمد محمد ، (2002) المحاسبة البيئية مع نموذج مقترح للتطبيق في الجمهورية اليمنية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
25. وردم ، باتر محمد علي ، (2004) ، العولمة وتدمير البيئة ، بحث نشر على موقع الحوار المتمدن.
26. يوسف، عبد الباقي، (2004) ، تأملات حول العلاقة المتبادلة بين الانسان و الطبيعة في الاسلام ، شبكة الانترنت .

2 : المصادر الاجنبية References

اولا . الاصدارات الرسمية

1. AAA
2. FASB

1. **Ahmed Riahi – Belkaoui, Accounting Theory**, 4th ed. (Cornwall: TJ International, 2009) p. 219.
2. Andrew , Hutchinson & Frances , Hutchinson , (1997) , **Environmental Business Management** , Londen .
3. Elliott , Barry & Elliott , Jamie ,(2004) , **Financial Accounting and Reporting** , Printed in Gredt Baritain .
4. EPA , (1995) , **An Introduction to Environmental Accounting As A Business Management Tool** .
5. EPA , Environmental Protection Agency , (2000) , **The small Business Source Book on Environmental Auditing** , USA , pp 1–40 .
6. Frankel , G , Ernst , (1995) , **Ocean Environmental Management** , Printed in the United States of America.
7. Gerlagh, Reyer, (1998), **The Efficient and Sustainable use of Environmental Resource System** , Universities Amsterdam (Germane) , PP 135 – 142 .
8. Glautier ، M. W. E. & B. Underdown, **Accounting Theory & Practice**, 3rd ed. (London: Bath Press, 1986) pp. 477 – 480.
9. Gray , Rob , (1993) , **Accounting for the Environment** . London .
10. Hanf , Kenneth , & Jansen , A . Lnge , (1998) , **Governance and Environment in Western**, Singapore , Europe .
11. Henderiksen ، Eldar S & brudge (1974) **Contemporary Accountig theory** ، Dickensan publishing Company ، California.
12. Herwijin ، V ، Marjan .(1999), **Spatial Decision Support for Environmental Management** , Amsterdam , pp 1 – 14 .
13. International Federation of Accountant ، (2005) ، **International Guidelines on Environmental Management Accounting** , pp 24 – 28 .
14. Kennet ، Lord ، (2001) ، **Air Pollution** , America ، pp 395 – 420.
15. Kumar ، A. P. 2003 **Environmental accounting and reporting**, rajouri garden, New Delhi.

16. Lund , H , Philip (1995) , The study an economic aggregate.
17. Smis , R , O (2003) , Ethics and corporate social responsibility : why giants fall , Greenwood Press .
18. Stevenson , Adlai , (2001) Understanding Our Environment, sixth edition .
19. Valery , Paul , (2001) , Air Climate and Weather, sixth edition , pp 373 –394.
20. William , P, Cunningham , (2001) , Environmental Science , University of Minnesota , p 599 .

ثالثا. المجلات العلمية والدوريات Journals & Periodical

1. Aggarwal,Priyanka,(2013)," Relationship between Environmental Responsibility and Financial Performance of Firm : A Literature Review", Journal of Business and Management,Vol.13,No.1.oct ,2013.pp13-22.
2. Bailey, Jack,(2003)"the roles of materials and cost accounting in an environmental Management system: a case study of precix Inc.
3. Baseman D .& Phaker , (1989) Business sociay and Environmental , Graw – Hill Com , New York .
4. Berlin , Miri , (1998) , Environmental Auditing Entering the Eco – Information Higway , Journal of Environmental Low , New York .
5. Department of the Environment & Heritages, (2004), Environmental Auditing. Journal of Best practice Environmental Management in Mining , pp 1 – 5 .
6. Ferhlm , J, & Fernstrm , T , (2004) , Corporate Sustainability Management in Brief , Journal Business Strategy and the Environmental , june , pp 1–20.
7. Fleichman , Daniel B. (1999) Accounting for costs incurred from Environmental damage New York , state society of certried public Accounting
8. Ginoglou, dim trios & Tahinakis, Panayiotis,(2003) "green accounting as an Information system", University of Macedonia.
9. Japan Environment agency,(2000)•developing an environmental accounting system .study group for developing a system for environmental accounting , (Tokyo: Japan environment agency,
10. Joshi, P. & Gao, S., (2009)," Multinational Corporations; Corporate Social and Environmental Disclosures (CSED) on Web sites", Journal International of Commerce and Management, 19 (1), pp. 27–44.

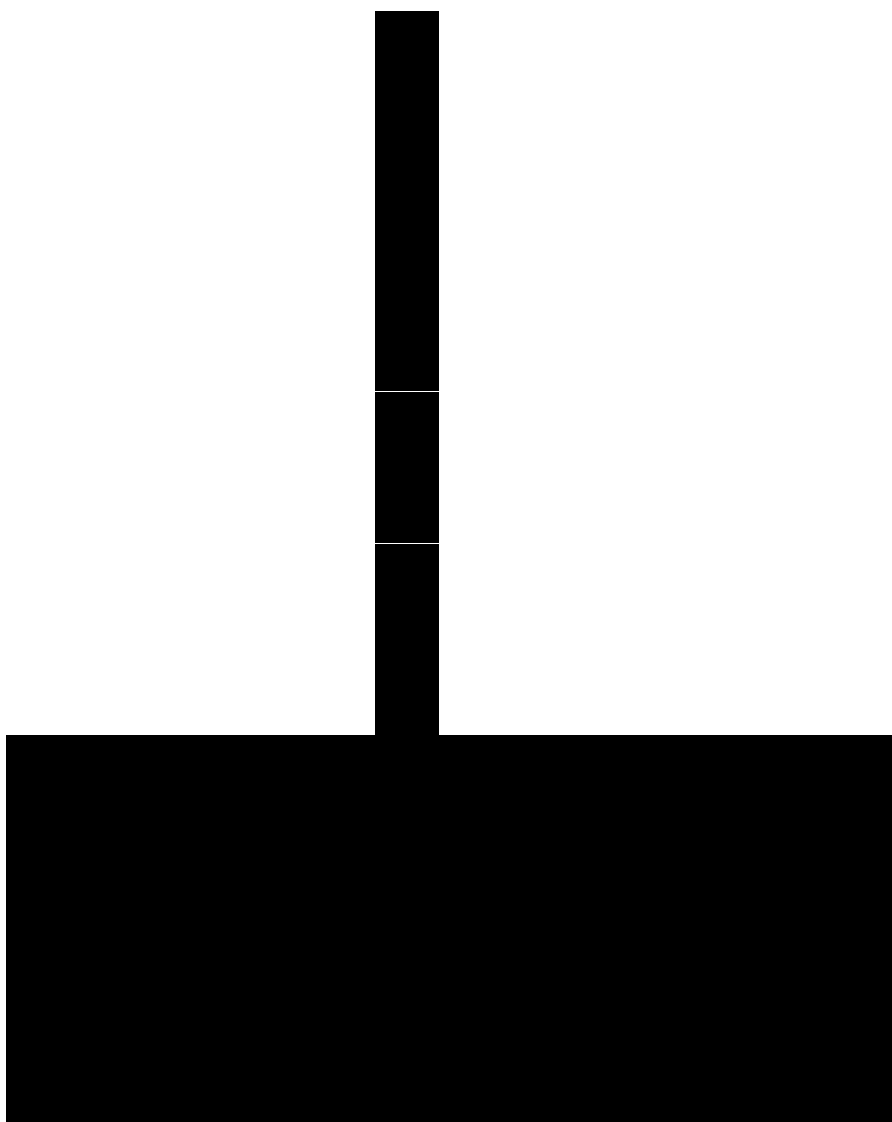
11. Juran , J . M, (1994) , **Eco Auditing** , Giving Your Company an Environmental Check up , The Journal Strategic Perspectives on Business and Environmental , April , Vol (3) .
12. Kartell , K & Howard , RL , (1997) , **Environmental Auditing**, Impoundment productivity in the Prudhoe , Bey Oil Filed Alaska ,Vol (5).
13. Kerry , E . Rodgers . (1996) , **The ISO Environmental Standards Invitiative** , Journal of New York University Environmental Law .
14. Kropotkin ، peter (2001) ، **social and Environmental Responsibility Sustainability and Accountability** ، can the corporate Sector Deliver .
15. Kumar ، A. P.(2003) **Environmental accounting and reporting** ، rajouri garden, New Delhi .
16. Lehman ، glen (1995) **social and Environmental accounting** university of south Australia ، Philippines.
17. Lehman, Glen & tinker, Tony, "**Environmental Accounting: Accounting as Instrumental or Emancipatory Discourse**", the university of south Australia,1995.
18. Mehenna, yakhou & Vernon, P.dorweiler,(2004) **Environmental Accounting: an Essential component of business strategy**, U.S.A .
19. Nelder، chris ،(1995) **social Assessment** http/ [www.betterworld](http://www.betterworld.com) .com .
20. Pride, William, (2000) "**Concepts and Strategy**", Ho Ughton Mifflin Company,
21. Richard Derwent, **A mandate for Green Reporting, ACCOUNTANCY** (London: Institute of Chartered Accountants in England & Wales, Oct. 1989)

رابعاً، الرسائل والاطاريح Thesis

1. Sherman ، Grant Karl ، (1996) ، **Accounting for Environmental Decision making** ،
A Thesis Submitted for the Degree of M.Sc. Analytical Biology، Ecosystems Analysis and Management Group Department of Biological Sciences ، University of Warwick ،Coventry CV4 7AL.
2. Chivu ، Ramona Maria (2015) **Social and Environmental Responsibility of the Organization in the Context of Sustainable Development** ،Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology. Romania.

1. [http:// www.arabia-web-1-pdf](http://www.arabia-web-1-pdf)
2. <http://algashi.com/wp/>
3. http://algashi.com/wp/?page_id=809
4. <http://bookboon.com/>
5. <http://houssamking.yolasite.com>
6. <http://www.iasj.net/>
7. <http://www.kantakji.com/accounting.aspx>
8. <http://www.kantakji.com/accounting.aspx>
9. <http://www.nlc-bnc.ca/amicus/index-e.html>
10. [https://ar.wikipedia.org.](https://ar.wikipedia.org)
11. <https://ideas.repec.org>
12. [www. BusinessWeek.com.](http://www.BusinessWeek.com)
13. [www.AAA.com.](http://www.AAA.com)
14. [www.Academia.com.](http://www.Academia.com)
15. www.arab Business Review.com
16. [www.financial times .com.](http://www.financial times .com)
17. [www.goodrads.com.](http://www.goodrads.com)
18. www.NBER.com





ملحق رقم 1

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمته وبركاته.....

يسرني ان أضع بين أيديكم استمارة الاستبيان التي أعدت من أجل استكمال متطلبات رسالة الماجستير الموسومة بـ **(العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية واثرها على تعظيم قيمة الشركة)** دراسة تطبيقية في الشركة العلمة للسمنت الجنوبية والمعمل التابعة لها وقد جاءت هذه الاستبانة بقصد تحقيق هدف تطبيق العلاقة بين المسؤولية البيئية للشركة والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية ومدى مساهمتها في تعظيم قيمة الشركة .

ونظرا لكون موضوع البحث يعتمد على المعلومات المحاسبية الوصفية ولتقتنا العالية بالدراية والمعرفة والخبرة التي تمتلكونها ، فان ما تبذونه من تعاون ومجهود من اجل تحقيق الدقة في اجابتم سيكون له الاثر في تشخيص النتائج الموضوعية .

وقد استخدم الباحث (الاستبانة) فيما يخص الجانب التطبيقي في بحثه لكون اغلب الشركات العراقية لا تقصح عن التكاليف البيئية في قوائمها المالية ، وكذلك استخدم الباحث المؤشرات الوصفية لتعظيم قيمة الشركة حتى نبين اثر المسؤولية البيئية على قيمة الشركة ، وقبل البدء بتقييم الاستمارة يرجى التفضل بقراءة الملاحظات الآتية:

1- تستخدم هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي وعلى هذا لا داعي لذكر الاسم.

2- يرجى الاطلاع على المفاهيم و المصطلحات المرفقة مع الاستبانة لتسهيل الإجابة على الأسئلة

قام الباحث باعتماد مقياس 5-Point Likert ، ويندرج هذا المقياس كالاتي:

مرتفع جدا	مرتفع	معتدل	ضعيف	ضعيف جدا
5	4	3	2	1

مع خالص شكرنا وتقديرنا لتعاونكم معنا متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح.

المحور الاول / معلومات عامة

الجنس	ذكر	انثى
الفئة العمرية	29-20	39-30
	49-40	50 فأكثر
سنوات الخدمة	اقل من 5	20 - 10
	10-5	20 فأكثر
الشهادة	ثانوية	دبلوم
	بكالوريوس	دراسات عليا
اسم الجهة التي تعمل بها		
المنصب الوظيفي		

المحور الثاني / المسؤولية البيئية

ت	الأسئلة	مقياس Likert				
		1	2	3	4	5
		لا اتفق تماما	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق تماما
اولا / الأنشطة المتعلقة بمنع تلوث الهواء :						
1	تستخدم الشركة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث الهواء.					
2	يتولى قسم خاص في الشركة بتقييم دوري لمعرفة مستويات التلوث بالهواء ومدى فاعلية الاجراءات التي تقوم بها.					
3	تعمل الشركة على توفير كافة الوسائل الصحية اللازمة لحماية العاملين لديها من التعرض الى تلوث الهواء نتيجة النشاطات الصناعية.					
4	لدى الشركة خطط للطوارئ في حالة حدوث انبعاث غازات سامة او (هواء ملوث).					
5	تساهم الشركة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على تحسين البيئة ونظافة					

					المدن من الغازات المنبعثة نتيجة نشاطات الشركة.
ثانيا / الأنشطة الخاصة بمنع تلوث الماء :					
					6 تعد حماية الموارد المائية من اهم الاوليات التي تلتزم بها الشركة.
					7 تلتزم الشركة بعدم رمي أي من مخلفاتها الصناعية في الانهار والبحيرات.
					8 تستخدم الشركة الآلات والمعدات الحديثة لتقليل من حدة تلوث الموارد المائية.
					9 تساهم الشركة في حل ومعالجة مشاكل شحة المياه كجزء من التزاماتها تجاه المجتمع.
					10 تعمل الشركة وبالتعاون مع الجهات المختصة على اقامة الدورات التوعوية لحد من ظاهرة رمي المخلفات الصناعية في الانهار والبحيرات.
ثالثا / الأنشطة الخاصة بمنع تلوث الارض					
					11 تلتزم الشركة باللوائح والتعليمات الخاصة والصادرة من الجهات العليا بضرورة المحافظة على حماية الارض من التلوث.
					12 تتعهد الشركة بعدم طمر أي من مخلفاتها الصناعية في الارض.
					13 تعمل الشركة على اعداد وتصميم وحدات معالجة للمخلفات والفضلات الصناعية بما يتناسب والضوابط البيئية السائدة لحماية التربة.
					14 نشر الوعي والثقافة البيئية لدى الكوادر الصناعية وشرح اهمية هذا الاجراء في خفض حمل تلوث التربة.
					15 يتولى قسم مختص في الشركة مهمة تطبيق معايير المواصفات العالمية ISO14000 المتعلقة بحماية الارض والصادر من المنظمة العالمية للمواصفات والمقاييس.
رابعا/ الأنشطة الخاصة بمنع الضوضاء					

					16	تعتمد الشركة على تصميم منتجاتها بطريقة تؤدي الى تخفيف احتمالات تعرض العاملين لأية اصابات عند الاستخدام نتيجة عملياتها الصناعية ومنها اصوات الآلات والمعدات.
					17	تستخدم الشركة تقنيات حديثة لتخفيف حدة الضوضاء الناتجة عن عمليات التصنيع.
					18	تلتزم الشركة بإجراءات فحص دورية لمعداتنا لتقليل من حدة الضوضاء.
					19	تقيم الشركة دورات تدريبية للعاملين وبشكل دوري لتوعيتهم بأهمية حمايتهم من التعرض الى الضوضاء.
					20	تلتزم الشركة باختيار اماكن بعيدة عن المدن لمعاملها الصناعية لتجنب المجتمع من الضوضاء.
					21	توفر الشركة قسم متخصص لمتابعة العمليات الصناعية واتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة حدوث الضوضاء من الآلات والمعدات .

المحور الثالث / الأبعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية

مقياس Likert					ت	الأسئلة
1	2	3	4	5		
لا اتفق تماما	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق تماما		
اولا / الأنشطة المتعلقة بمؤشر الدخل المحاسبي :						
					1	ارتفاع دخل الشركة يساهم في تحقيق الرفاهية الاجتماعية و خاصة للعاملين لديها .
					2	يلاحظ ارتفاع صافي الدخل للشركة مقارنة بالسنوات السابقة .
					3	يعتبر قياس المنافع البيئية للشركة واطهارها ضروري لبيان الارباح الناجمة عن نشاط الشركة.
					4	الاستمرار بالموازنة بين الاهداف الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية وبما يحقق ارباحا مقبولة تساعد الشركة على

					الاستمرار في نشاطها.	
					التزام الشركة بمسؤولياتها البيئية تجاه المجتمع يجنبها التعرض للغرامات المالية وسيؤدي الى ارتفاع في دخل الشركة.	5
					تعمل الشركة على تطبيق مفاهيم المسؤولية البيئية نتيجة توجه المستثمرون نحو الشركات التي تلتزم بالمحافظة على البيئة.	6
					قياس مساهمة الشركة في الحد من الاضرار البيئية التي تسببها مزاوله أنشطتها.	7
ثانيا / الانشطة المتعلقة بمؤشر راس المال الاجتماعي						
					تحرص الادارة العليا للشركة على بناء علاقات اجتماعية متماسكة مع الافراد العاملين لديها.	8
					يدرك العاملون في الشركة اهمية دورهم في العمل وتأثير التباطؤ في انجاز اعمالهم على اداء الشركة.	9
					تعمل الادارة العليا للشركة على ايجاد ارضية للتوافق مع العاملين لديها حول الاهداف العامة للشركة والعمل على تحقيقها الى جانب الاهتمام بمصالحهم .	10
					تجري ادارة الشركة تميز ومكافئة كل فرد او مجموعة افراد منتجة بحسب الاستحقاقات وبشكل عادل ومنصف.	11
					يفهم العاملون في الشركة واجباتهم ومهامهم بشكل بعيد عن التداخل والازدواجية بالمسؤولية.	12
					تهتم ادارة الشركة بتخصيص جزءاً كبيراً من وقتها للتوفيق والتناغم والتنسيق لسلوكيات الافراد العاملين لديها.	13
					تساعد ادارة الشركة في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل المتعلقة بمجموعات معينة من الافراد ك (المعوقين وغير المؤهلين) .	14
ثالثا / الانشطة المتعلقة بمؤشر عائد العمل						

					15	تعمل الشركة على نظام متكامل للأجور يتناسب مع طبيعة الاعمال التي يقوم بها العاملين.
					16	تهتم الشركة بنظام الحوافز المادية للعاملين والذي يتم توزيعها بعدالة بينهم.
					17	تسد الرواتب والاجور التي يتقاضها العاملين مع متطلبات الحياة العادية لهم.
					18	يشجع نظام الحوافز العاملين في الشركة على الرغبة بالعمل وزيادة الانتاجية للشركة
					19	تقوم الشركة على توزيع الارباح السنوية على العاملين لديها بما يتناسب وطبيعة عملهم من حيث الكم والنوع.
					20	التزام الشركة بمعايير الحوافز والمكافئات يشعر العاملين لديها بالرضا وحب العمل.

المحور الرابع / تعظيم قيمة الشركة

مقياس Likert					ت	الأسئلة
1	2	3	4	5		
لا اتفق تماما	لا اتفق	اتفق إلى حد ما	اتفق	اتفق تماما		
						أولاً
					1	قدرة الشركة على تقليص كلفتها للمنتجات وتحقيق فوائد اعلى من خلال السعر مقارنة بالمنافسين وتحقيق قيمة اكبر للزبون.
					2	تقوم الشركة بإعادة التصميم لمنتجاتها عند وصول المنتج الى مرحلة النضج وتعرضه لهجمات تنافسية شديدة.
					3	تعمل الشركة على خلق الابداع والابتكار المتواصل لتعزيز مكانتها في السوق ، حيث يعتبر الابداع مصدرا متجددا للميزة التنافسية.
					4	تعتمد الشركة على الاعلانات للتركيز على المنفعة ذات الاهمية من وجهة نظر المستهلك.
					5	بعد ارتفاع مؤشر الارباح السنوية للشركة مقارنة بالسنوات السابقة دليلا على تحقيق

					ميزة تنافسية للشركة.	
					تهتم الشركة بالوقت سواء في ادارة الانتاج او ادارة الخدمات حيث تعتبر هذه الادارة ميزة تنافسية اكثر اهمية مما كان عليه في السابق، وهنا نشير الى اهمية الوقت في تحقيق ميزة تنافسية: أ- الوصول للزبون اسرع من المنافسين. ب- تخفيض زمن تقديم المنتجات الجديدة الى الاسواق من خلال اختصار دورة حياة المنتج .	6
ثانيا / الحصة السوقية :						
					اهتمام الشركة بمسئوليتها البيئية من خلال الاهتمام بجودة المنتج يساعدها في الاستحواذ على مكانة في السوق.	7
					تعتمد الشركة على مسئوليتها البيئية تجاه المجتمع في زيادة حصتها السوقية.	8
					التزام الشركة بالقوانين والانظمة الداعمة للبيئة يمكنها من تعزيز حصتها السوقية.	9
					تعمل الشركة على ان تكون الخدمات و المنتجات التي تقدمها ذات جوده عالية مما يساعد في استحواذها على السوق.	10
					تعمل الشركة على الاهتمام بمسئوليتها البيئية من خلال الاهتمام بزبائنها مما يساعد على زيادة حصتها السوقية.	11
ثانيا / الحصة السوقية :						
					اهتمام الشركة بعملائها يخلق سمعة جيدة عن الشركة.	12
					تساهم الشركة في اقامة المعارض والندوات للتعريف بمنتجاتها مما يساعد على خلق سمعة ايجابية عن الشركة.	13
					تعمل الشركة على اقامة صندوق لدعم المحتاجين منهم (الطلبة) والذي يؤدي الى يخلق شهرة ايجابية عن الشركة.	14
					عقد دورات تدريبية مجانية لمجموعة من افراد المجتمع يعزز السمعة الجيدة للشركة.	15

					16	تخفيض أسعار المنتجات في المناسبات كالأعياد وغيرها يعزز سمعة الشركة.
					17	تمتاز إدارة الشركة بالمصداقية والمسؤولية تجاه كل الأطراف مما يعزز من شهرة الشركة.
					18	تعد القيمة الاقتصادية المضافة من اهم المعايير التي توليها الشركة اهتماما كبيرا في السنوات الاخيرة.
					19	تعمل القيمة الاقتصادية المضافة على قياس القيمة المتكونة للمساهمين.
					20	تساعد القيمة الاقتصادية المضافة على اشعار المدراء بتكلفة رأس المال المستثمر في الشركة.
					21	يستخدم مؤشر القيمة المضافة في معرفة القيمة التي اضافتها (او انقصتها) ادارة الشركة بالنسبة لحملة رؤوس الاموال.
					22	تستخدم القيمة الاقتصادية المضافة في دفع المستحقات الى المسؤولين في الادارات العليا.

ملحق رقم 3

قائمة بأسماء الأستاذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	جهة العمل
1.	عباس يحيى التميمي	أ . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة بغداد
2.	عباس نوار كحيط	أ.د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة واسط
3.	سلمان حسين عبد الله	أ . م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة بغداد
4.	مجيد عبد الحسين هاتف	أ . م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة القادسية
5.	ناظم شعلان داخل	أ . م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة القادسية
6.	حسين فلاح ورد	أ . م . د	مالية ومصرفية	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة القادسية
7.	عامر علي حسين	أ . م . د	ادارة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة القادسية
8.	محمد محمود جاسم	أ . م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة المثنى
9.	جميلة حمران نامس	م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الموصل
10.	لبنى زيد ابراهيم	م . د	محاسبة	كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة بغداد

Abstract

This study was conducted at the General Company for Southern Cement factories and its subsidiaries, as this company is one of the formations and the Ministry of Industry and Minerals in Iraq.

The study aimed to examine and analyze the relationship between environmental responsibility and accounting dimensions of social welfare and the impact on maximizing the value of the company; and directing attention to the environmental impacts caused by industrial companies as a result of industrial activity that, which requires them to make further efforts to reduce the level of environmental problems, as well as the study of the relationship between the accounting dimensions of well-being the social value of the company and its impact in creating brand-name industrial company.

The study reached some conclusions which, having a correlation statistically significant between the activities of environmental responsibility and to maximize the value of the company; and the presence of a statistically significant correlation between the accounting dimensions of social welfare and maximize the value of the company.

The study recommended to impose on industrial companies to disclose environmental and social responsibility within the financial statements issued for the purpose of knowing the size of spending on environmental responsibility and its contribution to the reduction of environmental problems; and the adoption of social welfare within the targets industrial company to enable it to the necessary standards to provide this welfare within the community that put working on the application of these standards; so as to indicate deviations that occur in the future of their activities in case of violation of the standards.

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF HIGHER
EDUCATION&SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF QADISIYAH
COLLEGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
DEPARTMENT OF ACCOUNTING



**THE RELATIONSHIP BETWEEN ENVIRONMENTAL
RESPONSIBILITY AND SOCIAL WELFARE
ACCOUNTING DIMENSIONS AND ITS IMPACT ON
MAXIMIZING THE VALUE OF THE COMPANY**

Applied study

**Submitted to the Council of the College of Administration
and Economics \ University of Qadisiyah**

**In Partial Fulfillment of the Requirements for the Master
of Science degree in Accounting**

By

Alaa Hassan Yusuf

Supervision of

Prof.Dr . Saoud chayed Mashkoo

1438.A.H

2017 .A.D